الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم : العلوم الانسانية

عنوان مذكرة

العلاقات بين احمد بن بلة وجمال عبد الناصر 1965/1962

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في تاريخ تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

أعداد الطالبتين :

مباركة عشاب

منال الصحراوي

اشراف :

د.الطاهر سبقاق

لجنة المناقشة

الاستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الاصلية
أ، د/علي غنابزية	استاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر
د./الطاهر سبقاق	استاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر
أ، د./محمد السعيد عقيب	استاذ التعليم العالي	عضو مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر

الموسم الجامعي:2021/2020م.

الاهداء

لك ربي اسجد سجود شكر داعية اياك ان تنفع بهذا العمل كل من قرأه

اهدي هذا العمل الى من حفزوني وصبروا معي طوال عملي وساندوني،

الى امي الغالية مباركة التي سهرت على خدمتي وسعة صدرها، وابي

الغالي محمد صاحب الصبر الطويل والذي لم يدخر جهدا في سبيل تعليمه

لي ابي المثالي اطال الله في عمرهما.

الى اخوتي قايس واسامة ووائل الذين ساندوني طوال فترة دراستي

واخواتي ليلى ونورة ورشيدة والى الكتكوتة الصغيرة ريتاج

الى الهام وعبد الرحمان، وعبد الجليل ريحاب ياسمين لخضر، والى

حمزة وعبد الصمد و ساجد اولاد اخواتي ربي يكبرهم في طاعته .

والى كل عائلة صحراوي من اخوال واعمام .

والى صديقاتي الغاليات: جهينة عشاب، نجمة بن قلية والى رفيقة دربي

التي اخذت معي غمار المذكرة مباركة.

اهديكم ثمرة جهدي هذا

منال

الاهداء

اهدي ثمرة جهدي الى:

من ربط الله رضاه برضاهما وقال فيهما وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا، رمز الحنان وعنوان الامومة وهبة الرب امي الغالية ربيحة والى الذي كان سند وضحى طيلة دربي ورباني على مكارم الاخلاق ابي الغالي معمر

والى اخواني: بشير، زيدان، مفتاح، عبد الستار ويحي وامينة وريتاج اولاد اخي ادام الله فرحتهم والى كل فرد من عائلة عشاب من كبيرهم الى صغيرهم

الى خطيبي الذي ساندني في اتمام هذا البحث فله مني اسمى عبارات الشكر والتقدير

الى من تذوقت معهم اجمل اللحظات الى من سأفتقدهم واتمنى ان يفتقدوني صديقاتي: نور الهدى خالد، سميرة عشاب، خرفيه بلباقي.

مباركة

الشكر والعرفان

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى، فالحمد والشكر لله اولا على توفيقه لنا على انجاز هذا العمل المتواضع.

ومن باب الحديث من لا يشكر الناس لا يشكر الله، نبدأ بالشكر الى من هو اهل لشكر والثناء اولا استاذنا الفاضل الدكتور سبقاق الطاهر على ما قدمه لنا من نصائح وارشادات وصبره معانا وتكبده عناء عثراتنا وزلاتنا طوال فترة انجاز هذا البحث

كما نتقدم بخالص الشكر لأعضاء لجنة المناقشة على كرم مناقشة هذا العمل، وكل استاذة التاريخ بكليتنا الذين لم يبخلوا علينا بشيء طوال فترة مسارنا الدراسي

ونتقدم بكل معاني الاحترام والتقدير لكل من مد لنا يد المساعدة بطريقة مباشرة او غير مباشرة لإتمام هذا العمل فجزاهم الله كل خير.

قائمة المختصرات

الرمز	دلالته
ص	الصفحة
ج	الجزء
ط	الطبعة
د، م، ن	دون مكان نشر
د، ت	دون تاريخ
تر	ترجمة

مقدمة

مقدمة

تعتبر الجزائر من اوائل الدول العربية التي تعرضت للهجمة الاستعمارية الاوربية من قبل فرنسا، ومن اواخر الدول التي حققت الاستقلال مقارنة ببقية الدول العربية التي استعمرت حيث دام استعمارها 132 عام تعرضت فيه لمختلف انواع التنكيل والتعذيب، لكن الشعب الجزائري لم يلبث ان قاوم الاستعمار منذ ان وطئت أقدامه أرض الجزائر بمختلف الوسائل المتاحة وقد اختلفت هذه المقاومة باختلاف الفترات الزمنية والظروف، فبعد نهاية الحرب العالمية الثانية والتأكد من فشل كل الوسائل وان ما اخذ بالقوة يجب ان يسترجع بالقوة بدأت الجزائر في العمل المسلح ومن الظروف التي شجعتها على القيام بعملية التحرر تحقيق العديد من الدول العربية للاستقلال خاصة الجمهورية العربية المصرية التي استقلت سنة 1952، ووصول جمال عبد الناصر للحكم الذي رفع شعار الدفاع عن القومية العربية ودعم الحركات التحررية خاصة الثورة الجزائرية منذ اندلاعها سنة 1954، حيث فتحت القاهرة المجال امام الثوار الجزائريين الذين ربطتهم علاقة صداقة وتعاون خاصة مع احمد بن بلة، وهو من الشخصيات البارزة في العالم بوصفه احد زعماء الثورة الجزائرية الذين اتخذوا على عاتقهم مسؤولية التصدي للاستعمار الفرنسي ليصبح بعدها الرجل الاول الذي قاد حركة الاستقلال الوطني الجزائري، مما اهله ليكون اول رئيس للجزائر بدعم من الجيش الوطني وبمساعدة صديقه الزعيم المصري جمال عبد الناصر.

وتعد الثورة الجزائرية الثورة الوحيدة التي تمكنت من تجنيد الامة العربية حكومات و شعوب ومنظمات حول اهدافها و حولت العواصم العربية الى قواعد استراتيجية تحت تصرفها، خاصة العاصمة المصرية التي كان لها الفضل في دعم الثورة بمختلف الوسائل وتحقيق استقلالها، وظلت هذه العلاقات قائمة الى ما بعدا الاستقلال خاصة فترة حكم بن بلة التي هي موضوع دراستنا

دوافع اختيار الموضوع

ان من دوافع اختيارنا لهذا الموضوع اسباب عديدة ذاتية و موضوعية كان ابرزها:

أ): الدوافع الذاتية:

- الميول الشخصية لدراسة موضوع في فترة ما بعدا الاستقلال لقلة الدراسات خلال هذه الفترة.
- الرغبة الملحة في التعريف بهاتين الشخصيتين التي ان لها دور بارز في التاريخ المعاصر.
- محاولة معرفة طبيعة العلاقة بين البلدين الشقيقين الجزائري و المصري من خلال قادة البلدين

ب) الدوافع الموضوعية:

- كون الموضوع يمثل فترة تاريخية هامة في التاريخ المعاصر للبلدين.
- من اجل اثراء الدراسات خلال هذه الفترة لشخصيتين اللتين كان لهما دور بارز في التاريخ المعاصر، رغم انها فترة مهمة من تاريخ مصر والجزائر وما تخللها من ألغاز وغموض وعدم الوصول الى اجابات مقنعة ومحاولة ازالة هذا الغموض من خلال تسليط الضوء على هذه العلاقات بين الرئيسين جمال عبد الناصر واحمد بن بلة.

اهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة المتواضعة الى المساهمة في اثراء الدراسات العلمية المتعلقة بتاريخ المعاصر والدور الذي لعبه الزعيمين احمد بن بلة وجمال عبد الناصر في توثيق العلاقات بين الجزائر والجمهورية العربية المصرية وكذا مساهمتهم في محاولاتهم تحيق الوحدة القومية العربية.

الاشكالية:

تتجسد اشكالية موضوع بحثنا الرئيسية فيما يلي :

الى اي مدى ساهمت الاوضاع المصرية والجزائرية في بروز شخصية الرئيسين بين احمد بن بلة وجمال عبد الناصر؟ وكيف كانت العلاقة بينهما ؟

ويتفرع عن هذه الاشكالية التساؤلات الاتية:

1. ماهي خلفيات العلاقة بين الزعيمين جمال واحمد بن بلة ؟

2. من هو احمد بن بلة ومن هو جمال عبد الناصر؟ وماهي ابرز اعمالهما على المستوى الداخلي والخارجي؟

3. كيف كانت طبيعة العلاقة بين الرئيسين؟ وما هو موقف جمال عبد الناصر من تنحية بن بلة والانقلاب ضده؟

خطة الموضوع:

وللإجابة على هذه الاشكالية قسمنا بحثنا الى مقدمة وفصل تمهيدي وفصلين وخاتمة ومجموعة من الملاحق التي تخدم موضوع بحثنا

الفصل التمهيدي: عنوانه العلاقات بين احمد بن بلة وجمال عبد الناصر قبل 1962 وتناولنا فيه ثلاثة مباحث، الاول خصصناه لبداية العلاقة بين الشخصيتين اما الثاني مجالات الدعم المصري لثورة الجزائرية سياسيا او دبلوماسيا وكذا الدعم العسكري والاعلامي، اما المبحث الثالث فهو رد الفعل الفرنسي على هذا الدعم.

الفصل الاول: تحت عنوان التعريف بأحمد بن بلة وجمال عبد الناصر مكون من مبحثين الاول مخصص لأحمد بن بلة ومساره السياسي والعسكري الى غاية وصوله للحكم، اما المبحث

الثاني خصصناه لشخصية جمال عبد الناصر ومساره هو الاخر السياسي والعسكري واعتلائه حكم مصر.

الفصل الثاني: بعنوان دعم جمال عبد الناصر لبن بلة وموقفه من تنحيته قسمناه الى مبحثين، الاول دعم جمال عبد الناصر لرئيس الجزائري سياسيا وعسكريا واقتصاديا وثقافيا اما المبحث الثاني وقائع الانقلاب على بن بلة وردة فعل جمال من هذا الانقلاب.

منهج الدراسة:

اتبعنا في هذه الدراسة عدة مقاربات منهجية هي:

المنهج التاريخي الوصفي: وذلك طبيعة موضوعنا من خلال رصد الاحداث التاريخية وترتيبها ترتيب زمني، ووصف العلاقات بين الرئيسين

المنهج التاريخي التحليلي: وقد اعتمدنا هذا المنهج لتحليل الوقائع التاريخية المرتبطة بموضوعنا تحليلا موضوعيا من اجل الوصول الى الحقائق التاريخية قصد الخروج بنتائج محددة تلقي الضوء على الاحداث والاشخاص.

المنهج التاريخي المقارن: محاولة ايجاد قواسم مشتركة واحداث يتقاطع في ظروفها الرئيسين جمال عبد الناصر واحمد بن بلة.

المصادر والمراجع المعتمدة:

وقد اعتمدنا في كتابة هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع الاساسية التي افادتنا كثيرا في اثراء هذا الموضوع ومن اهم هذه المصادر نذكر:

. كتاب جمال عبد الناصر وثورة الجزائر لصاحبه فتحي الديب، حيث افادنا كثيرا في دور جمال عبد الناصر في دعم الثورة الجزائرية وتبنيه سياسة الدعم المطلق للجزائر خلال الثورة وبعد الاستقلال .

. مذكرات احمد بن بلة باعتبارها مذكراته الشخصية التي افادتنا في معرفة شخصيته وحياته وكل تفاصيل علاقته بدولة مصر وجمال عبد الناصر من الثورة والى غاية الانقلاب عليه سنة 1965.

. تاريخ الجزائر بعد الاستقلال لبنجامين ستورا، باعتباره مصدر يدرس الجزائر بعد الاستقلال في جميع المجالات.

صعوبات الدراسة:

صادفتنا بعض الصعوبات في دراسة هذا الموضوع تمثلت في:

. قلة المادة العلمية التي تطرقت لهذه الفترة اذ ان اغلب الدراسات والمراجع تتكلم على الفترة من 1954 الى 1962، وان كانت هناك دراسات تطرقت للفترة المدروسة تكون مختصرة وغير مفصلة.

. بعض المصادر طغى عليها الجانب الذاتي فابتعدت عن الحقائق التاريخية مما صعب علينا الاخذ منها

. تشابك وتداخل المعلومات وتناقض الشهادات بين الرئيسين جمال عبد الناصر واحمد بن بلة

. الظروف التي فرضتها جائحة الكورونا التي قلصت من قدرتنا على التحرك و التنقل الى اماكن تواجد المصادر والمراجع.

. ولكن بفضل الله وتشجيعا من استاذنا المشرف تمكنا من انجاز هذا الموضوع وتجاوزنا الصعوبات .

الفصل التمهيدي:

العلاقات بين احمد بن بلة وجمال عبد الناصر قبل 1962

حظيت الثورة الجزائرية بدعم ماديا ومعنويا من الدول العربية سواء المغربية او المشرقية، وقد اختلفت مظاهره من دولة الى اخرى اذ تعتبر الجمهورية المصرية من ابرز هذه الدول الداعمة منذ البدايات الاولى للاتصالات بين قادة الحركة الوطنية والرئيس جمال عبد الناصر حيث دعمتها في مختلف المجالات، ونتيجة لهذا الدعم تعرضت مصر للعديد من الضغوطات خاصة من قبل فرنسا وسنتطرق الى كل هذه التفاصيل في الفصل الاتي.

المبحث الاول: البدايات الاولى للاتصالات

شهدت منطقة المغرب العربي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية احداث جعلت قادة حركاتها الاستقلالية يحولون نشاطهم الى مصر وخاصة بعد احداث 8 ماي 1945بالجزائر، فقدمت ثورة يوليو نموذجا جديدا للتحرر في افريقيا، فقد استطاع جمال عبد الناصر ان يجذب انظار الأفارقة الى القاهرة بعد النجاح الذي حققه في دعم حركات التحرر[1] وتأتي مصر الناصرية في طليعة الدول المشرقية المساندة باعتبارها متبنيه النضال ضد الاستعمار و حاملة شعار الوحدة العربية[2]، فالجزائر في ثورتها التحريرية انما هي تحرر القومية العربية بأكملها [3] وقد رفضت مصر جميع العروض المغرية التي قدمتها دول الغرب وفرنسا من اجل عدم دعم الجزائر[4].

اما بالنسبة للبدايات الاولى للاتصالات الرسمية بين جمال عبد الناصر وقادة الحركة الوطنية، يذكر توفيق المدني ان جماعة المنظمة الخاصة قد ارسلت وفدا منهم احمد بن بلة وقابلت بواسطة فتحي الديب من ادارة المخابرات المصرية جمال عبد الناصر فاطلعته على منهجها الثوري، وقد صرح جمال عبد الناصر لأحمد توفيق المدني انه درس باهتمام ما عرضه عليه

[1]الزهرة طويرات: علاقات جمال عبد الناصر بالوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني(1953.1957)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017 . 2018، ص13.

[2]ايمان قطوش: الحكومة المؤقتة في مجابهة سياسة ديغول (1960.1962)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر اكاديمي، تاريخ العرب المعاصر، قسم تاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018.2019، ص27.

[3]احمد الرفاعي: قضية الجزائر والتضامن العربي، اهداء الاستاذ عبد الغني او العينين، جمهورية مصر العربي، 2008، ص44.

[4]مسعود مجاهد الجزائري: اضواء على الاستعمار الفرنسي للجزائر، ط1، دار المعارف، مصر،(د، ت)، ص53.

الوفد الجزائري وانه طلب منهم مهلة ثلاثة ايام ثم قال: "وبعد اطلاعي على منهاج الوفد ارتحت له وعلمت انه عملية ناجحة لا محالة ووعدتهم اني معهم الى النهاية"[1]، ويشير احمد بن بلة انه وصل الى القاهرة بعد هروبه من السجن سنة 1953 وهو لا يعرف كيف جاءته فكرة الذهاب الى القاهرة[2]، فمن وجهة نظره ان اول زيارة يقوم بها يجب ان تكون لمصر على اساس انتماءاته العروبية وان مصر وجمال عبد الناصر كانا يمثلان مركز للعروبة.[3]

ويقول فتحي الديب في نفس الصدد "انه في اجتماع قادة الاحزاب في شمال افريقيا عن طريق جامعة الدول العربية يوم 3 أبريل 1954، فوجئنا بشاب يجلس وسط ممثلي احزاب الجزائر يطلب الكلمة وقدم نفسه باللغة الفرنسية معتذرا في بداية حديثه وطلب من الجميع ان يغفروا له عدم قدرته على التعبير بالعربية، ثم انطلق يعبر عن اعماقه في انفعال ، فشد انتباهي وسألت عن اسمه فاخبروني انه يدعى مزيان مسعود حددت لقاء معه في اليوم التالي مباشرة ودام هذا الاجتماع ثلاث ساعات مستمرة في شرح مخططهم ". وقد اكتسب بن بلة الثقة الكاملة للقيادة المصرية وخاصة جمال عبد الناصر الذي جمعه لقاء بيه بواسطة فتحي الديب[4]،

هذه الشهادة التي يقدمها فتحي الديب تتعارض مع ما قاله احمد بن بلة حيث يقول بن بلة "ان الشخص الذي رتب لي الاجتماع مع جمال عبد الناصر هو عقيد من الجيش المصري لا اذكر اسمه وقد رأيته مرتين بعدها ثم واصلت العمل مع فتحي الديب" ويقول عن اللقاء الذي جمعه مع جمال عبد ناصر "في اول لقاء بأخي جمال كان يوجد شخص ثالث مترجم، لأنه لم يكن يتحدث الفرنسية التي اتحدث بها، وانا لم اكن اتحدث العربية التي يتحدث بها، ورغم وجود

[1] حسينة عدالة: جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية(1954.1962)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ العالم المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015.2016، ص ص 17.

[2] روبير ميرل: مذكرات احمد بن بلة، تر العفيف لخضر، ط1، دار الآداب، بيروت، 1970، 94.

[3] سميحة الدري: التوجه القومي في نضال احمد ، مجلة المعارف، العدد 20،جوان 2016، جامعة المسيلة، ص 154.

[4] فتحي الديب: عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990، ص ص 26.27 .

المترجم كانت القلوب تتكلم ، شيء ما يجذبنا، اللحمة كانت واحدة" [1]، وبعد ان التقى احمد بن بلة بجمال عبد الناصر تمت الموافقة على مبدا دعم حركة النضال المسلح في الجزائر[2].

[1]احمد منصور: برنامج شاهد على العصر، لقاء مع احمد بن بلة،ح3، قناة الجزيرة، قطر، اكتوبر2003.

[2]شوقي الجمل، عبد الله عبد الرزاق ابراهيم: تاريخ مصر المعاصر، ط1، دار الثقافة، القاهرة، 1998، ص 113.

المبحث الثاني: دعم مصر لثورة الجزائرية.

1-الدعم العسكري:

وقفت مصر منذ البداية مع القضية الجزائرية بدون تردد او تحفظ وهكذا بدت مصر سباقة لهذا التأييد والدعم في مختلف المجالات وخاصة في المجال العسكري، وذلك من خلال منحها عدة تسهيلات في عمليات الامداد والتموين،[1] حتى اعطى جمال عبد الناصر اوامر في اللقاء الذي جري بينه وبين ممثلي جبهة التحرير الوطني للتحضير لثورة الجزائرية في القاهرة للاستجابة لكافة طلبات قادة الثورة مع بذل الجهود لإرسال كمية كبيرة من الاسلحة[2] ويذكر فتحي الديب في كتابه عبد الناصر والثورة الجزائرية "التزمنا بتنفيذ قرار الرئيس جمال عبد الناصر بدعم الثورة التحريرية بالأسلحة والذخيرة ولمعرفتنا بإمكانيات الاخوة الجزائريين المحدودة من الاسلحة والذخيرة وضرورة توفير احتياجات المكافحين لمواصلة مسيرة الثورة بدون توقف، باشرنا منذ اكتوبر 1954 لتزويدهم بأسرع وسيلة ممكنة باحتياجاتهم الضرورية من الاسلحة الخفيفة والذخيرة لدعم قدرات الولايات الشرقية مع التركيز على منطقة جبال الاوراس"[3]

وقد كانت معظم الاجتماعات تركز على مسالة الحصول على الاسلحة وسبل شرائها وكيفية نقلها الى تونس ومن ثم الجزائر حيث حصل بن بلة على 3000 جنيه مصري لشراء السلاح[4] واختير امين صالح وهو احد اعضاء السفارة المصرية لشراء الاسلحة المطلوبة وقد تمكن من شرائها وقام بتخزينها في جوارشيه غربي بنغازي لحين استلامها لمبعوث احمد بن بلة وهكذا تم تهريب الدفعة الاولى من برقا الى الشرق الجزائري ومن ثم تم تغير المنطقة من برقا الى

---

[1] الطاهر جبلي: الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، ط1، دار الامة، الجزائر، 2014، ص26.

[2] عمار بن سلطان واخرون: الدعم العربي لثورة الجزائر،(د، ر، ط)،منشورات المركز الدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر ، الجزائر ،(د، ت)، ص150.

[3] فتحي الديب : مصدر سابق،ص58.

[4] بو بكر حفظ الله : التموين والتسليح ابان ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، ط1، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2012، ص-ص200-204.

طرابلس وطلبوا من بن بلة السفر الى طرابلس لشراء الاسلحة واعدادها لتهريب مباشرة الى الجزائر وتم ذلك في ساعة الصفر لبدا الكفاح المسلح، ومن مظاهر الدعم العسكري المصري للجزائر تقديم العديد من الشحنات نذكر منها:

أ-سفينة أتوس والشحنة الضخمة: قام بشحنها جزائريون ومصريون بكميات كبيرة من السلاح والذخائر و المتفجرات بعضها من مصر وبعضها اشتراه الوفد الخارجي من الخارج وتعتبر اكبر شحنة كانت ستحظى بها الثورة الجزائرية الا ان السفينة احتجزت يوم 16أكتوبر 1956بوهران بعد اقلاعها في 4أكتوبر ليلا من ميناء الإسكندرية بمصر، وقد كلف جمال عبد الناصر السيد جمال الدين رفعت وزير الدولة بتولي شؤون الثورة الجزائرية عن طريق اتصاله الدائم بالوفد الخارجي، ويوم 8مارس1958 اخبر السيد توفيق المدني السيد كمال رفعت على ضرورة اعانة الثورة بالمال والسلاح وبعد ذلك حرر له مذكرة تحدث فيها عن حاجة الجبهة الملحة للإمداد السريع بالمال وسلاح، كما طالب بإرسال باخرة مصرية تحمل اغدية والبسة وغير ذلك مما يحتاجه السكان بشرط ان يكون ارسال الباخرة المذكورة الى احدي مراسي مملكة المغرب[1].

ب- يخت دينا: بعد اندلاع ثورة نوفمبر1954عقد اجتماع في 20جانفي1955 في منزل فتحي الديب لمناقشة كل تفاصيل عميلة ارسال الاسلحة الى الجزائر وقد حضر هذا الاجتماع كل من احمد بن بلة وعبد الكريم الفاسي وحسين حيري وعيلان باتيش، وتم اعداد اليخت الخاص بالملكة دينا زوجة الملك حسين بالأردن الذي اصبح جاهز لقيام برحلته، في منتصف شهر مارس 1955 سافر احمد بن بلة الى اسبانيا لإبلاغ مسؤول الجهة الغربية بكافة التفاصيل واعداد كافة الاجراءات لضمان سرية تفريغ الشحنة وسرعتها وابحر اليخت من ميناء بورسعيد وعلى ضهره سبعة جزائريين في يوم 27مارس 1955 دون ان يشعر به احد[2] وصل يخت دينا

[1] هيبة سعيدي: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962 ،(د، ر، ط) ،دار المعرفة، الجزائر، (د، ت)،ص56.

[2] صبرينه بودريوع: ا لحياة الاجتماعية في ظل النظام الاشتراكي بالجزائر المرحلة البوم دينية نموذجا.(1965.1978)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، التاريخ الحديث و المعاصر، قسم التاريخ والاثار، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منثوري، قسنطينة، 2010.2011، ص39.

الى الناظور قرب منطقة مليلة الاسبانية مع بداية أبريل 1955 واستقر على شاطئ راس كبدانة نتيجة لعطل اصاب اليخت فقد كاد ان يكشف لولا التحرك السريع من خلال القيام بإفراغ اليخت قبل طلوع الشمس بواسطة حبال وفي الصباح تم العثور عليه من طرف حراس الشواطئ الاسبان الا انه تم السيطرة على الوضع بعد حصولهم على الرشوة وكان اليخت محمل بالأسلحة والمتفجرات وهي موجهة الى كل من جيش التحرير الوطني والمقاومين المغاربة .

ج- يخت انتصار: مع تطور الكفاح المسلح في الجزائر بعد هجومات 20 اوت 1955التي اكدت على حاجة الثورة لسلاح، قرر جمال عبد الناصر[1] بعد مداولات التشاور بين المسؤولين المصريين واعضاء الوفد الخارجي بالقاهرة استخدام احدى قطع الاسطول البحري المصري لنقل شحنة هامة من الاسلحة على جناح السرعة وذلك لتأمين جبهة وهران، فأصدر اوامره للقائد حكيم عامر لتنفيذ هذه المهمة فوضع السلاح والذخيرة في صناديق صغيرة الحجم لتنقل بعدها الى يخت انتصار باعتباره سيقوم برحلة تدريبة في البحر المتوسط، وقد وقع الاختيار على احدى الموانئ القديمة الواقعة شرق طرابلس الليبية لإنزال الشحنة وهناك نقلت هذه الاسلحة بالشاحنات التي قام بن بلة والقائم الليبي عبد الحميد درنة بتأمينها وبعد نجاح هذه العملية توالت الشحنات من المشرق باتجاه المغرب لتحط الرحال في النهاية إما على الحدود الشرقية للجزائر أو على الحدود الغربية لتأخذ طريقها الى المجاهدين في الداخل .[2]

2. الدعم السياسي:

كانت مصر من اوائل الدول العربية السباقة في نصرة القضية الجزائرية حيث فتحت صدرها للجزائريين وناصرت قضيتهم بمختلف الوسائل والمجالات وفتحت لهم المجال لإسماع صوتهم

[1] يوسف مناصريه : شبكات الدعم اللوجستيكي لثورة التحريرية، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، .تخصص التاريخ المعاصر، قسم التاريخ, كلية الادب والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان،2008.2009، ص286.

[2] عبد المالك بوعريوة: محطات في معركة التسليح في الثورة التحريرية الجزائرية 1954.1958، مجلة المعارف للبحوث والدراسات، مجلة دورية دولية محكمة، العدد 9، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، جانفي 2019، ص 196.

من خلال المكاتب وتأسيس اللجان وكان من اهمها، تأسيس مكتب المغرب العربي الذي باشر نشاطه السياسي من القاهرة حيث كان متمركزا بها وهو يتشكل من مسؤولي البلدان المغاربية الثلاثة مصر، تونس الجزائر وكان بن بلة ضمن هذا المكتب يمثلون جبهة التحرير الوطني والجزائر من خلال حزب الشعب ودعا الى تنسيق جهودها ضد العدو الفرنسي ومن مهامه الاساسية الدعاية للقضايا المغربية ومنها الجزائر الى جانب الملتقيات والندوات والمؤتمرات لتعريف بالقضية الجزائرية.

كانت مصر مقر انطلاق كل النشاطات السياسية والدبلوماسية للجبهة الوطنية والحكومة المؤقتة التي تأسست في 19سبتمبر 1958بالقاهرة وقد صرح جمال عبد الناصر ان مصر اول من اعترفت بهذه الحكومة، والدليل هو الاعلان عنها في القاهرة واستقبال فرحات عباس. وقد قام المكتب بتأسيس لجنة تحرير المغرب العربي وتبنوا الاتجاه الاستقلالي بدعم من مصر التي دعت الى توحيد الجهود، ثم قاموا بعقد الاجتماع في 17فيفري 1955 والذي حضره ممثلو الهيئات والاحزاب الجزائرية الشاذلي المكي ومصالي الحاج ومحمد يزيد وانتهى بتوقيع ميثاق جبهة التحرير الجزائرية، وضرورة توحيد سياستهم اتجاه الحمالات الفرنسية وتعريف بالقضية الجزائرية، كما دعمتهم في المشاركة في مؤتمر بباندونغ في أبريل 1955 وقد كان هذا المؤتمر اول انتصار دبلوماسي لجبهة التحرير حيث لقيت فيه القضية الجزائرية صدى كبير[1] ومساندة واسعة من طرف المشاركين في هذا اللقاء، والقى جمال عبد الناصر خطاب يؤكد على ان الجزائر بلد عربي ولديه الحق في الاستقلال وتقرير المصير، وقد اكدت مصر تأييدها لقضية الجزائرية من خلال العديد من المؤتمرات نذكر منهم:

. المؤتمر الافروأسيوي :

. **مؤتمر بريوني في يوغسلافيا 1956** ابدت القيادة المصرية في هذا المؤتمر تأييدها التام للقضية الجزائرية ودعت الى ايقاف العنف بين الطرفين الجزائري والفرنسي والدخول في

[1] عمر بوضربة : المشاركة الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955 حيثياتها وانعكاساتها على مسار تدويل المسالة الجزائرية، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، مسيلة،ص22.

مفاوضات لإيجاد تسوية عادلة للقضية الجزائرية[1]، واطلاق صراح لقادة الخمسة وجميع الموطنين الموقفين وتنظيم مظاهرات واقامة الاجتماعات وجمع الاموال ودعت الى الدفاع عن القضية الجزائرية والضغط على فرنسا لإنهاء الحرب بمختلف الوسائل.

. **مؤتمر الدار البيضاء 4-افريل 1961** وقد حضرته كل مصر وغانا ومالي ...الذين اعلنوا تأييدهم لشعب الجزائري كما طلبوا من كل البلدان المؤيدة للكفاح بزيادة دعمها المادي والدبلوماسي.

. برز تأييد مصر ايضا من خلال هيئة الامم المتحدة 1956 اثر اختطاف طائرة القادة الخمسة حيث تقدم بطلب الى الامين العام للأمم المتحدة للإفراج عن القادة،[2] كما امر باختطاف بعض الشخصيات الفرنسية والاحتفاظ بهم الى غاية الافراج عن القادة.[3] كما دعت مصر الى تسجيل القضية الجزائرية في جدول اعمال الامم المتحدة وهذا ما حدث بالفعل وذلك في الدورة الثانية عشر حيث تقدم محمد فوزي بطلب واكد فيه على ضرورة الاعتراف باستقلال الجزائر، وفي الثالثة عشر اقترحت مصر الدخول في مفاوضات على اساس حق تقرير المصير والاستقلال .

. **المشاركة في مؤتمر بلغراد:** حيث كسب تأييد دول عدم الانحياز لكفاح الشعب الجزائري الذي شارك فيه جمال عبد الناصر وتيتو الذي تبنى اقامة حل سلمي بين الطرفين وكذا استقلال الجزائر ووحدة ترابها.[4]

---

[1] يوسف محمد عيدان: مصر القضية الجزائرية 1954-1962، دارسة في الدعم الدبلوماسي، مدرسة التاريخ الحديث والمعاصر، كلية التربية، جامعة كركوك، جمهورية العراق، ص-ص74-76.

[2] فتحي الديب: مصدر سابق، ص81.

[3] حسام فرج عبد المالك معوش: الدبلوماسية الجزائرية خلال الثورة التحريرية 1954-1962،مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص الوطن العربي، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019.2020، ص94.

[4] شوقي الجمل: التضامن الافريقي واثره على القضايا العربية، (د، ر، ط)، الدار المصرية، القاهرة، 1964، ص-ص243-244.

. مؤتمر كون كري: المنعقد في 11-15افريل1960، دعت ايضا الى انشاء جيش تحرير افريقي اسيوي للاشتراك في تحرير الجزائر والاعتراف بالحكومة المؤقتة والدعم الدبلوماسي لصالح القضية الجزائرية .[1]

. **مؤتمر القاهرة 26دسمبر 1957:**دعت فيه مصر ايضا الى المفاوضات و دعم القضية الجزائرية وذلك بتنظيم اسبوع افريقي لتضامن مع الشعب الجزائري يوم 30مارس 1958في مختلف العواصم الافريقية [2].

3:الدعم الاعلامي :

حين اندلعت الثورة الجزائرية في نهاية 1954 وجدت التجاوب والمساندة من القيادة المصرية التي اعلنت موقفها المؤيد منذ اليوم الاول[3]، اذ اعتمدت الثورة في بداية الامر على اذاعات الدول الشقيقة منها اذاعة القاهرة التي كان لها الشرف في اذاعة بيان اول نوفمبر[4] ، فقد كان من الضروري على مفجري الثورة توزيع البيان خارج الحدود الجزائرية وليس هناك ما هو اضمن لهم في نجاح العملية غير ارض مصر[5]، حيث يذكر محمد بوضياف قائلا "خرجت من الجزائر باتجاه القاهرة احمل بيان اول نوفمبر لإذاعته على امواج صوت العرب غير اني تعطلت في

---

[1] اسامة هامل، رضوان كرومي: دور النشاط السياسي لجبهة التحرير الوطني في انتشار الثورة الجزائرية وانجاحها 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الحديث ومعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والاسلامية، جامعة احمد دارية، ادرار،2017، ص27.

[2] امال اوكسال: النشاط الدبلوماسي لثورة الجزائرية في المجال الافرأ سياوي 1958-1962، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الانسانية ،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي ،2018،ص31.

[3] عمار بن سلطان واخرون: مرجع سابق، ص 179.

[4] حياة زمور، حنان عسنون : سلاح الاعلام في استراتيجية جبهة التحرير الوطني 1956. 1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2017. 2018، ص 49.

[5] مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954.1962، (د، ر، ط)، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص 194.

سويسرا، الامر الذي دفعني الى ارسال البيان عن طريق البريد السريع"[1] ، وجاء في البيان مساء يوم 1 نوفمبر "بدأ في الجزائر اليوم الكفاح العظيم من اجل الحرية العربية والاسلام، اليوم الخامس من شهر ربيع الاول 1374 الموافق ل 1 نوفمبر 1954 على الساعة الواحدة صباحا، بدأت الجزائر في عيش عيشة كريمة، اليوم اعلنت نخبة قوية من اطفال احرار من الجزائر العصيان من اجل الحرية الجزائرية ضد الامبريالية الفرنسية الجائرة في افريقيا الشمالية[2]، وقد اذاع البيان من القاهرة الاعلامي احمد سعيد وكان يبدا تعليقه على الجزائر بعبارات التالية "باسم الاحرار الخمسة ما نفوتوش الثار يا فرنسا"، ويقول احمد سعيد ان جمال عبد الناصر كان يتابع الاذاعة شخصيا ويعطي التعليقات والتوجيهات[3]، كما انتجت الاذاعة مسلسل بعنوان قصة 2000فرنك وهي قصة احمد بن بلة عند وصوله لمصر وفي جيبه الفين فرنك قديم[4]

كما وجد الطلبة الجزائريون بمصر في اذاعة صوت العرب مصدر لإذاعة بيانات وقصائد شعرية تحميسيه لشعوب العربية[5]، ومن نفس الاذاعة تمكن البشير الابراهيمي من توجيه نداءاته الحارة واحاديثه القيمة الى الشعب الجزائري والمجاهدين في جيش التحرير الوطني[6] ، كما خصصت الاذاعة منذ الشهور الاولى لاندلاع الثورة حصة اذاعية عرفت باسم

---

[1] بشرة غوالي: الموقف الاعلامي العربي من الثورة الجزائر " مصر وسوريا انموذجا"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر اكاديمي، تاريخ الوطن العربي المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019.2018، ص18.

[2] ليلى تيته: تطور الراي العام الجزائري ازاء الثورة التحريرية 1954. 1962، اطروحة مقمة لنيل شهادة الدكتوراه، العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012. 2013، ص 66.

[3] حسينة عدالة: مرجع سابق، ص34.

[4] نفسه: ص36.

[5] اسماعيل دبش: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية(1962.1954)، (د، ر، ط)، دار هومة، الجزائر 2003، ص69.

[6] احسن بومالي: استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولى 1954. 1956، ط1، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، (د، ت)، ص55.

كلمة الجزائر التي ساهم في تحريرها ثلث من الطلبة الجزائريين منهم محمد فضوري وتركي رابح... وقد لعبت هذه الحصة دور لابأس به في متابعة تطورات الثورة الجزائرية[1]، وخصصت الاذاعة ثلاثة برامج للجزائر في نهاية 1955وهي : برنامج جبهة التحرير يخاطبكم من القاهرة و برنامج هنا صوت الجمهورية الجزائرية و جزائري يخاطب الفرنسيين، وقد خصص لكل برنامج عشر دقائق [2].

نتيجة الدعاية الاعلامية التي وظفها الاستعمار الفرنسي ضد الثورة الجزائرية بتشويه صورتها ووصفها بالأعمال الارهابية، جاء رد فعل الصحافة المصرية للدفاع على الثورة[3]، فساير الاعلام المصري قناعة جمال عبد الناصر في دعمه بحيث بدأت الصحف تساند القضية الجزائرية من خلال مقالاتها[4]، فنشرت صحيفة الاهرام ان الثورة قد اشتعلت في الجزائر[5]، ولا توجد صحيفة في العالم كتبت في اليوم الثاني من الثورة ما كتبته صحيفة الاهرام عن الثورة الجزائرية، لا من حيث المعلومات ولا من حيث الموقف الواضح[6]

كما اوردت مجلة المصور عبر صفحاتها مقالات عديدة عن الكفاح الذي يخوضه الشعب الجزائري[7]،

---

[1] عمار هلال: نشاط الطلبة الجزائريين ابان حرب التحرير 1954، ط5، دار هومه، الجزائر، 2012، ص24.

[2] عواطف عبد الرحمان: الصحافة العربية في لجزائر. دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954. 1962، (د، ر، ط)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص ص 50.58.

[3] شعبان ايدو: شبكات دعم الثورة الجزائرية في اوربا الغربية 1957.1962، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الانسانية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2017.2018، ص 41.

[4] صالح لميش:مصر والثورة التحريرية الجزائرية، ط1، ج4، دار شمس الزبيان، الجزائر، 2013، ص 74.

[5] الزهرة طويرات: مرجع سابق، 33.

[6] حسيبة عدالة: مرجع سابق، ص37.

[7] فتحي الديب: مصدر سابق، ص 75.

كذلك صحيفة الجمهورية التي لم تغفل عن القضية الجزائرية ودعمتها[1]، ساندت الصحافة المصرية الحكومة المؤقتة خلال المفاوضات الفرنسية من اجل الاستقلال[2] من خلال هذا الدعم الاعلامي للقضية الجزائرية جعل الصحافة العالمية تدعم القضية الجزائرية [3].

[1]عواطف عبد الرحمان: مرجع السابق، ص 54.

[2]بشرة غوالي: مرجع سابق، 52.

[3]سهام بن غلية: الحرب النفسية في ثورة التحريرية الجزائرية 1954. 1958 بين التخطيط الاستعماري الفرنسي وردود الفعل الجزائرية، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية الاجتماعية، جامعة أبي بكر القايد، تلمسان، 2016.2017، ص223.

المبحث الثالث: رد فعل الفرنسي على الدعم المصري.

اثر موقف مصر اتجاه الثورة الجزائرية وما قدمته لها من مساعدات مادية وتأييد دبلوماسي واعلامي بشكل كبير على العلاقات بين مصر وفرنسا[1]، حيث تعرضت الجمهورية المصرية الى العديد من المضايقات، خاصة انا فرنسا اعتبرت مواقف مصر ووقوفها الى جانب الثورة الجزائرية تدخلا في شؤونها لأنها كانت تعتبر الجزائر من ممتلكاتها وجزء لا يتجزأ منها[2]، ففي تصريح ادلى به الحاكم العام الفرنسي في الجزائر ليونار عقب احداث اول نوفمبر، اتهم فيه مصر صراحة معبرا عن اعتقاده بان الثورة قد احيكت خيوطها في الخارج وان الثوار قد تلقوا اوامرهم من القاهرة[3]، ووقفت الصحافة الفرنسية موقف المؤيد في هذا فبدأت في بث روح الكراهية والحقد بين صفوف الرأي العام الفرنسي ضد مصر، لم يقف الامر عند الحملات الاعلامية، بل قامت بوقف الاسلحة الى مصر بسبب ما اسمته الحملة المعادية، وراحت تمد اسرائيل بطائرات الميراج والمستير[4].

ومع رفض مصر التراجع والاصرار في دعم الجزائر اعلنت فرنسا الحرب ضدها من خلال المشاركة الى جانب بريطانيا واسرائيل في العدوان الثلاثي في 29 اكتوبر 1956[5]، وهو ما اكده جمال عبد الناصر بقوله في "عام 1956 اعلنت فرنسا ان العدوان على مصر انما هو جزء من معركتها ضد حركة التحرير في الجزائر، وكانوا يعتقدون انهم اذا استطاعوا ان يسيطروا على مصر فانهم بذلك يتمكنوا من ان يطفئوا نار الحرية العربية..."[6]

---

[1] عمار بن سلطان واخرون: مرجع سابق، ص161.

[2] عمار زيان: العلاقات الجزائرية المصرية في عهد الرئيس احمد بن بلة ما بين 1962.1965(الميدان الثقافي انموذجا)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، 2014.2015، ص 35.

[3] فتحي الديب: مصدر سابق، ص 442.

[4] عمار بن سلطان: المرجع السابق، ص ص 162.164.

[5] نفسه: 165.

[6] حسينة عدالة: مرجع سابق، 47.

تختلف اسباب العدوان بالنسبة لدول الثلاثة، فبالنسبة لإسرائيل هو التجاء مصر لكسر احتكار الدول الغربية للسلاح وموقف مصر المساند لحقوق الشعب الفلسطيني، اما سبب انجلترا نذكر منها اجبار الحكومة المصرية الاجلاء عن منطقة السويس، واسباب فرنسا واضحة فالسبب الرئيسي دعم مصر لحركات التحرر في افريقيا وخاصة في الجزائر[1]، وقد سجل المصريون خلال هذا العدوان ملاحم بطولية، واستمر العدوان الى غاية 7 نوفمبر 1956 حيث استجابت فرنسا وبريطانيا واسرائيل لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة وقررت وقف القتال، وفشل العدوان في تحقيق اهدافه وفي المقابل اكسب مصر تعاطف دولي[2].

وقد اعترف معظم قادة الثورة الجزائرية بالدور الذي قامت به مصر خاصة احمد بن بلة بقوله "كانت مصر من الدول التي فاضت علينا بالكثير من الدعم فقد ساعدت الثورة منذ البداية، وقد عانت مصر بسبب هذا الدعم من العدوان الثلاثي، لكن مصر بالنسبة لنا نحن الجزائريين هيا الرمز، هيا الوحدة العربية، وعبد الناصر بالنسبة لنا ظاهرة مقدسة بالأشياء التي عشناها."[3]

وفي نفص الصدد يقول الشهيد العقيد حواس في موقفه من العدوان على مصر:

لو عندنا طائرات لطرنا

لو عندنا عصافير لطرنا

لو عندنا بواخر لذهبنا

اذا انتصرت مصر انتصرت الثورة الجزائرية، واذا انهزمت مصر انهزمت الثورة الجزائرية[4].

[1] شوقي الجمل، عبد الله عبد الرزاق ابراهيم: مرجع سابق، ص 82.

[2] نفسه: ص85.

[3] الزهرة طويرات: مرجع سابق، ص ص 66.65.

[4] اسماعيل دبش: مرجع سابق، ص 74.

الفصل الاول:

تعريف احمد بن بلة وجمال عبد الناصر

يعتبر احمد بن بلة وجمال عبد الناصر من ابرز الشخصيات العربية في الفترة المعاصرة، حيث ساهموا في مساندة بلدانهم وتحريرها من قبضة الاستعمار من خلال مسارهم السياسي والعسكري الحافل بالإنجازات، وحتى بعد تحقيق استقلال مصر سنة 1952 والجزائر سنة 1962 وتولي كل من الرئيس جمال عبد الناصر واحمد بن بلة للحكم برزوا كزعيمين عربيين لدعم القضايا العربية وتحرر القومية العربية، وسنتطرق الى التعريف بالشخصيتين في الفصل الاتي:

المبحث الاول: احمد بن بلة وظروف اعتلائه الحكم

المطلب الاول: الحياة المدنية لأحمد بن بلة

وهو احمد بن بلة المغناوي [1] ولد يوم 25 ديسمبر 1916[2] في بلدة مغنية الواقعة بتلمسان بالغرب الجزائري،[3] وفي مراجع اخرى تشير انه ولد يوم 25 ديسمبر 1918 بمغنية،[4] وانه من اب وام مغربيان وولد هناك في المغرب الاقصى، وهو من اصل مراكشي وبالضبط من اولاد ناصر على بعد 6 كلم من مدينة مراكش ،[5] وقد اعترف بن بلة ان ابوه زور تاريخ ميلاده، واضاف له عاميين لكي يسمح له بالدخول لشهادة الابتدائية حيث لم يكن عمره أنداك يسمح له بذلك فاضطر الى اضافة لعمره الاصلي عاميين [6]اما ابوه فهو مقدم الزاوية المكاحلية[7] ، وقد

---

[1]العيد جرمان: احمد بن بلة من قيادة الثورة الى رئاسة الدولة، ج1، ط1، النشر الجديد الجامعي، (د، م، ن)، 2016، ص95

[2]ابراهيم لونيسي: الصراع السياسي في الجزائر خلال عهد الرئيس احمد بن بلة، 1962.1965، ط1، دار هومة، الجزائر،(د، ت)، ص10.

[3]الطاهر الجبلي، مرجع سابق، ص559

[4]محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر نجيب عباد، ط1، دار موقف، الجزائر، 1994، ص186.

[5].ابراهيم لونيسي: المرجع السابق، ص11.

[6]عبلة هيشر، نسرين برجوح: المعارضة السياسية على عهد الرئيس احمد بن بلة وهواري بومدين ،1962.1987، مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر، تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2017. 2018، ص16.

[7]العيد الجرمان: المرجع السابق، ص314.

اعترف بن بلة في حوار له مع سيلفا كاتوري بشبكة فولتر السويسرية بتاريخ افريل 2016 بقوله" انا جزائري من أبوين اصولهما مغربية وولدت هناك"[1].

وهو من اسرة فلاحية متواضعة، له اربعة إخوة، الاخ الاكبر شارك في حرب 18.14 بكتيبة المدفعية الجزائرية وجرح جرحا خطيرا في الجبهة مما ادى الى وفاته، والثاني اسمه عبد القادر وتوفي حيث كان يعاني من المرض وهو في مغنية، أما اخوه الثالث يدعى رحال كان يعمل بشمال فرنسا في بداية الحرب العالمية الثانية وهناك تزوج واختفى ويذكر انه من المحتمل انه مات في الهجرة الجماعية، والأخ الرابع اسمه وسيني الذي توفي سنة 1939 بعد اصابته بمرض السل وهو في الخدمة العسكرية، وفي نفس السنة توفي والده، فلم يبقى سوى بن بلة الرجل الوحيد على قيد الحياة في عائلته بالإضافة الى شقيقتان، صغراهم هبة تزوجت من إمام اسمه الشيخ ميمون الذي اعتقله البوليس الفرنسي ورماه في السجن[2]

تلقى تعليمه الاول في مدارس مغنية[3]، اذ درس في احدى اماكن الكتاتيب التي يقتصر فيها التعليم على تعلم القران، وقد استمر فيها لمدة ثلاث سنوات وبعد ذلك انتقل الى المدرسة الفرنسية اذ كان يتوجب على من يريد الاستمرار في التعلم الانتقال ومزاولة تعليمه فيها، لذا التحق بها لغاية تحصله على الشهادة الابتدائية وهو في عمر الثانية عشر[4]، ثم انتقل الى تلمسان ليواصل تعليمه الثانوي ومكث فيها حوالي ستة سنوات[5]. وفي سنة 1934 غادر مقاعد الدراسة بعد الفشل في اجتياز البروفي ليتفرغ في مساعدة والده في المزرعة العائلية وممارسة

---

[1] عبلة هيشر، نسرين برجوح: مرجع السابق، ص16.

[2] روبير ميرل: مصدر سابق، ص31.

[3] عزيزة مكي، سهام بن شيخ: شهادة احمد بن بلة في كتاب شاهد على العصر لأحمد منصور وشهادة فتحي الديب في كتابه عبد الناصر وثورة(الجزائر دراسة مقارنة)، مذكرة لنيل شهادة الماستر اكاديمي، تاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016.2017، ص08.

[4] زهرة الجزائر: رؤساء الجزائر03، أحمد بن بلة رئيس الجمهورية 1962.1965، ط1، مؤسسة صونيام، الجزائر، 2013، ص12.

[5] إبراهيم لونيسي: مرجع السابق، ص11.

كرة القدم بمسقط رأسه[1]، ويقول بن بلة "كنت تلميذ متفوقا في دراستي، وذهبت الى تلمسان، وكنت متفوقا في ثانويتها ايضا، إلا ان جاء اليوم الذي جرحني فيه معلم التربية، الذي غير حياتي حيث كان متعصباً، وكل يوم يرمي علينا كلمات جارحة، وفي يوم قال لي" رسولكم محمد محتال" وهي الكلمة التي جرحتني ومستني في العمق، وغيرت مساري... لم اتمم دراستي كما كنت أريد قررت السفر الى فرنسا وبالضبط الى مرسيليا، وصرت طفلا متمردا أرفض الدراسة."[2]

وبعد ان قضى احمد بن بلة ثلاثة سنوات على رأس الدولة الجزائرية من سنة 1962 والى غاية 1965، انقلب عليه العقيد هواري بومدين و اودعه السجن، وخلال فترة سجنه سنة 1971 عرضت الام على ابنها السجين مشروع الزواج، ويقال ان بن بلة ضحك طويلاً، وقال لها انتي تحلمين من ستقبل بالسجن إرادياً، ولكنه وجد من ترافقه وتشاطره لحظات وحدته وألمه وكانت تلك الرفيقة هي زهرة سلا ابنة وزير الاقتصاد في حكومته، وهي مناضلة في جبهة التحرير الوطني[3]، فبعدما كانت الانسة زهرة سلامي معارضة لأحمد بن بلة خلال فترة حكمه، أصبحت من المدافعين الأشداء على خصمها السابق وذاك بعد الانقلاب عليه وسجنه، فعرضت فاطمة بن الحاج والدة احمد بن بلة عليها الزواج منه فوافقت على الفور بالرغم من انها تعلم انه مهدد بالإعدام، وتم الزواج سنة 1971 بعد ستة سنوات من اعتقاله، بعدما تحملت الكثير للموافقة على ذلك الزواج، وقد وقع بوكيل عن الزوج السجين ودخلت السجن برغبتها، فكان سجنها إراديا ابتداء من تاريخ الزواج 25 ماي، وظلت سجينة حوالي عشرة سنوات الى ان تم تبديل السجن بالإقامة الجبرية في صيف 1979، ثم كان الافراج عنهما نهائيا في نوفمبر

[1] عبلة هيشر، نسرين برجوح: مرجع السابق، ص21.

[2] زهرة الجزائر: لمرجع السابق، ص9.

[3] روبير ميرل: مصدر سابق، ص 8.

1980[1] ثم حجت معه واعتمرت عدد من المرات[2]، وبعد خمسة سنوات من زواجه توفيت والدته باحتضان رئوي وهو في السجن[3] .

وافته المنية يوم 11افريل 2012، عن عمر ناهز 96سنة[4]، بعد تدهور حالته الصحية حيث دخل في شهر فيفري مرتين الى المستشفى العسكري بعين النعجة[5]، ودفن بمقبرة العالية بالعاصمة الجزائرية[6]، وودعت الجزائر رئيسها في جنازة مهيبة حضرها الرئيس التونسي المنصف المرزوقي ورئيس المغرب عبد الإله كيران وعدد من الرسميين والعسكريين[7].

المطلب الثاني: مساره السياسي والعسكري

في سنة 1937 التحق بالخدمة العسكرية الاجبارية الى غاية 1940[8]، حيث عين في وحدة قناصة الجبال بضواحي مرسيليا[9]، وقد احيل على فيلق المشاة الجبليين 141 بمرسيليا، وكان هذا الفيلق يعسكر في ثكنة القديس شارل، و يضم جنودا فرنسيين وجزائريين لكن ضباطها كانوا كلهم ضباط فرنسيين ويقول احمد بن بلة "منذ اتصالي بهم عرفت انهم لا يمارسون التمييز العنصري بين الجنود الفرنسيين والجنود الجزائريين"[10]، وتابع بن بلة تمارين ضباط الصف وفي نهاية كل ستة شهور كان الجنود الشبان الذين يتابعون تمارين الفصيلة يجتازون امتحان من

[1] العيد جرمان: مرجع سابق، ص 333.
[2] نفسه، ص334.
[3] روبير ميرل: مصدر سابق، ص9.
[4] الطاهر الجبلي: مرجع سابق، ص560.
[5] عبلة هيشر، نسرين برجوح: مرجع سابق، ص 21.
[6] روبير ميرل: المصدر السابق، ص 10.
[7] زهرة الجزائر: مرجع سابق، ص 63.
[8] نفسه: ص 11.
[9] عبلة هيشر، نسرين برجوح: المرجع سابق، ص 17.
[10] روبير ميرل: المصدر السابق، ص 38.

اجل تحديد المراكز والتأكيد على قدرات ، وقد احتفظ بن بلة بالمكانة الاولى، وسمي رقيبا وكان تحت إمرته فرنسيون وجزائريون[1].

مشاركته في الحرب العالمية الثانية:

كان من المفترض ان يسرح احمد من بلة من الخدمة العسكرية الاجبارية سنة1939 اي بعد عاميين من تجنيده، إلا ان اندلاع الحرب العالمية الثانية حالت دون ذلك، فقد احتفظت فرنسا بالمجندين لإشراكهم في حربها برأس جانت[2]، وفي هذه الفترة كان يلعب كرة القدم لصالح فرقة شاتو كومبيلر الممتازة، ثم انخرط في فرقة مرسيليا للألعاب الاولمبية لمدة سنة، حيث وقع عقد انضمامه الى الفريق لموسم 1939. 1940 فاحتفظ به واحيل على المدفعية[3]، شارك في حرب مرسيليا جوان 1940[4] وفي هذا الصدد يقول احمد بن بلة" ان الهجوم كان مفاجئا ورهيبا، وكانت مدافعنا منصوبة على رصيف الميناء وظهرت فجأة في الجو طائرة شتوكا الالمانية[5]، وفي دقائق معدودة الحقت برصيف اضرار كبيرة وكنت الوحيد الذي بقيت مع مدفعي، اما الجنود الشبان فقد لاذوا بالفرار فاخترت جنود احتياط من الكورسيكين الذين كانوا قد دعوا الى وحدتي العسكرية، وقد عادت طائرات شتوكا في اليوم التالي ودام الهجوم اكثر من ساعة ولكن

---

[1] روبير ميرل: مصدر سابق، ص 39.

[2] عبلة هيشر، نسرين برجوح: مرجع سابق، ص 17.

[3] روبير ميرل: المصدر السابق، ص39.

[4] هو هجوم مضاد نفذته القوات البريطانية والفرنسية خلال الاجتياح الالماني لفرنسا بالحرب العالمية الثانية ، بالقرب من بلدة اراس شرق فرنسا وذلك لوقف تقدم القوات الالمانية المندفعة باتجاه ساحل القناة الانجليزية والتي كانت تسعى لتطويق قوات الحلفاء المتواجدة في بلجيكا وعلى الرغم من النجاح الاول للحلفاء الا ان القوات الالمانية استطاعت صد الهجوم واضطرت قوات الحلفاء الى الانسحاب لتجنب التطويق (ينظر إلى ارتيميس كوبر: القاهرة في الحرب العالمية الثانية 1939.1945، تر محمد غوالي، ط1، المركز القومي لترجمة، مصر، القاهرة، 2015، ص56.)

[5] طائرة يونكرزيو 87 او شتوكا هي طائرة صنعتها المانيا النازية في بداية الحرب العالمية الثانية، وكانت طائرة فعالة ، حيث تستخدم للاشتباك الجوي ولقصف الاهداف الارضية، تحمل كمية كبيرة جدا من المتفجرات تزيد عن 3200 رطل، كما كانت تصدر صوتا مرعبا(جبروت: يونكرزيو 87،طائرة قاذفة المانية في الحرب العالمية الثانية، https://ar.m./ikipedia.org/wiki/87، تمت زيارة الموقع يوم 17 افريل 2021، الساعة 10:00صباحا.

الكورسيكيين ظلوا صامدين تحت النيران ونجحنا في اسقاط عدة طائرات"[1]، واثر هذه المعركة منح احمد بن بلة وسام صليب الحرب لما حققه، وسرح من الجندية في نفس السنة 1940[2]، وبالرغم من تلقيه عروض بالبقاء في مرسيليا كلاعب كرة قدم محترف الا انه رفض وقرر العودة الى الجزائر[3]. وفي سنة1943 اعيد احمد بن بلة اجباريا لصوف الجيش الفرنسي ، والتحق بفرقة المشاة لشمال افريقيا، حيث شارك في معركة كازينو ضد ايطاليا[4]، وقد احيل على الفيلق السادس للمدفعية الجزائرية بتلمسان اذ ان اللامساواة كانت واضحة في هذا الفيلق بين الضباط الفرنسيين و الجزائريين حيث يقول احمد بن بلة" هناك قاعتان للأكل منفصلتان لصنفيين من الضباط، *ومطبخان مختلفان لضباط الصف، وصحوننا لم يكن لها حق في ان تتأخى مع صحون الفرنسيين المساويين لنا في الرتبة ..."*

وقد قام احمد بن بلة بقيادة مقاومة ضد التمييز العنصري في الفيلق السادس التي نظمها الضباط الجزائريون، وبعد عدة اشهر احيل بدون توضيح السبب الى الفيلق الخامس للمدفعية المغربية وفي هذا الصدد يقول بن بلة" وجدت نفسي جزائريا بين مغاربة في وسط جنود قدماء ومحترفين." فكوادر الفيلق كانت كلها فرنسية"، وقد كان احمد بن بلة يقضي جل اوقات فراغه عندما لا تكون هناك معارك في كتابة رسائل الجنود المغاربة التي كانوا يرسلونها الى ذويهم ويقول بن بلة" رغم اني كنت اصغرهم سنا فقد كانوا يعتبروني كأب لأنني كنت رئيسهم وكنت حنونا عليهم" .

نزل الفيلق في ديسمبر 1945، واخذ الموقع امام جبل يدعى مونتانو وقد كان الالمان يحتلون مشارف جبل مونتانو الاربعة، و اقتصرت هذه الحرب على الاسلحة البسيطة، وفي 12 جانفي 1944 تقدموا للهجوم على سيلفا، وفي 20 جانفي هاجموا سانتا كروس وكانت معركة

[1] روبير ميرل: المصدر السابق، ص 40.

[2] عبلة هيشر، نسرين برجوح: المرجع السابق، ص 17.

[3] الطاهر الجبلي: مرجع سابق، ص 559.

[4] ابراهيم لونيسي: مرجع سابق، ص 11.

شديدة العسر، وهنا بدأت معنويات الالمان تنخفض ولم يبقى من الفيلق سوى الثلث ، وكان بن بلة الوحيد الذي لم يغادر الواجهة ولا مرة واحدة، وفي النهاية دخلوا المدينة الخالدة وقد اتصل بن بلة بالمقاومين الايطاليين، اذ انهم تحالفوا مع الفرنسيين لطرد الفاشية من بلادهم[1]، وبعد نهاية الحرب قلده ديغول نيشان وكان برتبة مقدم اول وهو اعلى وسام في فرنسا، حيث اقيم احتفال عسكري مشهود قدم الجنرال ديغول خصيصا لحضوره[2].

ثم عاد الى مسقط راسه ووجد وباء تيفوس[3] قتل جميع افراد اسرته ماعدا والدته وشقيقته، وبعدها التحق بمستودع وجدة وفي هذه القترة وقعت احداث 8 ماي 1945[4] والمجازر التي ارتكبتها فرنسا في حق الشعب الجزائري ، فبعد نهاية الحرب العالمية الثانية خرجت الجماهير الجزائرية محتفلة بذلك، متوقعة ان فرنسا ستفي بوعودها وتمنحها الاستقلال، الا انها فاجأتهم بمجازر شنيعة راح ضحيتها 45 الف جزائري ومن هنا ادركوا ان ما اخذ بالقوة لن يسترجع الا بالقوة، وهنا الجيش الفرنسي كان يريد ارسال بن بلة الى مدرسة للضباط لكنه رفض ذلك وقرر مساندة شعبه[5].

---

[1] روبير ميرل: مصدر سابق، ص ص 46. 63.

[2] ابراهيم لونيسي: مرجع السابق، ص 12.

[3] هو مجموعة من الامراض ذات الشبه والصلة والوثيقة، تتسبب في حدوثها انواع مختلفة من بكتيريا الريكيتسيا وتنقل هذه الامراض الى البشر عن طريق بعض الحشرات مثل القمل، ومن مضاعفات هذا المرض التهاب الكبد و نزيف الجهاز الهضمي والالتهاب الرئوي وتلف الجهاز العصبي المركزي و الوفاة، وتعود السجلات الاولى لهذا المرض الى عام 1489م خلال حصار الجيش الاسباني بغرناطة.(انظر يبدرون اتشا، بوريس تسي فيرس: الامراض الحيوانية المصدر والامراض السارية المشتركة، ج2، ط3، منظمة الصحة العالمية، اقليم شرق المتوسط، 2006، ص54.)

[4] ابراهيم لونيسي: المرجع سابق، ص12.

[5] عامر رخيلة: 8 ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، (د، ر، ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د، ت)، ص 59.

انخرط احمد بن بلة في حزب الشعب الجزائري الذي كان يقوده مصالي الحاج[1]، وتحول بعد سنوات قليلة الى قطب رئيسي فيه، ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية وبعد خلاف مع مصالي الحاج حول ضرورة البدء في الكفاح المسلح، قاد بن بلة مع تسعة من رفاقه انشقاقا داخل حزب الشعب وشكلوا حزب الوحدة والعمل، شارك في الانتخابات البلدية في اكتوبر 1947 وعين على راس عمالة وهران[2].

وبعد ازمة حركات انتصار الحريات الديمقراطية انشئت المنظمة الخاصة تحت مسؤولية احمد بن بلة، وقد كان اختصاص بن بلة زيارة المناضلين واقناعهم للالتحاق بالمنظمة وقد عانوا من نفور الجماهير منهم، وقد كان يعاني الحزب من ازمة مالية حادة[3] .

عملية بريد وهران

بدا التخطيط للهجوم على بريد وهران سنة 1949 للحصول على المال لتمويل العمل العسكري[4]، وقد نظم الهجوم بكثير من العناية ولكي يحولوا شكوك البوليس على مناضلي المنظمة قرروا ان يمنحوا القضية هيئة اغتصاب مسلح نظمه بيرو المجنون، وقد استعمل المنفذون في حمل الاوراق المالية حقيبة جد قديمة وفي عجلة الفرار اشتبكت احد رزتيها مع القفل وبينما كان احد ضباط الشرطة القضائية يفتش منزل احد مناضلي الحزب رأى فيه حقيبة راقت له وقرر اخذها، وعند النظر اليها وجد قطعة من الرزة مفقودة وحينها ادرك ان الهجوم على بريد وهران لم يكن اغتصابا تافها نظمه الاوربيون بل عملية دبرها الحزب وابتدآ من هنا

---

[1]ولد يوم 16 ماي 1898، مؤسس حزب نجم شمال افريقيا 1926 ثم حزب الشعب الجزائري في 11 مارس 1937، اسس في نوفمبر 1946 نادي استقلال الجزائر، وافته المنية بفرنسا سنة 1974.(ينظر مذكرات مصالي الحاج: تر محمد المعراجي، ط1، منشورات انيب، الجزائر، 2007، ص ص 9. 12.)

[2]الطاهر جبيلي: مرجع سابق، ص560.

[3]سعد بن البشير العمامرة: مسيرة حياة رؤساء الجزائر وحكوماتها1962. 1998 والحكومات الجزائرية و اعضاؤها 1962.2012، ط1، دار هومة ،الجزائر، 2014، ص 14.

[4]الطاهر جبلي: المرجع سابق، ص 560.

بدأت عمليات التعذيب وانتهى الخيط لابن بلة وسجن بسجن البليدة وحكم عليه بالسجن لمدة سبعة سنوات سنة 1950 وتم حل المنظمة الخاصة[1] .

الا انه في 16 مارس 1952 تمكن من الفرار من سجن البليدة رفقة احمد محساس[2] ليلتحق بايت احمد[3]و محمد خيضر[4] بمكتب القاهرة[5]، وهو عام الثورة الناصرية في مصر[6]، لينضم للوفد الخارجي لحركة انتصار الحريات الديمقراطية بالعاصمة المصرية[7] وواصل نشاطه هناك الى غاية اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية سنة1954[8]

احمد بن بلة خلال الثورة الجزائرية:

باشر محمد بوضياف[9] الاتصال ببعض قدماء المنظمة الخاصة الذين كانوا يقودون الوفد الخارجي للحركة وهم محمد خيضر وحسين ايت احمد و احمد بن بلة الذين كانوا يمثلون حزب الشعب في

[1]روبير ميرل: مصدر سابق، ص ص 82. 85.

[2]ولد عام 1910 بودواو، عضو اللجنة المركزية عام 1946.1947 شارك في هيئة تحرير الجزائر الحرة وهو من مؤيدين هواري بومدين خلال انقلابه ضد احمد بن بلة.(ينظر محمد حربي: مصدر سابق، ص 189).

[3]ولد عام 1926 في عين الحمام في بلاد القبائل الكبرى، انضم الى حزب الشعب عام 1942، تولى قيادة المنظمة الخاصة منذ نوفمبر 1946، وهو احد الزعماء التاريخين الذين اعدو لثورة نوفمبر، اعتقل سنة 1956 في حادثة الطائرة وهو من المعارضين لأحمد بن بلة بعد الاستقلال.(بنجامين ستورا: تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962.1988، تر صباح ممدوح كعدان، ط1، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2012، ص ص 120 121.)

[4]من مواليد بسكرة سنة 1912، انضم الى نجم شمال افريقيا سنة 1933، وكان من المشرفين على المنظمة الخاصة، شارك في عملية بريد وهران، عضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية في مؤتمر وادي الصومام ثم عضو لجنة التنسيق والتنفيذ سنة 1957، اغتيل في مدريد سنة 1969.(ينظر محمد العربي الزبيري: قراءة في كتاب عبد الناصر وثورة الجزائر، ط1، الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007، ص 146.)

[5]عبد القادر بولسان: الحكومات الجزائرية 1962.2006، ط1، دار هومة، الجزائر،2011، ص334.

[6]قدور محمد: نشاط احمد بن بلة ضمن مكتب تحرير المغرب العربي 1953. 1954، ص60.

[7]الطاهر الجبلي: مرجع السابق، ص 559.

[8]عبلة هيشر، نسرين برجوح: مرجع سابق، 19.

[9]ولد في عام 1919 في ميلة، انضم لحزب الشعب الجزائري عام 1943.1945، شارك في تأسيس اللجنة الثورية، اعتقلته السلطات الفرنسية عام 1956 واطلق سراحه عام 1962، ودخل في نزاع مع احمد بن بلة، اسس حزب الثورة الاشتراكية، اغتيل في عنابة يوم 29 جوان 1992.(ينظر بنجامين ستورا: مصدر سابق، ص 125.)

القاهرة[1]، وكان بن بلة متواجد بسويسرا، وقد سافر محمد بوضياف في بداية شهر جويلية 1954 لسويسرا للقاء احمد بن بلة واطلعه على ما ينوي القيام به، وفي الحال اعلن بن بلة موافقته على المشروع الثوري[2]. وقد اوكلت لكل من بلة ومحمد خيضر وحسين ايت احمد مهمة تمثيل الثورة في الخارج، كما تقرر ان يكون محمد خيضر رئيس للوفد، واحمد بن بلة وحسين ايت احمد اعضاء، في البداية تولى احمد بن بلة اقناع ممثلي الحزب بالقاهرة (خيضر و ايت احمد) بالمخطط الثوري المتفق عليه، كما سعى للحصول على الدعم المادي لدى حكام مصر، وفي اول لقاء بين اعضاء الوفد الخارجي تقرر ان يتولى محمد بوضياف واحمد بن بلة المهام العسكرية، ويتقاسم المهام السياسية والدبلوماسية كل من خيضر وحسين ايت احمد، حيث كلف بن بلة بمهمة التمويل والتسليح ومهمة تجنيد المتطوعين والاشراف على تدريبهم بالتنسيق مع بعض الاقطار العربية بمصر قبل توجيههم الى الجزائر، وكذا سعى للحصول على موافقة تونس على تمرير الاسلحة عبر اراضيها، بالإضافة الى التنسيق مع المقاومين المغاربة لترتيب نقل شحنات الاسلحة ويقول بن بلة " لا ابقى ابدا طويلا في مدينة واحدة وجل الوقت كانت لضرورة ارسال السلاح، انتقل من مكان الى مكان حتى انني امضيت حياتي في الطائرة بلا ادنى مبالغة بين القاهرة وطرابلس وروما ومدريد وتطوان." وقد ساهم الوفد الخارجي بدعم العسكري وخاصة الاسلحة للثورة التحريرية التي كان لها الفضل في الانتصار وتضافر الجهود بين الداخل والخارج[3].

[1] الزهرة طوايرات: مرجع سابق، ص21.

[2] عبد الرحمان بن ابراهيم العقون: الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات المعاصر الفترة الثالثة: 19541947، ج3، ط1، منشورات السائحي، الجزائر، 2008، ص530.

[3] الزهرة طويرات: المرجع السابق، ص ص 29.22.

حادثة اختطاف طائرة الزعماء الخمسة:

في 22 اكتوبر 1956 القت السلطات الفرنسية القبض على احمد بن بلة[1] رفقة اربعة من رفاقه(بوضياف، خيضر، ايت احمد و رابح بيطاط الذي الحق بهم في سجنهم بعد ذلك[2]) عندما تم تحويل الطائرة المقلة لهم والمتوجهة من الدار البيضاء الى تونس لحضور مؤتمر دعم الثورة الجزائرية[3]، اذ كان البرنامج ان يذهب قادة الجزائر في نفس الطائرة مع الملك محمد الخامس[4] غير انه وفي اخر لحظة ابلغهم القصر ان حرم الملك ذاهبة في رفقته وان طائرة اخرى مغربية خصصت للوفد الجزائري، وكان الوفد مكون من الزعماء الخمسة وعدد من الصحفيين الفرنسين[5] و من المفترض ان الطائرة تمر عبر مطار بإسبانيا ثم الانتقال بعد ذلك الى تونس فأمرت قيادة سلاح الطيران الفرنسي قائد الطائرة بالهبوط في مطار الدار البيضاء بالجزائر، ثم قامت الحكومة الفرنسية باعتراضها وهي تعبر الاجواء الدولية في اول عملية قرصنة جوية[6]، ثم اقتادوهم الى ثكنة عسكرية في مدينة الجزائر وحينها تلقى بن بلة زيارة قائد الاركان الفرنسي وابلغه" ان بن بلا انتهى وان صديقه ناصر سينتهي ايضا بعد اسبوع، فرد عليه بن بلا بأن في الجزائر 8 او 9 ملايين من بن بلة، وان بن ناصر سينتصر"، ونقلوا بعدها الى سجن لاسانتي في فرنسا ولم يخفف عنهم العذاب الا بعد مجيء الجنرال شارل ديغول الى الحكم، فنقلو بأمر منه الى سجون اخرى وبدأت ظروف اعتقالهم في تحسن ابتدأ من سنة 1959، وكان هدف

---

[1] الطاهر جبلي: مرجع سابق، ص 560.

[2] ولد عام 1925 بقسنطينة، انضم لحزب الشعب الجزائري خلال الحرب العالمية الثانية، واصبح قائدا للمنطقة الرابعة، عضو للمجلس الوطني لثورة الجزائرية عام 1956، شارك في الحكومة المؤقتة سنة 1958 وهو من مؤيدين انقلاب بومدين على بن بلة، اصبح وزير للدولة سنة 1956.(انظر محمد حربي: مصدر سابق، ص188.)

[3] عبد القادر بولسان: مرجع سابق، ص 313.

[4] ولد سنة 1910 بفاس شغل منصب ملك المغرب عام 1927، كان له دور بارز في دعم القضية الجزائرية، توفي سنة 1961.(انظر روبير اصراف: محمد الخامس واليهود المغاربة، تر علي الصقلي، محمد كريم، ط1، دجنبر، 1997، ص ص 97. 98.)

[5] العيد جرمان: مرجع سابق، ص 89.

[6] سوميه الكريم ديداني: الدعم المصري للثورة الجزائرية 1954. 1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم التاريخ، كلية الآداب واللغات والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الدكتور الطاهر مولاي، سعيدة، (د، ت)، ص69.

فرنسا من هذا الاختطاف القضاء على الثورة الجزائرية وتحريض الدول لاتخاذ مواقف معادية لثورة مصر، ثم التفرغ لقيادة الثورة في الداخل ورد اعتبار فرنسا كقوة دولية[1].

يعتبر بن بلة صاحب فكرة انشاء حكومة جزائرية في الخارج حيث استشار اعضاء الوفد الخارجي مطلع عام 1956، مؤكدا لهم انه ضمن تأييد اكبر عدد من الدول العربية للاعتراف بها في حال قيامها[2]، الا انا عبان رمضان رفض ذلك جملة و تفصيل، لم تجد هذه الفكرة الطريق الى التجسيد في المرحلة الاولى[3] ، ظهر في النهاية ان اللحظة قد غدت مواتيه[4]، في 19 سبتمبر 1958 اعلن في القاهرة عن تأسيس اول حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية برئاسة فرحات عباس[5]، وقد ضمت 19 شخصية، وقد كان احمد بن بلة نائب رئيس الحكومة وهو في السجن[6]وفي يوم 18 جانفي 1960 تشكلت الحكومة المؤقتة الثانية بعد اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية في طرابلس، وتشكلت من رئيس الحكومة عباس فرحات و بن بلة نائب رئيس مجلس الحكومة وهو في السجن، اما وزارة الدولة تكونت من المسجونين في فرنسا[7]، وفي الفترة الممتدة من 9 الى 27 اوت 1961 اجتمع اعضاء المجلس للثورة الجزائرية في طرابلس وتقرر تشكيل حكومة مؤقتة ثالثة، وشغل بن يوسف بن خدة [8]منصب رئيس مجلس

---

[1] سوميه الكريم ديداني: مرجع سابق، ص70.

[2] محمد قدور: من اوجه الصراع على قيادة الثورة ابن بلة. عبان نموذجا، دراسات في العلوم الانسانية و الاجتماعية، ص273.

[3] محمد قدور: اهم قضايا الخلافية بين قادة الثورة(قراءة في المراسلات من خلال كتاب بريد الجزائر. القاهرة1954.1956)، دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 18، العدد الخاص، 2018، ص49.

[4] هيئة التحرير بمنظمة الطليعة العربية: فلتحيا الجزائر مختارات من وثائق الثورة الخالدة، منشورات الطليعة، تونس، نوفمبر 2005، ص33.

[5] ولد عام 1899 بقسنطينة، اسس سنة 1946 الاتحاد الوطني الديمقراطي للبيان الجزائري، وفي عام 1956انضم لجبهة التحرير الوطني، وانتخب غداة الاستقلال رئيسا للجمعية التأسيسية وتوفي سنة 1985.(انظر علي تابليت: فرحات عباس رجل الدولة، ط2، منشورات تابليت، الجزائر، 2009، ص3،)

[6] عبد الله مقلاتي: التاريخ السياسي للثورة الجزائرية و نصوصها الاساسية 1954.1961، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، ص335.

[7] عمر بو ضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة الجزائرية، ط1، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010، ص74.

[8] ولد بالرواقية عام 1920، كان عضوا في اللجنة المركزية، التحق بالثورة مباشرة بعد خروجه من السجن سنة 1955، عين عضو في الحكومة المؤقتة.(شبوب محمد: اجتماع العقداء العشر من 11 اوت الى 16 ديسمبر 1959 ظروفه واسبابه

الحكومة، ونائب رئيس الحكومة ظلا دائما احمد بن بلة بالرغم من تواجده في السجن[1]، وقد كان للحكومة المؤقتة دور كبير في المفاوضات مع السلطات الفرنسية و ذلك من خلال العديد من اللقاءات، اولها كان في الجزائر حيث عقد لقاء بين عبان رمضان[2] و بين بن خدة مع مبعوث رئيس الحكومة الفرنسية في 1956 الا ان هذا اللقاء لم يحقق اي نتيجة، وكذا مفاوضات إيفيان الاولى من 20ماي الى 13 جوان 1961 وبعد فشلها بادرت الوساطة السويسرية لعقد لقاء بين الطرفين في مدينة لوغران السويسرية في 20 جويلية سنة 1961، وبعد فشلها هي الاخرى تم عقد اتفاقية ايفيان الثانية من 7 مارس الى 18 مارس 1962 وقد تقرر وقف القتال يوم 19 مارس 1962،وتقرير مصير الجزائر، وكذا الافراج عن لمعتقلين والمسجونين واللاجئين.

وفي 21 مارس 1962 تم اطلاق سراح المعتقلين السياسيين الخمسة من بينهم احمد بن بلة الذي قضى ستة سنوات من السجن[3].

وانعكاساته على مسار الثورة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تاريخ الحديث و المعاصر، قسم التاريخ وعلم الاثار، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة وهران، 2009. 2010، ص6.

[1]عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى غاية 1962، ط1، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1988، ص ص 584. 585.

[2]ولد سنة 1920 بمنطقة عزوزة في القبائل الكبرى، من مناضلي حزب الشعب الجزائري، تم توقيفه 1950 بعد اكتشاف المنظمة الخاصة واطلق سراحه في جانفي 1955 ومن ثم انضم لجبهة التحرير الوطني، قتل في المغرب سنة 1957،(انظر شبوب محمد: المرجع السابق، ص3.)

[3]ايمان قطوش: مرجع سابق، ص ص 50.45.

المطلب الثالث: ازمة صيف 1962 و اعتلاء احمد بن بلة الحكم

دخل بن بلة معترك السياسة من اوسع ابوابها فبعد احداث المؤسفة التي جرت بين الحكومة الجزائرية المؤقتة التي كان يرأسها يوسف بن خدة وبين قادة جيش التحرير[1]، وبعد اطلاع بن بلة على الوضع وطد التقارب بينه وبين قيادة اركان الجيش[2]، وقد ظهر بوضوح التنسيق بين قيادة الاركان واحمد بن بلة يوم قررت هيئة الاركان استدعاء القادة الخمسة لزيارة جيش التحرير المتواجد بمدينة وجدة المغربية عقب خروجهم من السجن، وفي تلك الزيارة انفرد عبد العزيز بوتفليقة واحمد مدغري بالسيد بن بلة وشرحا له موقف هيئة الاركان من الحكومة المؤقتة، وقد كان يرى هواري بومدين ان مصلحة البلد تقتضي عدم مواجهة الحكومة والتحالف مع احمد بن بلة[3]، وقد اعتمد تحالف بن بلة على المساندة المصرية وكانت ايديولوجيتهم تلتقي مع التوجه الناصري[4]، قام احمد بن بلة وقادة هيئة الاركان بإرسال طلب الى مكتب المجلس الوطني للثورة لإقامة اجتماع للمجلس، ولكن طلبهم رفض وبعد عدة محاولات وافقوا على عقد المؤتمر بمدينة طرابلس الليبية في 27 ماي 1962 وتضمن جدول الاعمال دراسة نقطتين:

1. اعداد برنامج سياسي يحدد سياسة بناء الجزائر الجديدة وعرف بميثاق طرابلس وقد صادق بالإجماع عليه.

2. انتخاب قيادة جديدة لجبهة التحرير الوطني، وهنا ظهر تياران مختلفين الاول برئاسة يوسف بن خدة يدعمه الباءات الثلاثة(كريم بلقاسم، بوصوف، بن طوبال)، والتيار الثاني تزعمه قادة هيئة الاركان و الزعماء الخمسة ماعدا بوضياف.

---

[1] روبير ميرل: مصدر سابق، ص 7.

[2] جمال بلفردي: علاقة جيش التحرير الوطني على الحدود الشرقية والعربية بهيئات الثورة الاخرى والزعماء التاريخيين، المصادر، العدد21،الوادي، ص 211.

[3] عمار بوحوش: مرجع سابق، ص 505.

[4] عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغاربية ابان الثورة التحريرية الجزائرية(1962.1954)، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والاثار، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منثوري، قسنطينة، 2007. 2008، ص303.

وعند التصويت فازت قائمة بن بلة ب 33 صوت مقابل 31 صوت، الا ان هذه النتيجة لم تمنح الشرعية القانونية لقائمة بن بلة، وبعد تدني مستوى النقاش رفعت الجلسة وانسحبت الحكومة المؤقتة من المؤتمر اما اعضاء مجلس الثورة لم يغادروا المؤتمر وبعد مشاورات قاموا بانتخاب مكتب سياسي جديد لجبهة التحرير الوطني يضم احمد بن بلة وستة اعضاء اخرين(محمد بوضياف، محمد خيضر، رابح بيطاط، حسين ايت احمد، محمد السعدي، الحاج بن علة.)[1] وبعد الاعلان عن استفتاء استقلال الجزائر في 3 جويلية 1962، دخل بن يوسف بن خدة العاصمة واقيمت الحكومة الجزائرية المؤقتة في مدينة الجزائر، اما بن بلة دخل الى تلمسان واتخذت هيئة الاركان وتحالف بن بلة تلمسان مقرا لها، وفي 22 جويلية 1962 تم تشكيل المكتب السياسي ومهمته تسيير البلاد،[2] ولاحت في الافق ازمة صائفة 1962 بين مجموعتين اصطلح على تسميتها بمجموعة تلمسان وعلى راسها بن بلة و بومدين[3]، ومجموعة تيزي وزو على راسها بوضياف وكريم بلقاسم[4]، ووقعت مصادمات دامية بين الجيش الوطني وبين الولاية الرابعة، وقد توصل محمد خيضر الى وقف اطلاق النار مما سهل على قوات الجيش دخول مدينة الجزائر وتحقيق الانتصار، وفي 25 اوت اعلنت الجمعية الوطنية التأسيسية مولد الجمهورية الديمقراطية الشعبية[5]، في اواخر شهر سبتمبر 1962، تراس بن بلة اول حكومة جزائرية بعد الاستقلال ونال ثقة المجلس الوطني التأسيسي ب 141صوت لصالحه مقابل 13 معارض فخلف يوسف بن خدة الذي فضل الاستقالة، ثم تم ترشيح احمد بن بلة كأول رئيس

---

[1] ابراهيم لونيسي: مرجع سابق، ص ص 26.15.

[2] بنجامين ستورا: مصدر سابق، ص 15.

[3] ولد سنة 1932 بقالمة ، فر الى تونس هربا من التجنيد الاجباري، التحق بجيش التحرير الوطني في 1954و ولي قيادة الولاية الرابعة سنة 1957، ثم الاركان العامة سنة 1960 وبعد الاستقلال عين وزير لدفاع وبعدها نائب لرئيس مجلس الوزراء سنة 1963، وفي 1965 بعد الانقلاب على بن بلة انتخب رئيس للجزائر ، توفي بمدينة الجزائر عام 1978.(انظر عادل نويهض: معجم اعلام الجزائر من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، 1980، ص 46.)

[4] زهرة الجزائر: مرجع سابق، ص 30.

[5] شارل روبير اجيرون: تاريخ الجزائر المعاصر، تر عيسى عصفور، ط1، منشورات عويدات ، بيروت، 1982، ص ص 191.190.

للجمهورية الديمقراطية الشعبية[1]، وفي استفتاء يوم 8 ماي 1963 تم انتخاب بن بلا رئيسا للجمهورية ب 516510 صوت[2]، اذ وجد الادارة معطلة والاقتصاد مشلول والمدارس شبه معلقة، اذ ان الفرنسيين انسحبوا بشكل جماعي بعد الاستقلال وسحبوا معهم جميع املاكم[3]، وانطلاقا من مارس 1963 بدأت حكومة بن بلة في تأميم الاراضي الفلاحية واستطاع بن بلة القضاء على ظاهرة ماسحي الاحذية، كما اولى للمرأة الجزائرية جانبا من الاهتمام، اما على الصعيد الدولي عمل على انضمام الجزائر لكل المحافل الدولية، فانضمت الى منظمة الامم المتحدة في اكتوبر 1963، كما مدت يد العون لكل الثورات التحريرية في العالم[4].

حكومات بن بلة التأسيسية:

1. حكومة بن بلة الاولى: عمل احمد بن بلة على تشكيل اول حكومة للجمهورية الجزائرية وقد عرضها مرفقة ببرنامج على الجمعية الوطنية التأسيسية في 28 سبتمبر1962 تطبيقا للقرار الذي صوتت عليه هذه الاخيرة[5]، وهنا يلاحظ حضور العقيد هواري بومدين في وزارة الدفاع الوطني وعبد العزيز بوتفليقة في منصب وزير الشبيبة و الرياضة بقيادة احمد بن بلة وكان نائب رئيس المجلس رابح بيطاط و 17 وزير، في بداية الامر تقرر تحويل تسميات بعض الوزارات مثل وزارة الصحة التي اصبحت وزارة الصحة العمومية والسكان، وبعدها حدثت العديد من التغيرات في المناصب، ثم اتخذ رئيس الحكومة قرار بتعين عبد العزيز بوتفليقة على رأس وزارة الشؤون الخارجية، وانشاء وزارة للاقتصاد الوطني بقيادة بشير بومعزة وتضم المالية والتجارة و التصنيع والطاقة. وقد دامت هذه الحكومة من 27 سبتمبر 1962 الى 18 سبتمبر 1963 حيث ان السياق الذي عينت فيه تحول الى عداءات وصراع داخل السلطة، وقد صدرت

[1]زهرة الجزائر: مرجع السابق، ص 31.

[2]شارل روبير: مرجع السابق، ص 193.

[3]روبير ميرل: مصدر سابق، ص 7.

[4]زهرة الجزائر: المرجع السابق، ص 31.

[5]جمال بلفردي: حكومة الرئيس بن بلة والخيار الاشتراكي لتسيير الدولة الجزائرية سبتمبر 1962. سبتمبر 1963، مجلة المعارف(مجلة دولية محكمة)، العدد 09، الجزائر، جانفي 2017، ص97.

اول وثيقة للحكومة الجزائرية التي بدأها بتقدير لكل الضحايا و المناضلين ثم ذكر مراحل الكفاح وتقديم وزراء اول حكومة للجمهورية الديمقراطية[1]

2. حكومة بن بلة الثانية: قام احمد بن بلة في 18 سبتمبر 1963 في اليوم الثالث من انتخابه لشغل منصب رئيس الجمهورية بتشكيل حكومته الثانية ، بإلقاء امام الجمعية الوطنية خلال عرضه للحكومة الجديدة انه قد شكل حكومته الجديدة من عسكريين وذلك للحد من التناقضات وقد تقدمت الحكومة الحالية بتغيرات عميقة اهمها، تخفيض في البنية الحكومية حيث اصبحت 12 عضوا فقط، كذا تجميع بعض القطاعات للنشاط الحكومي، ودخول الحكومة سبعة شخصيات منها احمد قايد و بلقاسم شريف واحمد محساس .وقد دامت هذه الحكومة من 18 سبتمبر 1963 الى غاية 2 ديسمبر 1964[2].

حكومة بن بلة الثالثة: في 2 ديسمبر 1964 قام الرئيس احمد بن بلة بتعيين الحكومة الثالثة والاخيرة خلال عهدته، وفي هذه الحكومة ارتفع عدد الوزارات الى اربعة عشر وزارة وتثبيت هواري بومدين في منصب نائب اول لرئيس المجلس ووزير الدفاع الوطني وتغييب

رموز وطنية منهم رابح بيطاط و احمد المدغري المستقيلين من الحكومة السابقة، ولم تدم هذه الحكومة اكثر من 200 يوم، من 2 ديسمبر 1964 الى 19 جوان 1965 حيث تم الانقلاب على الرئيس بن بلة وذلك في 19 جوان من قبل الجيش الوطني بقيادة هواري بومدين[3]. وسجن وظل أول رئيس للجمهورية الجزائرية المستقلة في السجن خلال خمسة عشر سنة[4]،وفي عام 1979 وضعه الشاذلي بن جديد[5] رهن الاقامة الجبرية بمدينة المسيلة، ليطلق سراحه نهائيا

---

[1]عبد القادر بولسان: مرجع سابق، ص ص 31.28.

[2]نفسه: ص ص 56. 59.

[3]نفسه: ص ص 65.62.

[4]بنجامين ستورا: مصدر سابق، ص 38.

[5]ولد عام 1929 في عنابة، انضم لجيش التحرير الوطني عام 1955، ثم اصبح عضو في مجلس الثورة سنة 1965، انتخب رئيس للجمهورية الجزائرية في 1989، استبعده الجيش من السلطة سنة 1992.(ينظر بنجامين ستورا: مرجع السابق، ص122.)

نهاية سنة 1981.سافر الى سويسرا للإقامة هناك، وشغل منصب رئيسا للجنة الاعلامية الدولية لحقوق الانسان وهو يناضل لصالح الاعتراف بحقوق الشعوب الضعيفة لدى العديد من المحافل الدولية، ثم عاد من منفاه وقام بمعارضة النظام القائم في الجزائر[1] .

كما ناضل من اجل حل سياسي عن طريق الحوار في الجزائر، وكان قد سعى رفقة اخرين لإيجاد حل سياسي وسلمي للحرب الدائرة بالجزائر منذ 1992 بعد الغاء المسار الانتخابي لتشريعات الحرة الاولى. وفي عام 1995 وقع احمد بن بلة على ارضية روما التي كان الفرقاء الجزائريون زعماء الاحزاب السياسية للجبهة الاسلامية للإنقاذ فقد دعوا المصالحة الوطنية مع السلطة واحترام التعددية الحزبية والثقافية[2].تراس سنة 2007 مجموعة حكماء افريقية للوقاية من النزعات الافريقية والعالمية[3].

[1]عبد القادر بولسان: مرجع سابق، ص 334.

[2]بنجامين ستورا: المرجع سابق، ص 334.

[3]عبد القادر بولسان: المرجع السابق، ص 76.

المبحث الثاني: جمال عبد الناصر وظروف استلامه الحكم

المطلب الاول: الحياة المدنية لجمال عبد الناصر

في 1888ولد عبد الناصر حسين والد جمال عبد الناصر في قرية بني مر[1] من عمال مركز اسيوط وكانت أسرته من طبقة صغار الملاك التي تكسب قوتها من فلاحة الارض، تعلم عبد الناصر حسين القراءة والكتابة في كتاب بني مر، ثم انظم الى مدرسة اسيوط القبطية ليحصل منها في سنة 1913 على شهادة إتمام الدارسة الابتدائية، ثم التحق بمصلحة البريد التي عينته في مكتب بريد باكوس بالإسكندرية[2]، اقترن في عام 1918بفهيمة محمد حماد ابنة التاجر الفحم بمديرية المنيا، الذي استطاع بعد قدومه من الصعيد وفي فترة قصيرة نسبيا ان يكون ثروة لا يستهان بها وجعلته من التجار المعروفين فيها، كان هذا الزواج سعيد بين رجل قوي الشخصية وامرأة ذكية وحكيمة ومدبرة ولقد اشار جمال عبد الناصر بقوله: "كنا دائما اسرة سعيدة يحكمها أبي ولكن القوة الحافظة كانت امي" [3] وفي الخامس عشر من يناير 1918 ولد جمال عبد الناصر في أسرة تنتمي الي الطبقة الوسطى الحضرية [4] في حي باكوس من ضواحي مدينة الإسكندرية[5]، حيث كان الابن الاكبر لوالده عبد الناصر حسين الذي كان يبلغ ثلاثين سنة، ولد في مسكن صغير مؤلف من خمسة غرف وحديقة صغيرة وقد اورثته عائلته الصلابة والجرأة

---

[1] تقع قرية بني مر شمال اسيوط على بعد ثلاث كليو متر من الاسكندرية مساحتها الفي فدان ويسكنها حوالي خمسة الاف مواطن (انظر: بثينة عبد الرحمان التكريتي: جمال عبد الناصر نشأة وتطور الفكر الناصري، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت، 2006، ص58).

[2] عاطف السيد: عبد الناصر وازمة الديمقراطية سطوة الزعامة وجنون السلطة ، ط1، مكتبة الاسكندرية، مصر، 2002، ص11

[3] عادل حمودة : عبد الناصر اسرار المرض والاغتيال،ط1،الدار العربية لطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،(د، س)، ص18.

[4] بنايوتس جيراسيوس فاتيكيوس: جمال عبد الناصر وجيله، تر سيد زهران، دار التضامن ،(د، ر، ط)، بيروت،1992،ص27.

[5] مفيد الزيدي: موسوعة التاريخ العربي المعاصر والحديث، ط1، دار اسامة لنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2004، ص 172.

والقوة والشجاعة [1]، وعندما بلغ الثامنة من عمره توفيت امه في 2ابريل 1926 وهي تضع مولودها الرابع شوقي بعد اخواته الليث يوعز العرب، ليتزوج والده مرة ثانية بعد وفاة زوجته الاولى من السيدة عنايات مصطفى في مدينة السويس و ذلك في سنة 1933، هذا الامر الذي لم يغفره جمال عبد الناصر لوالده ليصبح جمال عبد الناصر الابن الاكبر لأسرة مكونة من احدى عشر فردا [2].

اما حسن سلطان وهو جد جمال عبد الناصر اخذت اسرته مكانة مرموقة بين الناس البسطاء ولقد اشتهرت هذه العائلة بالكرم والسخاء وشدة البأس ومن هنا سميت ربوعهم رحبة ال سلطان، وقد اقترح جده انشاء مدرسة للأطفال والتي لاقت استجابة وتأييد وتم فعلا[3] افتتاح هذه المدرسة المتواضعة عام 1998 وهي عبارة عن غرفة صغيرة لتعليم القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن الكريم .

وفي عام 1944 تزوج جمال عبد الناصر السيدة فتحية كاظم ابنة تاجر ايراني الاصل

كان جمال عبد الناصر فارغ الطول اسمر اللون ذو بنية قوية ووسيمة وهي الصفات التي اورثها لابنه وقد امتلك عينين سوداء شديدتي التحديق والاشراق.[4]

التحق جمال عبد الناصر بمدرسة جده في 17جانفي 1903حيث انهى دراسته مجيدا للقراءة والكتابة وحفظ القرآن، وقد تلقى تعليمه في عدة مدارس وفقا لترحال المستمر وقد الحقه عمه بمدرسة النحاسيين الابتدائية التي قضى بها ثلاث سنوات انهى فيها السنة الثالثة الابتدائي في

---

[1] سعيد ابو الريش: جمال عبد الناصر اخر العرب، تر سعيد كريم، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005، ص ص 21. 22.

[2] عاطف السيد: مرجع سابق ،ص12

[3] انور السادات: اسرار الثورة المصرية وبواعثها الخفية واسبابها السيكولوجية،(د، ر ط)، الدار القومية، 1965، ص32.

[4] _محمود محمد سلمان: في ذكرى رحيله القائد الغائب والمنهج المعيب "جمال عبد الناصر" ، 1336ه/1390.1998/ 1970، ص ص2-3.

صيف 1928[1]، ويروى ان جمال عبد الناصر وهو في الثامنة من عمره كان اطول من رفاقه قوي البنية يتحلى بالرزانة[2]، وفي سنة 1929عاد جمال عبد الناصر للإسكندرية الى المنزل العائلي ليجد زوجة ابيه الجديدة و تلك الفترة هي التي اشترك فيها جمال عبد الناصر في المظاهرات الصاخبة التي سارت في شوارع الاسكندرية وتعرض لضربات الشرطة ومنذ ذلك الوقت بدأ اشتغاله بالسياسة[3]، وكان يشارك في المظاهرات كل عام مع رفاقه للاحتجاج على وعد بلفورد، وقد كلفه ذلك تأخره عن تأدية امتحان اخر العام وذلك بمدرسة التين الثانوية وفي هذه الاوقات تفاقمت الاوضاع السياسية في مصر بعد تولي اسماعيل صدقي رئاسة الوزراء وتعطيل دستور 1923 الذي استبدل بدستور 1930 لذلك خرج الشباب في مظاهرات اخترقت شوارع القاهرة والاسكندرية وكان جمال عبد الناصر من بين المتظاهرين [4]

كما التحق بمدرسة النهضة في باب الشعرية والتي الف فيها رواية "سبيل الحرية " بالإضافة الي العديد من المقالات وتحصل علي شهادة البكالوريا وشرع بعد ذلك في دراسة الحقوق [5]، ان التكوين الثقافي لجمال عبد الناصر مر بثلاثة مراحل :المرحلة الأولى هي مرحلة الدارسة الثانوية والثانية مرحلة الدارسة في الكلية الحربية والاخيرة مرحلة الخدمة في القوات المسلحة، ففي مرحلة الدارسة الثانوية بدأ جمال عبد الناصر مطالعته الحرة خارج نطاق المنهج الدراسي حيث كان ينتقل الى مكتبة المدرسة والى دار الكتب[6]، حيث كان يطالع الكتب باللغتين العربية والانجليزية بتعمق وفهم شديد ويتدبر افكارها ويتأمل معانيها فينتفع عقله، وكانت اهم المؤلفات

---

[1] سامي شرف: الرئيس جمال عبد الناصر وثورة يوليو 1952، مطبوعة شهرية تصدر عن مركز الامريكي لنشر الإلكتروني، القاهرة، 16 ابريل 2020، ص 5.

[2] جان لاكوتير: جمال عبد الناصر،(د، ر، ط)، دار النهار، بيروت، 1981، ص23.

[3] جمال عبد الناصر: فلسفة الثورة، (د، ر، ط)، وزارة الاعلان، القاهرة ، 1953، ص42.

[4] عاطف السيد: مرجع سابق، ص 13.

[5] بثينة عبد الرحمان التكريتي: مرجع سابق،ص60.

[6] عاطف السيد: المرجع سابق، ص18

التي تأثر بها جمال عبد الناصر في تاريخ الاسلام: المدافعون عن الاسلام للكاتب مصطفي كامل [1]وكذا نجد ام القرى[2] وايضا محمد عبدو كتاب اعلام مسلمين.[3] وقد قرأ جمال عبد الناصر لأحد الكتاب الفرنسين وتركز اهتمامه بصفة خاصة على جان جاك روسو وفولتير حيث انه كتب مقالا بعنوان فولتير رجل الحرية في مجلة مدرسة النهضة، و اكثر ما أعجبه في فولتير ثورته على فساد الحكم وعلي الروتين والكنيسة ،كما شغف بقراءة سيرة نابليون بونابرت وغاندي والاسكندر الاكبر ويوليوس القيصر .[4]

وفاته:

ضعف جمال عبد الناصر سياسيا وجسديا وكان يعاني من مرض السكر 1958 ثم بدأت صحته في التدهور في اوائل الستينيات وقد تسبب السكر في اصابته بمرض قلب الشرايين كما كان يعاني من تورم في الجزء العلوي من ساقيه، وفي عام 1965 تعرض عبد الناصر لازمة قلبية بسيطة، وفي صيف 1965 امضى عدة اسابيع في الاتحاد السوفياتي لمعالجة بالماء من اجل ازالة التورم من ساقيه الى ان تعرض عام 1969 الى ازمة قلبية خطيرة وقد ادت به الى النوم لمدة ستة اسابيع مع هذا كان جمال يدخن مالا يقل عن ستين سيجارة يوميا وعمل جمال عبد الناصر على التوفيق بين السلطات الاردنية ومنضمات المقاومة الفلسطينية في مؤتمر الملوك والرؤساء العرب الذى عقد في القاهرة وتمحض عنه اتفاقية القاهرة وفي 27سيبتمبر 1970 توفي جمال عبد الناصر جراء نوبة قلبية في على عمر ناهز 52 ومن سخريات القدر امضى الساعات الاخيرة من عمره في التفاوض من اجل وقف اطلاق النار في حرب الاهلية الاردنية.

---

[1] مصطفي كامل" 1874-1908" سياسي وثائر مصري ولد بالقاهرة، اصدر جريدة اللواء ودعي الى نشر التعليم القومي (انظر: اسماعيل زكي عبد الرحمان: الموسوعة العربية الميسرة،ط1، الشركة ابناء شريف الانصاري، بيروت،2010،ص315.

[2] محمد حسن هيكل: عبد الناصر والمثقفون والثقافة ، (د، ر، ط)، دار الشروق، القاهرة، (د، س)،ص98.

[3] رمضان عبد العظيم: هيكل والكهف الناصري،ط1،الهيئة المصرية العامة لكتاب،1995،ص13.

[4] محمد حسن هيكل: المرجع السابق،ص99.

وفي يوم تشيع جنازته هرع مئات الالاف من المصريين على اسطح القاطرات واعتلوا الشاحنات القديمة وركبوا الحمير والدرجات وسارو على الاقدام مندفعين من الدلتا واسوان ومدن الصعيد نحو القاهرة، وفي الوقت الذي كان يوضع فيه نعش عبد الناصر الخشبي البسيط المخلوق بالعلم المصري وفوق عربة مدفع كانوا اربعة ملايين شخص يصطفون على اطول الطريق البالغ طوله ستة اسيال من قصة القبة الى مقبرته[1].

المطلب الثاني : مساره السياسي والعسكري

بعد اتمامه الدارسة في القسم الادبي وحصوله على التوجيهية تقدم جمال عبد الناصر بطلب الالتحاق بالكلية الحربية في مارس 1937 بعد قضائه خمسة اشهر في كلية الحقوق من اكتوبر 1936الى فيفري 1937 ، اصبح طالبا بها في 17مارس 1937 مع الدفعة الثانية لضباط المستجدين وقد امضوا ستة عشر شهرا منهم خمس شهور تمهيدية وفي نهاية تدريبه اصبح قائد لمجموعته وبعد شهور التحق عبد الحكيم عامر بالحربية في بداية عام 1938منح جمال عبد الناصر رتبة ملازم ثاني، ولما كان الجيش في سنة 1938 بحاجة ماسة الى صغار الضباط لقيادة دفعات الجنود المستجدين وذلك قبل شهرين من توقيع اتفاق "مونتريو " لإلغاء الامتيازات للقوى الاجنبية ورعاياها في مصر حيث كان يرى في تحرير الارض واستعادة الشعب لن يكون الا بالقوة وان الوسيلة الوحيدة لتحقيق ذلك هي الجيش [2] وبعد اجتيازه فترة الاختبار انتقل الى القسم الاعدادي بالكلية ثم الى القسم المتوسط في الكلية[3]، تخرج جمال عبد الناصر من الكلية الحربية في اول يوليو 1939 بمجموع اجمالي 71٪ وكانت درجاته 95٪ موضع اعجاب بعد ان امضى ستة اشهر في الكلية ثم عين في سلاح المشاة برتبة ملازم ثاني بعدها ارسل الى الفرقة الخامسة في مشاة في منقباد ولكنه لم يستمر بها طويلا تم نقل الى السودان الى جبل الاولياء في الخرطوم، وقد سارت ترقيته بشكلها الطبيعي ملازم اول ثم نقيب، في

[1] عادل حمودة: مرجع سابق، ص 18.

[2] بنايوتس جيراسيوس فاتيكيوس: مصدر سابق ،ص30.

[3] بثينة عبد الرحمان التكريتي: مصدر سابق، ص-ص،63-67،

9سبتمبر1942 رقي جمال عبد الناصر الى رتبة يوزباشي ثم الي رتبة رائد في يوليو 1948 [1] وذلك بعد ادائه البطولي في حرب فلسطين وتم تعينه معلما في مدرسة اركان الحرب في جوان 1949، وفي نوفمبر 1951أصبح ضمن هيئة معلمي الكلية واخيرا الى رتبة مقدم [2]

فقد تحركت الكتيبة في 16 ماي 1948 الى فلسطين وفي السابع من يناير 1949انهت القوات الإسرائيلية عملية حوريب [3] التي انجحت السيطرة على صحراء النقب حيث توجه جمال عبد الناصر ورفاقه الى ميدان القتال[4] وتم اعطاهم الامر بالهجوم على مستعمرة نجبا التي كانت تتحكم في طريق المجدل وتحرك جمال مع اركان اللواء في حمالة مدرعة وقد قاتلو بشجاعة و اصيب جمال بطلقة كادت ان تؤدي بحياته، اذ تركت هذه التجربة لدى جمال عبد الناصر أثر بالغ في تفكيره وعلى قرارته بشأن الصراع العربي الإسرائيلي[5]كما ادرك الارتباط الوثيق بين الدفاع عن فلسطين والامن القومي المصري والامن العربي وانه لابد من حشد القوى العربية في مواجهة الصهيونية والاستعمار المتحالف معها وهذا يتطلب تحرير الدول العربية في طليعتها مصر من الاحتلال الاجنبي[6]، حيث وقعوا الضباط من بينهم جمال عبد الناصر في حصار الفالوجة في فلسطين الا انه تمكن من فك الحصار[7]وتوقيع مصر اتفاقية مع اسرائيل وبمقتضاها تم سحب القوات المصرية من فلسطين وفك الحصار، استقر جمال عبد الناصر في معسكر

---

[1] راشد نتيلة: حكاية كفاح ضد المستعمر، الهيئة المصرية لنشر والطبع، (د، ر، ط)،1971، ص-ص15-16.

[2] عاطف السيد: مرجع سابق، ص14.

[3] محمود محمد سليمان: مرجع سابق، ص-ص5-7.

[4] توم تيتل: جمال عبد الناصر رائد القومية العربية، تر لجنة الاستاذة الجامعين، ط1، منشورات المكتب التجاري لطباعة، بيروت، 1959، ص275.

[5] جاك رومال، ماري لورا: جمال عبد الناصر من حصار الفلوجة حتى الاستقلال المستحيلة ، ط5، دار الادب، بيروت، 1979، ص51.

[6] سيد احمد رفعت: وثائق حرب فلسطين الملفات السرية للجنرالات العرب،(د، ر، ط)، مكتبة مدبولى، القاهرة،(د، ت)، ص38.

[7] صلاح عطية: الثورة مع الاخوان كما رواها انور السادات، (د، ر، ط)، دار التحرير لطبع والنشر، القاهرة، 2010، ص ص112-115.

الاسماعلية وبعد هذه المعركة توجهت انظاره الى الداخل وانه لابد من قيام بثورة جذرية تعيد مصر الى دورها وموقعها وتعيد الامة العربية الى مكانها [1] واثناء فترة عمله كمدرب بالكلية الحربية التقى ثلاث اشخاص كان لهم الاثر البالغ في حياته وهم خالد محي الدين الماركسي والذي اصبح فيما بعد عضو في الحزب الشيوعي والشخص الثاني هو احمد فؤاد المحامي الشيوعي، ومن خلال ثورة عكاشة تعرف على احمد ابو الفتح، وقد كانت له العديد من الاتصالات بشخصيات بارزة في مصر مثل انور السادات[2] وزكريا محي الدين وعبد الحكيم عامر[3] وكمال الدين حسين وكانت له اتصالات مع جماعة الاخوان المسلمين والحزب الشيوعي وايضا المخابرات البريطانية واخوان الحرية، حيث تغلغل الاخوان المسلمين: وهي حركة سياسية دينية نشأت كرد فعل لفشل السياسي والاجتماعي لنظام الليبرالي وقد ظهر في اواخر العشرينات بزعامة حسن النبأ تدعو الى الاصلاح الديني السلفي واستقلال مصر التام [4] في صفوف الجيش من خلال عبد المنعم عبد الرؤوف الذي حاول عبد الناصر تصفيته 1952 ولكنه هرب الى لبنان فقد كانت تربطه معهم علاقة تعاطف وقد اتاح التعاون مع الاخوان في حرب فلسطين ومنطقة القناة الفرصة لعبد الناصر لمراقبة ومتابعة بنائهم التنظيمي وشكل القيادة وتقييم قوامهم الفعلية والممكنة، اوفي اكتوبر 1954 بدأ الصدام وذلك بسب طمع الاخوان وتغير وجهة نضرهم انهم من حقهم التمتع بدور خاص في النظام الجديد، وقد رفضوا اتفاقية

[1] محمد نجيب: كنت رئيسا لمصر، ط1، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1984، ص 65.

[2] ولد محمد انور السادات في 25ديسمبر1918 في قرية ميت ابو اكرم وفيها تلقي تعليمه الاولي على يد كتاب القرية تخرج من الكلية الحربية 1938،انظم الى الضباط الاحرار عام 1951 ترئس مصر بعد وفاة جمال عبد الناصر (انظر: محمد حسن هيكل، خريف الغضب ، ط1، شركة المطبوعات، بيرت، 1983، ص-ص78-79.

[3] ولد محمد عبد الحكيم في قرية اسطال في محافظة ألمانيا في ديسمبر 1920 التحق بكلية الزراعة ثم التحق بالكلية الحربية عام 1937، شارك في حرب فلسطين الى جانب جمال عبد الناصر وتمت ترقيته الى قائد القوات وتوفي في 15ديسمبر 1967 (انضر رشاد كامل: حياة المشير محمد عبد الحكيم عامر، (د، ر، ط)، دار الخيال، القاهرة، لندن، 2002، ص-ص33-34.

[4] علي شلبي: مصر الفتاة ودورها في السياسة المصرية 1933_1941، (د، ر، ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 2010، ص53. .

الجلاء وحاول اغتيال جمال عبد الناصر في الاسكندرية اكتوبر 1953 وقد رفضوها لسببين الاول هو لأنها تبقي على العلاقة مع بريطانيا مما يجعلها مساومة على استقلال مصر، والثاني لأنه لا تسطيع اية حكومة اقناع بريطانيا التوقف عن القتال، وفي 1949عاد الى القاهرة ليأتيه ضابط يبلغه ان القائد العام يطلبه فورا وقد اصطحب القائد العام جمال عبد الناصر الى ابراهيم الهادي رئيس الوزراء الذي اتهمه بأنه شكل تنظيما سريا وانه كان يدرب اعضائه على استخدام السلاح وقد رد جمال بأنه كان يحارب في فلسطين وانه عاد لتوه الى مصر فكيف يتاح له العمل في تنظيم سري وقد امر الهادي ابراهيم بتفتيش منزله ولم يجد شيء سوى صندوق يحتوى على 200طلقة فاستولوا عليها[1]

عبد الناصر ومصر الفتاة:

انظم جمال عبد الناصر الى جماعة مصر الفتاة 1933-1935 وأقرانها وهي المدرسة الاولى في الحياة العامة وقد وضع احمد حسين قائمة بأعضاء الجماعة الذين اعتقلتهم الحكومة بسب نشاطهم السياسي في مصر الفتاة اكتوبر 1933 وعنوان القائمة "صفحة مجد وفخر لجنود مصر الفتاة " وكان رقم جمال عبد الناصر في القائمة هو 48 اما افكار ومشاعر عبد الناصر وجيله تدور حول :

-احياء مجد مصر

-التحرر من ربطة المستعمر

. تحسين اوضاع حياة الفلاحين بإجراء اصلاحات في مختلف الجوانب وخاصة الزراعي .

ومن مبادئ مصر الفتاة نذكر:

-كانت مصر الفتاة تحتقر كل ما هو اجنبي وتتميز بحسها الوطني المتطرف وكان هدفها خلق مصر قوية وجعلها زعيمة العالم الاسلامي وغرس روح الجندية في الشباب.

[1] محمود صلاح: حرب فلسطين في مذكرات جمال عبد الناصر يوميات محمد حسين هيكل، (د، ر، ط)، مصر، (د، ت)، ص18.

. تأميم الممتلكات الاجنبية وتطوير الصناعة وتحقيق الاكتفاء الذاتي، وقد تكررت هذه الاهداف في خطب جمال عبد الناصر وبيانات الضباط الاحرار وبرنامجهم الثوري

في عام 1940 غيرت مصر الفتاة اسمها الى الحزب الوطني الاسلامي واصدرت خطابا اخر للملك اكثر طموحا وطرحت فكرة التضامن العربي في اطار جماعة تتكون من خمسة مليون عربي وتقوم على وحدة الدين واللغة والثقافة والسعي للقضاء على التجزئة السائدة في الوطن العربي بسب التخلف والتدهور والإيمان بفكرة وحيدة وهي طرد الاستعمار من كل البلاد الاسلامية [1].

تأسيس جمال عبد الناصر لضباط الاحرار :

اختار جمال عبد الناصر اسم الضباط الاحرار لانهم احرار في كفاحهم في سبيل الحياة واحرار في سعيهم لتحرير وطنهم من الاستعمار والاستغلال والفساد وكذلك احرار من الانتماء الى اية هيئة او جمعية او تشكيل معروف[2]، وفي سنة1949 بدأ جمال عبد الناصر في تكوين تنظيم الضباط في سرية تامة بنظام الخلايا وحيث كل خلية لا تعرف اسماء اعضاء الخلية الأخرى، وكان هذا التنظيم سياسي عسكري حاول حشد الضباط وتجنيدهم في تنظيم لمواجهة الفساد في مصر[3] وتشكلت اللجنة التأسيسية المكونة من عشرة اعضاء هم :جمال عبد الناصر، كمال الدين حسين وعبد الحكيم عامر، وحسن ابراهيم وانور السادات وجمال سالم، وقد حاول عبد المنعم ربطهم بجماعة الاخوان المسلمين ومصر الفتاة

[1] بنايوتس جيراسيوس فاتيكيوس: مرجع سابق، ص83.

[2] جمال عبد الناصر، انور السادات: اسرار الثورة المصرية بواعثها وانعكاساتها، ط1 ، دار القومية، القاهرة، 1965، ص245.

[3] السيد عاطف: مرجع سابق، ص 15.

ولكنه اخفق واستبعد من التنظيم في1951[1]، وفي سنة 1952 انظم محمد نجيب [2]وزكريا محي الدين وحسين الشافعي ويوسف منصور.[3]

انتخب جمال عبد الناصر في اقتراع سري برئاسة اللجنة التأسيسية التي اصبحت تمثل القيادة العليا لتنظيم حيث قاتلو بشجاعة وبسالة في حرب فلسطين 1948، وقد تعلم من علاقته مع احمد فؤاد وخالد محي الدين العمل من خلال الجيش لقيام بانقلاب يطيح بالعصابة القديمة ويوقف العمل بالدستور ويقيم نمطا على شاكلة الدولة وعملوا على انشاء طبقة اجتماعية واحدة رافضة لقيادة جديدة للبلاد [4]، وهي حركة سياسية تمثل استجابة من شباب مصريين لروح العداء لاستعمار البريطاني واحتلاله بلادهم، وقد بدأت هذه المجموعات في اواخر الثلاثينات في القادة مع الضباط في معسكرهم في منقباد سنة 1938 وكانت تجمعهم الصداقة والثقة والمحبة وتقارب اعمارهم [5]

وقد انشأه جمال عقب عودة الجيش المصري من حرب فلسطين التي كشفت عما كان يجري من خيانة ورشوة في ادارة الجيش وتسلحيه وتموينه واستفزت هذه الاعمال نفوس الضباط روح النقمة على ذلك النظام الفاسد[6]، وقد جاءت هذه الحركة عن قوام ثورة 23جويلية 1952، وقد تغير اسمها فيما ليصبح " مجلس قيادة الثورة " وقد صدر المنشور الاول بتوقيع الضباط

---

[1] عبد اللطيف البغدادي: مذكرات عبد اللطيف البغدادي ، ج1، (د، ر، ط)، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1977، ص12.

[2] ولد في الخرطوم 19 فيفري 1901 في سن الثالثة الحقه والده بكتاب لتحفيظ الفرآن الكريم وتعلم الكتابة والقراءة والتحق بكلية غوردو نبا لخرطوم 1913 ليلتحق بعدها بالكلية الحربية وتخرج منها برتبة ملازم وحصل على البكالوريا في 1927والتحق بكلية الحقوق شارك في حرب فلسطين وشارك في حركة يوليو 1952 واصبح رئيس لجمهورية عند اعلانها في 1953وتوفي في المستشفى المعادي في 28اوت 1948(ينظر محمد نجيب: مرجع سابق، 15.)

[3] انور السادات: قصة الثورة كاملة، (د، ر، ط)، دار الهلال، القاهرة، 1965، ص30.

[4] حسين حمودة : اسرار حركة يوليو والاخوان المسلمون ، ط1، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة ،1985، ص73.

[5] عبد الرحمان الرافعي: مقدمات ثورة يوليو، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1987، ص104.

[6] عبد العظيم رمضان: ثورة يوليو والحقيقة الغائبة ، ط1، الهيئة المصرية العامة لكتاب، مصر،1997، ص ص10-11..

الاحرار سنة 1950(انظر للملحق رقم3)، الذي كتبه جمال عبد الناصر وخالد محي الدين وكان عنوان المنشور "نداء وتحذير " تضمن تحذير الجيش من الاشتراك في حرب بدون استعداد مسبق وتحذير لملك من التدخل في تحقيقات الاسلحة الفاسدة وضعت اللجنة مبادي لتوضيح اهداف هذا التنظيم نذكر منها

-القضاء علي الاستعمار واعوانه الخونة

-القضاء على سيطرة رأس المال في الحكم

-اقامة جيش وطني وحياة ديمقراطية

-القضاء على الاقطاع واقامة عدالة اجتماعية[1]

-ايجاد حكم نيابي سليم

وجرى تنظيم هذه الحركة على الاساس التالي:

. تخصيص كل ضابط من ضباط المجلس القيادة بتشكيل سلاح من اسلحة الجيش ويكون هو المسؤول عن تنظيمات التشكيل فيه

. الأخذ بنظام الخلايا ووجوب عقد اجتماعات الخلايا اسبوعية بانتظام

. تكليف كل ضابط من ضباط المجلس بتقديم تقرير اسبوعي الى المجلس فوضح فيه مدى تقدم التشكيل في داخل سلاحه وعدد المنضمين وعدد من رئي استبعاده

. وجوب ضم اعضاء جدد في كل اسبوع [2]

. اصدار المنشورات بصفة منتظمة اسبوعيا والسرية المطلقة في كل شيء

وطبع هذا المنشور من طرف موظف بسكة حديدية اسمه "شوقي عزيز" ووزع على صناديق الضباط والسياسيين الصحفيين وكان لهذا المنشور اثر كبير، فقد زرع الحماس في المصريين وجعلهم يتسألون عن الضباط الاحرار وكان نقطة بداية لحملة تجنيد وسط الجيش.[3]

[1] عبد العظيم رمضلن: مرجع سابق، ص11.

[2] جمال عبد الناصر، انور السادات، مرجع سابق،ص246.

[3] عبد اللطيف البغدادي: مصدر سابق، ص13.

المطلب الثالث: ثورة 23 جويلية واستلام جمال عبد الناصر للحكم

تأثر الجيش وخاصة تنظيم الضباط الاحرار برئاسة جمال عبد الناصر بالأوضاع التي كانت تحيط بمصر مما ادى الى القيام بثورة وذلك من اجل الاطاحة بالنظام الفاسد ومن اسباب هذه الثورة نذكر :

. السخط والمرارة من وراثه وسيطرة الاحتلال البريطاني على ارض الوطن[1].

. فساد نظام فاروق وشخصيته الضعيفة .

. حريق القاهرة 1952وهوعبارة عن مجموعة حرائق مفتعلة يقول جمال عبد الناصر في ذلك "حرقت القاهرة وحرقت معها كفاحنا في القتال"، قرر فاروق اقالة الوزراء الوافدين وذلك بتدبير حريق القاهرة ليتخلص من تلك الوزرات واستغل عيد ميلاد ابنه فؤاد اذ دعا اليه جميع المسؤولين بما فيهم الضباط وكان الهدف من ذلك هو الهاء الناس بالحفل، غير ان الامور لم تسر كما خطط لها حيث عبر الناس عن استيائهم وقاموا بعملية الحرق وبالمقابل اصدرت بريطانيا اوامرها ان تتهيأ للقتال وتوجه الجيش البريطاني سريعا من مالطا الى السويس وكان نتيجة ذلك انفجار الغضب الشعبي في الاسماعلية الواقعة وسط القناة وقتلت القوات البريطانية اربعين مصري واشتغل غضب مصر كلها ونادت بالانتقام، وفي 26 يناير 1952تم حريق القاهرة وقامت حشود من المصريين بالخروج لشوارع القاهرة حيث قاموا بتدمير كل رموز بريطانيا وبدأ الحريق بإضراب عمال مطار القاهرة وتبعهم عمال السكة الحديدية وطلبة الكليات وغيرها من فئات الشعب، وقامت الجماهير بالهجوم علي نادي اليساق وهو ملعب خاص ببريطانيا وفي وخلف هذا الحدث مقتل62 شخص وتدمير الممتلكات [2].

. هزيمة الجيش المصري في حرب فلسطين وتأزم الاوضاع والفقر[3].

---

[1] حنان زوزو: حقيقة ثورة 23جويلية 1952المصرية،مذكرة لنيل شهادة ماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014 . 2015، ص 18.

[2] محمد انيس: حريق القاهرة، ط1،المؤسسة العربية الدراسات والنشر،بيروت،1972،ص49.

[3] وفيق عبد العزيز فهمي: قصة الجلاء والثورة 23يوليو 1952، ط1، الدار القومية ، القاهرة، (د، ت)، ص110.

. فقدان العدالة الاجتماعية بين طبقات المجتمع [1].

. رداءة الاحوال الصحية للطبقة الكادحة [2] .

في منتصف ديسمبر 1951 كان تقدير الهيئة التأسيسية لتنظيم الضباط الاحرار برئاسة جمال عبد الناصر انهم لا يستطيعون القيام بأي عمل [3] الا انه في الانتخابات كان الضباط اول من حضروا في 31ديسمبر 1951 التي كانت بمثابة معركة بين انصار الملك وانصار الضباط، وقد انتهت بفوز الضباط، لذلك امر الملك بحل مجلس الادارة ونادي الضباط في 17طويلية 1952 الذي ادى الى اشعال نار الرغبة في الانتقام والرد عليه[4]مما دفع الضباط في الشروع سريعا في عمل ما، وقد اقترح جمال عبد الناصر سلسلة من الاغتيالات تشمل عددا من الشخصيات الموالية لملك الا انه تم تأجيل هذه الاغتيالات بسب معرفة الملك فاروق اسماء الضباط الاحرار الذين يحركون الجيش وانه يفكر في القبض عليهم [5]، وفي 24 جويلية عقدت لجنة القيادة اجتماعا في بيت محي الدين بمشاركة جمال عبد الناصر و حسن ابراهيم، كمال الدين حسن وعبد اللطيف البغدادي وقد وضعوا خطة مبنية علي ثلاثة مراحل وهي :

المرحلة الاولى: العمل لسيطرة على القوات المسلحة واعتقال كبار الضباط في الجيش

المرحلة الثانية: السيطرة على مواقع المدنية

واخيرا عزل الملك فاروق، وقد كانت ساعة الصفر هي موعد الضباط لتنفيذ هذه الخطة وبعد خروج القوات التي حركها الضباط الاحرار تمكنت من السيطرة على قيادات مختلفة الاسلحة ومحاصرة المناطق التي تقع فيها وحدات الجيش والكلية الحربية وفي الرابعة صباحا ابلغ اللواء محمد نجيب بنجاح الخطة والذي تحقق دون مقاومة.

---

[1] عبد الرحمان الرافعي: في اعقاب الثورة المصرية،ج2، ط1، دار المعارف، (د، م، ن)، 1988، ص35.

[2] انور السادات: مرجع سابق، ص216.

[3] صلاح منتصر: من عرابي الي عبد الناصر، ط1، دار الشروق، القاهرة، 2003، ص73.

[4] رفعت يونان: محمد نجيب زعيم ثورة او مواجهة حركة، (د، ر، ط)، دار الشروق، القاهرة، 2008، ص ص34-35.

[5] عاطف عبد الغني: الانقلاب على ثورة يوليو، ط1، اطلس لنشر والانتاج الاعلامي، مصر، 2002، ص13.

استلامه للحكم:

بعد انقلاب الضباط الاحرار بقيادة محمد نجيب وجمال عبد الناصر في مصر على النظام الملكي يوم 22جويلية 1952، واطاحتهم بالملك فاروق اصبحت البلاد تحت حكم محمد نجيب ونظرا لان سياسة جمال تقليدية قام جمال عبد الناصر ومن معه من الضباط الاحرار بالإطاحة بمحمد نجيب ليتولى جمال عبد الناصر حكم عام 1954[1]

لعب جمال عبد الناصر دورا بارزا في مؤتمر باندونغ عام 1955 حيث انطلقت دعوة الحياء من دول اسيا وافريقيا وتطورت الى مبدأ عدم الانحياز، ومن انجازاته قانون الاصلاح الزراعي على الاقطاع ووضع حراس السد العالي، واصدر قرارات اشتراكية واسعة النطاق في يوليو 1961، منها تحديد ملكية الارض بمائة فدان للآسرة وتأميم المؤسسات الكبرى لعملية التأميم والتمصير ومنح العمال والفلاحين مزايا عديدة منها نصف المقاعد المنتجة على الاقل مع دخول مجالس ادارات الشركات ،كما ساند ثورة اليمن ضد الامام عادل عام 1962بعد الاعلان عن الجمهورية وثورة لبنان ضد حكم حمبل شمعون المرتبط وقتها بحلف بغداد وقد شارك في مجال الافريقي ومؤتمرات الدار البيضاء عام 1962 وتوفي في 28 سبتمبر 1970 بعد انتهاء مؤتمر القمة العربي الذي عقد في القاهرة خلال احداث ايلول في عمان [2].

كما قام بتأميم قناة السويس من خلال خطاب القاه في ميدان المنشية بالإسكندرية وسط اجتماع شعبي ضخم لألوف المصريين والاجانب في ميدان المشية و بمناسبة عيد الثورة اعلن عن تأميم الشركة العالمية للقناة وذلك بموجب قانون 285 لعام 1956ولقد كان هذا الخطاب زلزال في عالم السياسة الكبرى فقد كانت قناة السويس منذ البداية لعبة الكبار جدا فهي لعبة في يد بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي وقد كان معظم من يديرون شوؤن القناة هم فرنسيون، بعد هذا القرار تم استدعاءهم جمعيا الي بلادهم وذلك بهدف اثبات عجز مصر عن ادارة القناة

[1] الزهرة طويرات: مرجع سابق،.ص14.

[2] محمود فوزي: من حكام مصر عبد الناصر، ط1، مركز والاعلام ، القاهرة ،1997، ص-ص8-7.

وحدها حتى لتقع في متاعب مالية وسياسية ولكن مصر برهنت العكس ، واعترضت انجلترا وفرنسا واسرائيل على مصر كرد فعل على تأميم القناة ورفض جمال عبد الناصر الانذار النهائي الذي قدمته انجلترا وفرنسا وبدأت المقاومة الشعبية في بور سعيد وحين صدر قرار هيئة الامم المتحدة بانسحاب الجيوش المعتدية ليتم البدا في التأميم في يوم 26جويلية 1956 وقد كان هذا القرار رد فعل على سحب قرض السد العالي واثبات ثورة جويلية 1952 والتأكيد على اهدفها، وجاءت ساعة الحسم حين كلف جمال عبد الناصر محمود يونس على الاشراف لتأميم القناة

تحرك الجهاز لتنفيذ عملية التأميم بالاستلاء على جميع مرافقها في القاهرة والاسماعلية وبورسعيد وحيث توجه الفريق الى ميني الشركة الرئيسية بجاردن سيتي بالقاهرة وفريق اخر برئاسة محمود الى مقر الشركة بالإسماعيلية واستدعي الى مكتبة مدير الشركة وابلغه قرار التأميم وقد تمت العلمية بنجاح وتشكيل مجلس ادارة مصري لإدارة القناة من الدكتور حلمي بهجت لدوي رئيس والمهندس محمود يونس نائب لرئيس والدكتور محمد سليم والدكتور[1].

شهدت سنة1967 ازهى فترات جمال عبد الناصر في تاريخه السياسي والنضالي ولكن العبء على صحته كان رهيبا اذ كان على يقين بمدى تأثير الارهاق في العمل وكثرة الانفعالات في حالته الصحية الا انه كان يرى ان مقتضيات عمله الوطني حتى التحرير الكامل هي الاستثناء الوحيد الذي يبرر له الخروج عن نصائح الاطباء [2]

[1]شريف محمد احمد عبد الجواد :موقف ايطاليا من ازمة السويس 1952، مجلة بحوث الشرق الاوسط ،جامعة المنيا ،ص154.

[2]عادل ثابت : عبد الناصر والذين غدروا به، (د، ر، ط)، دار اخبار اليوم، جمهورية مصر القاهرة، (د، ت)،ص ص 13.12.

الفصل الثاني

دعم جمال عبد الناصر لبن بلة وموقفه من تنحيته

لم تتوقف الجمهورية المصرية عن دعم الجزائر بعد الاستقلال ، اذ واصل الرئيس المصري جمال عبد الناصر دعمه لصديقه احمد بن بلة لوصوله للحكم والنهوض بالجزائر المستقلة ودعمه في شتى المجالات الى غاية الانقلاب عليه سنة 1965 من قبل رئيس الاركان هواري بومدين .

المبحث الاول: دعم جمال عبد الناصر لبن بلة

المطلب الاول: الدعم السياسي والعسكري

تعود العلاقات بين الجزائر ومصر الى ما قبل الاستقلال، اي منذ اندلاع الثورة الجزائرية حيث دعمت الجمهورية المصرية الثورة بمختلف الوسائل، وكان لها الفضل الكبير في تحقيق الانتصار، استمر الدعم الى ما بعدا الاستقلال خاصة لشخص احمد بن بلة[1].

بعد امضاء اتفاقية ايفيان واطلاق سراح الزعماء الخمسة المسجونين، بدأت مرحلة الصراع و بدأت بوادر حرب اهلية تلوح في الافق خصوصا بعد ان اشتد الصراع بين الحكومة المؤقتة وهيئة الاركان، وكان موقف مصر من هذا الصراع انها كانت تراهن على احمد بن بلة[2]، اذ دعم جمال عبد الناصر احمد بن بلة بعد خروجه من السجن سنة 1962 ليصل الى السلطة، وكان يرى فيه ذلك الرجل الذي سيوحد المغرب العربي ويجعل منه الحليف الاكبر لمصر ونصحه بالاعتماد على هواري بومدين رئيس هيئة اركان الجيش في الوصول الى السلطة[3]، فأول زيارة قام بها احمد بن بلة بعد ما تم الافراج عليه من السجن لمصر وكان ذلك بمثابة الاعتراف ورد الجميل مقابل الخدمات الجليلة التي قدمتها لثورة الجزائرية[4]، حيث ان بن بلة يثق ثقة مطلقة في القيادة المصرية لدرجة انه طلب من الرئيس المصري جمال عبد الناصر تزويده بخطة توضح كيفية الاستفادة من الموقف الايجابي المؤيد له من قبل هيئة الاركان وجيش

---

[1] زهرة الجزائر: مرجع سابق، ص 41.

[2] رشيد بولد بو سيافة: تعامل مصر مع الثورة الجزائرية من خلال كتاب عبد الناصر وثورة الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تاريخ الثورة، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر2، 2014-2015، ص119.

[3] محمد علي القوزي: دراسات في تاريخ العرب المعاصر، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1999، ص 259.

[4] سميحة دري: مرجع سابق، ص 155.

التحرير الوطني لإكمال سيطرته على مختلف القوى والوقوف في وجه اصحاب الحلول الوسطى الانهزامية[1].

في 31 مارس 1962 وصل الوفد الجزائري بقيادة احمد بن بلة الى القاهرة، وبعد اجواء احتفالية (ينظر للملحق رقم 4) طلب بن بلة من فتحي الديب ترتيب لقاء خاص بينه وبين الرئيس جمال عبد الناصر، وبالفعل تم اللقاء ودام ثلاثة ساعات كاملة وتركز كله حول موقع بن بلة في قيادة الثورة[2]، فشكا له ان الحكومة المؤقتة بعد ان كانت تريد اعتقاله غير راغبة في هذا التقارب وانها اعتبرته وهو بعيد اكثر خطر من وهو قريب، وانه لن يقدم كفالته لقضيتها وان الحكومة المؤقتة عبر كل دسائسها كانت لا تريد ولا تجري الا وراء هدف وحيد وهو عنق الثورة، منحه جمال عبد الناصر الحق وقال له انه يعرف هؤلاء الثوريين الذين كانت كلمة الشعب دائما في افواههم وفي الواقع لم يكونوا يفكرون الا في ادامة البؤس[3]. وطلب منه دعمه في كافة المجالات لسيطرة على الموقف الداخلي، فكان رد فعل جمال عبد ناصر: "يا أخ احمد اعتبر من الان كل امكانيات الجمهورية العربية المتحدة في معاونتك بدون قيد او حدود وستظل الى جانبك على طول الخط[4]"، تمت المقابلة دون حضور رئيس البعثة علي الكافي وهذا مخالف لتقاليد بروتوكول وزارة الخارجية، اذ الح جمال عبد الناصر على بن بلة الدخول الى الجزائر ووعده بمساعدة عسكرية، لكن عندما علم علي الكافي بذلك من طلبة عسكريون يدرسون في القاهرة منهم جماعة في الاسكندرية في كلية الشرطة وكلية البحرية الذين اطلعوا علي الكافي ان هناك باخرة تشحن بالأسلحة ومتوجهة الى وهران، فما كان من علي الا ان عاد الى القاهرة وطالب مقابلة عبد الناصر، وشرح له على ان مثل هذا التصرف يمثل انحياز ويساهم في اضراب الحرب الاهلية التي يخطط لها جماعة تلمسان والزاحفون على العاصمة ويساهم في افساد العلاقات بين الثورتين الجزائرية والمصري عندها تراجع الرئيس المصري وقال

[1] فتحي الديب: مصدر سابق، ص112.

[2] نفسه: ص582.

[3] روبير ميرل: مصدر سابق، ص14.

[4] فتحي الديب: المصدر سابق، ص582.

اذا حددوا لنا المكان الذي تختارونه، فقال علي ارى الوقت غير مناسب نظرا للوضعية التي تعيشها الجزائر، وان كان لابد من ذلك فابعثوا الباخرة الى مينا بوهران حتى لا يفسر انحياز منكم وتكون هدية الى الشعب الجزائري، فكان الاتفاق على ذلك وارسلت الباخرة الى وهران في عز الازمة واخرى الى عنابة بعد وصول بن بلة للحكم[1] ، وقد عمل بن بلة بوصية جمال عبد الناصر واصبح مع هواري بومدين في ظل الصراع القائم [2].

بعد وصول احمد بن بلة الى السلطة ربطته علاقة خاصة مع جمهورية مصر العربية اذ قال "نحن نؤيد وحدة الوطن العربي على اساس ديمقراطي اشتراكي وليس المهم الدخول في تلك الوحدة ولكن المهم وحدة الفكر والعمل والهدف، لذلك نحن في وحدة تامة مع مصر من ناحية الفكر و العمل فنحن نتفاعل معها تفاعل عميق ونتبادل الخبرة معها بروح اخوية وصدر مفتوح..." ، اما جمال عبد الناصر كان مرتاحا لعلاقاته اليسيرة والقريبة مع بن بلة اكثر من اي زعيم عربي اخر[3] ، ويرد بن بلة في من يشكك في انتمائهم وولائهم لجمال عبد الناصر بدل العروبة، فيذكر "ان ولائهم كان للإسلام والعروبة وليس لشخص عبد الناصر، بل عملنا معا وكان ذكره مصدر فخر لنا" [4].

من بين مظاهر العلاقات السياسية بين البلدين التي تجسد اواصر التعاون، نذكر الزيارات التي كانت تتم على مستوى القيادة ولعل اهم هذه الزيارات هي تلك التي قام بها الرئيس جمال عبد الناصر الى الجزائر في ماي 1963 (انظر للملحق رقم 4)، فيذكر محي الدين عميمور ان شهر ماي شهد حدثا بارز في العلاقات الجزائرية المصرية، اذ قام الرئيس جمال

[1] علي كافي: مذكرات علي الكافي من مناضل السياسي الى القائد العسكري 1946-1962، (د، ر، ط)، دار القصبة، الجزائر، 1999، ص ص 293-296.

[2] عبد الحميد كينا، مصطفى باعلول: الدعم المصري لثورة الجزائرية (1954-1962)، مذكرة مكملة لمتطلبات شهادة الماستر، المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الانسانية ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة احمد درارية، ادرار، 2018-2019، ص 62.

[3] مائدة خضير علي السعدي: احمد بن بلة ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي حتى عام 1965، مذكرة لنيل درجة الماجستير، التاريخ الحديث، كلية التربية، جامعة ابن رشد، بغداد، 2004م، ص 160.

[4] سميحة دري: مرجع سابق، ص156.

عبد الناصر بزيارة تاريخية الى الجزائر استقبل فيها استقبال هائلا لم يعرفه خارج بلاده الا مرتين الاولى في دمشق عام 1918والثانية في الخرطوم عام 1967، واضطرت السلطات الجزائرية الى تغيير السيارة الرسمية ثلاث مرات لعجزها عن الحركة امام حماس الجماهير بحيث تم اللجوء في نهاية الامر الى استعمال سيارة مطافئ والبرغم من الفوضى والصراخ استطاع احمد بن بلة ان يقدم جمال عبد الناصر لعدد من افراد المكتب السياسي من الحكومة ومن الجهاز الدبلوماسي، في الوقت الذي قامت فيه زمرة الجيش بالتشريفات وتنقل الوفد الى ميدان بيرسون لإعادة تسميته بميدان بورسعيد تمجيدا لهذه المدينة المصرية ويقول فتحي الديب بان زيارة جمال عبد الناصر للجزائر سنة 1963 جاءت لتدعيم الرصيد الشعبي لأحمد بن بلة[1]، لكن احمد بن بلة نفى ذلك واكد ان رصيده الشعبي كان قويا ولا يحتاج لهذه الزيارة، وانما كان هدفها الاول والاخير هو ربط علاقة وطيدة مع الدولة الشقيقة مصر[2] ، ومن بين الزيارات الهامة لقادة ومسؤولي البلدين تلك الزيارة التي قام بها المشير عبد الحكيم عامر الى الجزائر في شهر نوفمبر 1964، حيث حل هذا الاخير على راس وفد عربي هام يضم كبار القادة العسكريين والمسؤولين السياسيين، وقام الوفد العربي صحبة بن بلة و بومدين بزيارة الكلية العسكرية بشرشال وقد استقبلت الجماهير الموكب بهتافات حارة مناديه بحياة العرب والوحدة العربية[3]، كما قام وفد رسمي برئاسة هواري بومدين بزيارة القاهرة استعداد لبحث قضية المشرق الاتحادي المنتظر، وفيها سلم بومدين جمال عبد الناصر رسالة من ابن بلة اهم ما جاء فيها ان الجزائر مستعدة لتأييد اي خطوة ترمي الى وحدة الامة العربية، فلقد امن بالوحدة وبجمال عبد الناصر وبحسب رأيه لا عرب بلا مصر ولا مصر بلا عرب ولا وحدة بلا جمال عبد الناصر[4]،

[1] فتحي الديب: مصدر سابق، ص 532.

[2] روبير ميرل: مصدر سابق، ص 110.

[3] عمار زيان: مرجع سابق، ص ص 73.72.

[4] مائدة خضير علي السعدي: مرجع سابق، ص 161.

وقد تبادل الرئيس جمال وهواري وجهات النظر حول القضايا التي تهم البلدين بصفة خاصة وقضايا الوطن العربي بصفة عامة [1].

ومن بين مظاهر العلاقات السياسية كذلك نجد الاحتفالات التي كانت تقام في البلدين الجزائر ومصر في ذكرى الثورتين الجزائرية والمصرية بعد الاستقلال، فكانت الجزائر تقوم منذ الاستقلال بالاحتفال بذكرى الثورة المصرية ، كذا تبادل البرقيات والرسائل المرسلة بين زعماء البلدين [2].

شارك كل من بن بلة وعبد الناصر في قيام الوحدة الافريقية عام 1963 في العاصمة الاثيوبية (اديس ابابا) ثم كان لهما تنسيق تام فيما يعرف بلجنة المستعمرات التابعة للمنظمة نفسها وابرز اجتماعاتها هو الذي تم في دار السلام بتانزانيا، فكلا الزعيمين لهما نفس الاهداف التحرر الكامل ونصرة القومية العربية [3]

الدعم العسكري:

الي جانب الدعم السياسي الذي كانت تقدمه مصر للجزائر كان هناك الدعم العسكري والوقوف الي جانب الجزائر عسكريا سواء بتدعيمها بالأسلحة في بعض الظروف الصعبة التي عاشتها غداة الاستقلال وخاصة في حرب الرمال مع المملكة المغربية، بالإضافة الى هذا نجد ان الجزائر كذلك وقفت موقفا ايجابيا في كل الحروب والازمات التي عاشتها سواء خلال الثورة أو بعدها ومن مظاهر ذلك وقوفها الى جانب مصر خلال أزمة العدوان الثلاثي ثم مساهمة الجزائر الفعالة والمتميزة خلال حرب اكتوبر او حرب رمضان سنة 1973، فقد قدمت مصر للجزائر غداة الاستقلال فترة أحمد بن بلة دعم كبير ومن أمثلة ذلك نجد ان مصر قامت بتزويد الجزائر ببعض الاسلحة لتدعيم القوات الجزائرية وكانت اول المساعدات التي قدمتها تلك الباخرة

[1] عمار زيان: مرجع سابق، ص 73.

[2] نفسه، ص74.

[3] زهرة الجزائر: مرجع سابق، ص ص 45. 46.

التي ارسلها جمال عبد الناصر الى الجزائر في عز الازمة التي كانت قائمة بين الحكومة المؤقتة وبين جماعة تلمسان أو جيش الحدود، حيث ان الرئيس جمال عبد الناصر بعد تدخل السيد علي الكافي رئيس البعثة الدبلوماسية الجزائرية الى القاهرة قرر إرسالها الى وهران[1]، وكذلك استقبال الكلية الحربية المصرية حوالي اربعة مئة ضابط جزائري من أبناء جيش التحرير، وارسال باخرة الى وهران وأخري الي عنابة ولكنها انفجرت في ميناء عنابة فقد وعده بمساعدة عسكرية كان في إطار تكوين إطارات المستقبل طلبة عسكريون يدرسون في القاهرة منهم جماعة في الاسكندرية في كلية الشرطة وكلية الحربية، كذلك قاموا ا بتدعيمهم في حرب الرمال فبعد الاستقلال مباشرة في 19 اكتوبر 1963 أرادت المغرب ان تقتطف أرض من الجزائر حررها الجزائريون باسم الثورة التحريرية[2] وكانت تلك الأرض تقع عند بشار وتندوف وما حولها ولكن الجيش الجزائري وقف بالمرصاد لهذه التحركات المغربية، فقد ارسلت قوات من جيشها وقامت المغرب بإرسال افراد مسلحين من جيشها الى منطقة حاسي مسعود بحجة طلب الماء[3] وكان رد فعل الجزائريين هو تحذير المغرب من الدخول في حدود ارض الوطن ولكن المغرب لم تنصت فوقعت اشتباكات اسفرت على قتلى وجرحى ودخلوا في حرب دامية استمرت اسبوعين و وقع ضباط جيشنا في الاسر ومعهم بعض الضباط الجيش المصري الذين شاركوا رمزيا لكن بفاعلية في تلك المعركة واحتجزت طائرة الهليكوبتر التي كانت تقلهم وذكر ان ضباط كوبين اشتركوا معنا اذا دافعنا على حدودنا الغربية وايضا الدعم المصري الذي تلقته الجزائر من الرئيس جمال عبد الناصر والذى وصل الى حد ارسال قوات مصرية لتقف بجانب

[1] علي الكافي: مصدر سابق، ص-ص296-293.

[2] شهيدة حفيان: مشكلة الحدود بين الجزائر والمغرب 1963-2000، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص استعمار وحركات التحرر في افريقيا بين القرنين 15-20، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الافريقية، ادرار، 2013. 2014، ص18.

[3] عبد العظيم رمضان: حرب اكتوبر في محكمة التاريخ، (د، ر، ط)، مهرجان القراءة للجميع مكتبة الاسرة، مصر، 1995، ص113.

الجيش الوطني الشعبي في دفاعه عن التراب الوطني، تم توقيف القتال في نوفمبر بن البلدين وذلك نتيجة تدخل الرئيس الأثيوبي هيلي سيلاني .

وفي 23جويلية 1964روع سكان مدينة عنابة بانفجار هائل وقد سميت بنجمة الاسكندرية التي كانت قد وصلت الى الميناء منذ عدة أيام تحمل شحنة من الاسلحة الجزائرية التي كانت مخزنة في مصر وتناثرت اجزاء الباخرة وبدأت تغوص بتأثير تسرب المياه عبر الفتحة وتسبب ذلك في الكثير من الضحايا المصريين وكذا بعض الحرس الجزائريين فقد قامت مصر تقوم باستقبال العديد من الطلبة والضباط الجزائريين لتكوينهم عسكريا في كلياتها الحربية[1]

المطلب الثاني: الدعم الاقتصادي.

بعد استقلال الجزائر وخلال المرحلة الانتقالية التي عاشتها الجزائر ما بين وقف إطلاق النار 19مارس1962 واستفتاء تقرير المصير انعقد مؤتمر وطني بطرابلس في الفترة ما بين 27ماي-4جوان 1962 وضعت فيه الاختبارات الاساسية لبناء الدولة الجزائرية في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية حيث نص على:[2]

. التنمية الحقيقية للبلاد تكون عن طريق بناء صناعة قاعدية وهذا لوجود موارد طبيعية متوفرة في البلاد

. ضرورة ربط القطاع الصناعي بالقطاع الزراعي بمعنى منتجات تكون متجهة لتلبية احتياجاتهم

. ضرورة تدخل الدولة لتحقيق تلك التنمية لعدم قدرة رأس المال الخاص على القيام بهذه المؤسسات.[3]

ويقول فتحي الديب "كان لي لقاء مع محمد خيضر الذى كان على خلاف مع أحمد بن بلة حول قضية التسيير الذاتي قد وصف الوضع في الجزائر داخليا وخارجيا بتدهور وأعاب على بن بلة

[1] محي الدين عميمور: ايام مع الرئيس هواري بومدين وذكريات اخرى، ط1، دار اقرا، بيروت، 1995، ص149.

[2] عمار زيان: مرجع السابق،ص89.

[3] هجيرة عبد الجليل: العوامل المؤثرة في تنافسية الاقتصاد الجزائري، اطروحة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، تخصص مالية دولية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان،2016-2017، ص57.

تركيزه في سياسته على مشروع الاصلاح الزراعي وتجاهله لقطاع الصناعي وهو ما أدى في نظره الى ارتفاع درجة البطالة بشكل مخيف نتج عنه انتشار السلب والنهب والفوضى، كما اعاب عليه اندفاعه في سياسة التأميم في ظل عدم توفر الجهاز الصالح للقيام بالتزامات التأميم"[1].

خلال مؤتمر طرابلس تم تبني الايدولوجية الاشتراكية لان النخبة السياسية في ذلك الوقت كانت ترى أن النظام الاشتراكي هو الكفيل بتحقيق العدالة الاجتماعية وقد تلقت الدعم والمساعدة من العديد من الدول وخاصة مصر ودول العالم الثالث التي كانت تتقاسم مع الجزائر معناة الاستعمار التقليدي والتي رأت من واجبها تقديم الدعم التقني والمادي للجزائر[2]، وقد بدأت الجزائر في عهد احمد بن بلة في تبني سياسات واضحة لتشكيل تحالفات كبرى من أجل ضمان نوع من التوزان في اللغة الدولية وصولا الى إعلانها عن برنامج نضام اقتصادي عالمي جديد الذي وضح بذرة ابن بلة لتصبح الجزائر مركزا معهما ضمن من اضحى يسمى لاحقا بمجموعة 77 او الدول النامية .[3]

ان المباحثات الجارية بين البلدين تتم وقف الاتفاق التجاري الذي تم توقيعه في شهر أفريل 1963 في الجزائر والذي قضى بتشكيل لجنة مشتركة تتكلف بتحديد التبادل التجاري لكل عام واتفقت على ان يكون حجم التبادل التجاري بقيمة سبعة ملايين جنيه، وان الحكومة الجزائرية قررت هذه السنة زيادة قيمة وذلك لرفع الربح ، بالإضافة أن مصر أقامت العديد من المنشآت الاقتصادية والمباني التي مازال بعضها لحد الساعة، فقد كانت الجزائر تحضر نفسها لاستقبال المؤتمر الافروأسيوي الذي سيعقد في شهر جويلية وكانت بحاجة الى بعض المنشآت لتنظيم المؤتمر حيث ان مصر قدمت بعض من الدعم التقني والمادي للجزائر لتحضير لهذا المؤتمر، فقد كان هذا المؤتمر فرصة التقت فيها الارادة الجزائرية مع الارادة المصرية حيث وضع جمال

[1] فتحي الديب : مصدر سابق، ص 215.

[2] عمار زيان: مرجع سابق، ص 90.

3 زهرة الجزائر ، مرجع سابق، ص-ص39-40.

عبد الناصر ثقله وراء بن بلة لإنجاز مركب معماري كبير في منطقة نادي الصنوبر غرب الجزائر وقد عهد جمال عبد الناصر بالأمر للمهندس المصري مصطفى موسى .

زار جمال عبد الناصر الجزائر بناء عن دعوة وجهها له احمد بن بلة حيث اكد الزعيمان ان الطريق الذي تسلكه الدولتان نحو تحقيق الاشتراكية التابعة من الواقع العربي والمتمثلة للعادلة الاجتماعية والمتمشية مع الدين الإسلامي هو السبيل الى إقامة ديمقراطية سليمة وتحقيق النمو الاقتصادي والتطور الاجتماعي و قامت مصر ببيع خمسة وعشرين الف طن من السكر للجزائر بسعر يقل عن اسعار السكر في الأسواق العلمية وهذا في جانب الاقتصادي[1]، وقد قامت ببناء مصنع لنسيج بذراع بن مخدة حيث اصبح على أهبة تزويد السوق بالمنتجات بصفة تدريجية وقام المهندس المعماري المصري مصطفي موسى سعيد مع عدد من معاونيه لافتتاح عدة ورشات هائلة من بينها مبنى قصر الامم و منشئات نادي الصنوبر وكذلك مبنى فندق الاوراس ومسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة ومؤسسة صناعة الأثاث التقليدي .[2]

بعدها زار احمد بن بلة القاهرة في 1964تفقد خلالها عدة مواقع صناعية برفقة جمال عبد الناصر وقام في أثناء زيارته تلك بإلقاء خطاب مطول اماما الجماهير المصرية شرح فيها تاريخ العلاقات الجزائرية المصرية وما ستكون عليه العلاقات مستقبلا فضلا عن تهنئة جمال عبد الناصر بمناسبة انجاز المرحلة الاولى من بناء السد العالي الذي عده خطوة جبارة ولديها قيمة اساسية في بناء صرح الاقتصاد العربي ودعمه [3].

[1]عمار زيان: مرجع سابق ، ص88.

2 محي الدين عميمور : مصدر سابق، ص155.

3مائدة خضير علي السعدي : مرجع سابق، ص161.

المطلب الثالث: الدعم الثقافي

حاولت فرنسا منذ دخولها إلى الجزائر مسخ المجتمع الجزائري وتنصيله من كل مقوماته وذلك حتى يسهل اذابته في المجتمع الفرنسي وقد مارست من اجل ذلك سياسة الابادة الروحية التي تقوم على محاربة كل ما يمت بصلة الى اللغة العربية او الدين الاسلامي[1] وغداة الاستقلال وجدت الجزائر نفسها في وضعية ثقافية يرثى لها فقد استقبلت استقلالها بمدرسة لا علاقة لها بالتضحيات الجسام التي قدمتها الجماهير في الارياف والمدن، فالكوادر جلها من اصناف المتعلمين الذين صنعهم الاستعمار على عاجلة ليكونوا امتداد لعملية المسخ الثقافي والتشويه والتزييف، اضافة الى الامية التي قدرت بأكثر من 80% [2]. لذا اجتهدت الدولة الجزائرية بعد الاستقلال للتخلص من هذه المخلفات السلبية وفي مقدمتها الامية وحاولت اشاعة التعليم و توفيره، لكنها عانت من نقص الهياكل التربوية وكذا نقص المؤطيرين (المعلمين والاساتذة)، لذلك استعانة بالعديد من الدول الاجنبية وخاصة الدول العربية وقد كان التحدي الاول الذي واجه حكومة الرئيس احمد بن بلة هو افتتاح الموسم الدراسي بعد اقل من ثلاثة اشهر من الاستقلال، جاء العون من عدد من الدول العربية وعلى راسها جمهورية مصر العربية، واتخذ الرئيس بن بلة قرار ادخال اللغة العربية الى التعليم الابتدائي في السنة الاولى للاستقلال ويقول بن بلة في هذا الصدد " هذا فكر الجزائريين وليس فكر عبد الناصر لأننا حاربنا من اجل اللغة العربية وهذا القرار كان نظري لأننا كنا نفتقد الى معلمين باللغة العربية ... كانت حاجتنا ماسة لهؤلاء المعلمين وهؤلاء لم يقترحهم علينا احد، ففي كل سنة كانت الجزائر تبعث بعثات الى هذه الدول المشرقية(مصر، سوريا، العراق، الاردن) نتسول امام وزارات التربية لنأتي بمعلمين"[3] وفي محاولة لإسراع عملية التعريب التي كانت تفرض نفسها لضرورة وطنية، تزايدت اعداد المعلمين الذين ارسلوا من المشرق العربي للمساهمة في بناء المدرسة الجزائرية الجديدة وكان

---

[1] عمار زيان: مرجع سابق، ص 55.

[2] سارة دحمان: واقع الجزائر الاجتماعي والثقافي فيما بين (1962-1978)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تاريخ المعاصر، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014، ص ص 45-46.

[3] عمار زيان: مرجع سابق، ص 94.

معظمهم من مصر[1] فقد ساهمت هذه الاخيرة في تعريب التعليم في الجزائر ودعمتها في ذلك، ويقول البشير الابراهيمي " القيت المحاضرات حول الاستعمار في الجزائر ارتجالا في ايامها المحدودة على تلاميذ قسم التاريخ، وسرني انه كان بينهم مصريين [2]، كان المعلمون المستقطبين الى الجزائر للمساهمة ودعم الجزائر في عملية التعريب يتلقون مرتباتهم من دولهم الاصلية او مناصفة مع الجزائر التي كان عليها التكفل بالإيواء فقط [3]. فاتجه احمد بن بلة الى جمال عبد الناصر في مصر والى سوريا لطلب المساعدة، فقرر البلدان العربيان تزويد الجزائر بالمعلمين والكتب ايضا، ولان الحياة اليومية في الجزائر كانت لا تزال اصعب منها في المشرق العربي كما استمر البلدان في صرف رواتب هؤلاء المعلمين التي يتقاضونها في بلدانهم تسلم لعائلاتهم تشجيعا لهم على مواجهة الصعاب وهكذا لا تشكل رواتب هؤلاء أي عبئ على الخزينة الجزائرية وفي هذا الصدد يقول ابو القاسم سعد الله "الجيل الحاضر من اعضاء المجمع يتذكرون كيف اندفعت الجزائر المستقلة نحو ما اطلق عليه عندئذ التعريب، ولعل بعضكم ساهم في الحملة القومية النبيلة التي اتت اكلها بإذن ربه رغم السلبيات التي رافقتها نتيجة الاندفاع والحماس، فقد قدمت مصر وسوريا والعراق معلمين واساتذة للقيام بتدريس اللغة العربية في مختلف المستويات" ، زيادة على هذا قامت الدولتان باحتساب مدة خدمة العلم في الجزائر ضمن مدة خدمته في بلاده ولا تحسب له انقطاعا عن العمل وهو مالم تكن تفعله مع معلميها في السعودية والخليج العربي، وقد اصطدم هؤلاء التربويون العرب بمجموعة من العراقيل التي كان يضعها في طريقهم سماسرة الثقافة الفرانكفونية واختار العديد من هؤلاء المتعاونين العودة الى بلدانهم الاصلية .

وفي اطار التعاون والدعم الثقافي الذي كانت تقدمه جمهورية مصر للجزائر ايضا، قامت ببناء بعض المدارس المصرية بالجزائر ومن امثلة ذلك المدرسة التي اقامها اول سفير

[1] محي الدين عميمور: مصدر سابق، ص 156.

[2] ديداني سوميه: مرجع سابق، ص 225.

[3] محي الدين عميمور: المصدر السابق، ص 156.

مصري بالجزائر بأوامر من الزعيم المصري جمال عبد الناصر، حيث قام السفير بتوقيع عقد شراء المدرسة في 16 اوت 1962 في الجزائر العاصمة وهذا بعد واحد واربعين يوم فقط من الاستقلال الذي كان في 5 جويلية 1962 [1] .

العروض الفنية التي كانت تقام بالجزائر من طرف بعض فناني الجمهورية المصرية، اذ قامت مصر بإثراء الساحة الوطنية بالعديد من الافلام التلفزيونية والسينمائية التي كانت محل اهتمام من فئات عريضة من الشعب الجزائري وخاصة تلك الافلام الاستعراضية التي كان يتزعمها بدور البطولة عدد من الفنانين المشهورين على المستوى العربي منهم ام كلثوم ، عبد الحليم حافظ و فريد الاطرش[2]، كما شارك ايضا في دعم الشعب الجزائري الموسيقار المصري محمد فوزي عند تلحينه لنشيد الوطني "قسما" الذي وضعه مفدي زكريا [3]

[1] عمار زيان: مرجع سابق: ص ص 96. 98.

[2]: نفسه: ص 107.

[3] زكريا مفدي: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، (د، ر، ط)، مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، 2003، ص 26.

المبحث الثاني: انقلاب 19 جوان وموقف جمال عبد الناصر

المطلب الاول: وقائع انقلاب 19 جوان 1965

نجح هواري بومدين في الاستحواذ على ثقة بن بلة كاملة في البداية ومن ثم بدأ يخطط لإحكام سيطرته على القوات المسلحة الجزائرية ، اذ تمكن من اعادة تنظيم القوات المسلحة الجزائرية وتعيين قادة تشكيلاتها من القادة الذين اختارهم من معاونيه والموالين له بالإضافة الى العناصر الجديدة التي كانت تخدم بالقوات الفرنسية وقام بتعينهم في اهم المراكز القيادية بعد ان ضمن ولائهم له باعتباره صاحب الفضل الاول في اختيارهم، [1] استمر الانسجام بين بن بلة و هواري بومدين الى غاية انعقاد مؤتمر حزب جبهة التحرير ففي 14 ابريل 1964 الذي ظهرت بعده عدة خلافات بين الرئيس وقائد الجيش بومدين، حيث لوح هذا الاخير بالاستقالة لكن بن بلة رفض الامر بشدة، كان بومدين من بين المعارضين على عقد المؤتمر وقد صرح بن بلة *"الخلاف مع بومدين و جماعته كانت لسبب واحد اساسي، من* الذي *يحكم في الجزائر الجيش ام الحزب"* [2]

1-اسباب الانقلاب:

1. اظهار بن بلة نوايا لإزاحة بومدين من الجيش الوطني الشعبي.

2. اقتراح بن بلة انشاء ميلشيا شعبية المسلحة تابعة للحزب بهدف تكوين جيش خاص به ليتحرر من قبضة وزير الدفاع هواري بومدين، وهذه القضية لم يغفرها بومدين قط لرئيس بن بلة ربما لان وجود افراد يحملون السلاح خارج اطار الجيش او الشرطة المؤهلة، وفي ظروف كظروف الجزائر هو طريق مباشر نحو حرب اهلية [3] .

---

[1] فتحي الديب: مصدر سابق، ص 632.

[2] لطفي الخولي: عن الثورة في الثورة وبالثورة حوار مع بومدين، ط1، حزب التجمع الجزائري البو مديني الاسلامي، قسنطينة، (د، ت)، ص61.

[3] محي الدين عميمور: مصدر سابق، ص 152.

3. عمل بن بلة على تفكيك جماعة بومدين المسماة بجماعة وجدة، وانفراده بالحكم في عدة مناصب[1]

4. سعي بن بلة الى تهميش العقيد بومدين وتغييبه في كثير من الاجتماعات منها قادة الولايات الستة وعدم استشارته في القضايا السياسية وكذا العسكرية.

5. سعي الرئيس احمد بن بلة الى خلق نوع من الصراع بين العقيديين هواري بومدين والطاهر زبيري بعد تعيين هذا الاخير قائدا للأركان العامة دون استشارة نائبه العقيد بومدين في الامر[2] وابعاد احمد مدغري عن وزارة الداخلية، اعتبر بومدين هذا الاجراء من جانب بن بلة تعديا عن سلطاته وتحديا مباشرا لشخصه[3]

6. وكانت القطرة التي افاضت الكأس هي اقدام بن بلة الرئيس على تنحية عبد العزيز بوتفليقة من وزارة الخارجية في ماي 1965 في الوقت الذي كان فيه بومدين يمثل الجزائر في مؤتمر رؤساء الحكومات العربية في القاهرة، وفي الحال اخطر بوتفليقة مولاه هواري[4].

7. حاول الحصول على تأييد الجماهير والمؤسسات الموجودة وخاصة تلك التي لا يسيطر عليها الجيش[5].

وقد سرد بومدين اسباب اقالة بن بلة فأشار الى تغلغل الشيوعيين في اجهزة الدولة وهم الذين وقفوا ضد الثورة المسلحة فقال "... لن نسمح لنفر من الذين عادوا الثورة واستمروا في معاداتها سواء أكانوا شيوعيين او غير شيوعيين بتخريبها او تنظيم مؤسسات او منظمات خارجة عن

[1] سعدية منهل: الاوضاع السياسية و الاقتصادية للجزائر في عهد الرئيس احمد بن بلة و هواري بومدين (1965. 1978)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، التاريخ المعاصر، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013. 2014، ص ص 30. 32.

[2] عبلة هيشر، نسرين برجوح: مرجع سابق، ص ص 50 . 51.

[3] فتحي الديب : مصدر سابق، ص 634.

[4] عبد العزيز بوباكير: بوتفليقة رجل القدر، (د، ر، ط)، الوطن اليوم، 2019، سطيف الجزائر، ص 75.

[5] عمار بوحوش: التطورات السياسية بالجزائر في عهد الرئيس احمد بن بلة 1962. 1965، دراسات انسانية، قضايا ورؤى، ص174.

اطار حزب جبهة التحرير الوطني، وفي الحزب والدولة وجميع المؤسسات جزائريون ماركسيون بل وكان بعضم اعضاء في الحزب الشيوعي الجزائري وتاريخه المعادي للثورة معروف للقاضي والداني، ويضيف انه لن نسمح من الان بمسرحية المغامرين اليائسين الفاشلين في بلادهم والذين يرتدون مسوح الاشتراكية بان يجعلوا من انفسهم اساتذة للشعب الجزائري وحزبه"[1]

2-مجريات الانقلاب:

وبعد الاجتماع الذي اقيم بين هواري بومدين و جماعته كلف كل من الطاهر الزبيري و العقيد عباس عبد الرحمان و بن سالم و سعيد عبيد و عبد القادر شابو، بتنفيذ عملية اعتقال بن بلة[2] بدأت العمليات على الساعة الثامنة من مساء يوم 19 جوان 1965، وفي لحظة تغيير الحراسة تمكنت قوة ترتدي ملابس الحرس الوطني ان تحل محل الحرس القديم التي تحرس الفيلا التي يقيم فيها بن بلة، وفي الواحدة صباحا كانت الدبابات قد احتلت كافة المرافق الحيوية لمدينة الجزائر، وبعد خروج بن بلة من غرفة نومه وجدهم في وجهه يحملون مسدساتهم حيث خاطبه الطاهر الزبيري" سي احمد لقد أقالك مجلس الثورة البس ثيابك واتبعنا وكل مقاومة مستحيلة ولا فائدة منها"، لم يلفظ بن بلة اي كلمة لينقله السعيد عبيد الى مكان مجهول[3]، ثم اخذوه الى قرية بنواحي البليدة وعزلوه عن العالم الخارجي بسجنه في غرفة صغيرة داخل ثكنة عسكرية، وقام بومدين بنشر الجيش والدبابات تخوفا من اي مظاهرة. بعدها نصب بومدين نفسه رئيسا لمجلس الثورة والحكومة الجزائرية.[4]

وقد اعتقل بن بلة عشية مؤتمر الجزائر الافريقي الاسيوي الذي كان سيجعل منه بطلا للعالم الثالث وبدا اصدقائه عاجزين عن تنظيم مقاومة [5] ، وتفرق انصاره فمنهم من فر الى الخارج

---

[1] صابرينة بودريوع: مرجع سابق، ص 65.

[2] سعد بن البشير العمامرة: هواري بومدين الرئيس القائد(1932. 1978)، ط1، قصر الكتاب، الجزائر،1997، ص63.

[3] صابرينة بوذروح: المرجع سابق، ص57.

[4] سعدية منهل: مرجع سابق، ص ص 32. 34.

[5] روبير اجيرون: مرجع سابق، ص201.

ومنهم من اختفى واغلبهم قبض عليه واودع السجن وهكذا خلا الجو لي بومدين[1] ، واخلي سبيل 1500 معتقل سياسي من عهد النظام السابق اي عهد بن بلة [2] .

يقول فتحي الديب " بدأت الاخبار تتسرب لتطلعنا بما تعرضت له القيادات الجزائرية من عمليات تصفية جسدية حيث تم اغتيال كريم بلقاسم بألمانيا ومحمد خيضر بإسبانيا؟ وبأسلوب حمل في تفسيره العديد من علامات الاستفهام؟... اما الضباط الثلاثة الذين قاموا بإلقاء القبض على احمد بن بلا بفيلا جولي لصالح سيطرة بومدين على السلطة فكان مصيرهم هم الاخرون موضع تساؤلات عديدة ؟؟، حيث اعلن عن وفاة سعيد عبيد منتحرا، ثم لاقى الكولونيل عباس حتفه في حادث سيارة، اما الطاهر الزبيري فقد صدر عليه الحكم بالإعدام وعاش منفيا خارج الجزائر[3]

ويقول سي لخضر بورقعة "بومدين لم يخطط للمشروع بمفرده بل قد تعلم مبادئ الدس والمناورة والخبث وراء الحدود فأعاد تجربة الحبيب بورقيبة في تونس، والمعروف ان بورقيبة خان المقاومة الوطنية في بلاده وجردها من سلاحها وهي في عز مراحل تحريرها وعمد على تصفية جل ابطالها وقادتها والاطاحة بمن بقي منهم بأسلوب الاغراء تطبيقا حرفيا لرغبات فرنسا في اخفاء شعلة الثورة... وقد لا اكون مخطئا ان نفس المشروع مع تعديلات مختلفة تماشيا مع طبيعة المناطق وطبيعة استعمارها قد نفذ في الاقطار المغربية الثلاثة..."[4]

المطلب الثاني: موقف جمال عبد الناصر من الانقلاب

اختلفت ردود الفعل الخارجية من مكان الى اخر بين موقف مؤيد واخر رافض وثالث محايد، فقد كان الانقلاب بالنسبة لمصر حدثا مربكا وفشلا ذريعا لمحور جمال عبد الناصر وابن بلة بل كان فشلا ذريعا لسياسة مصر على صعيد المنطقة العربية كلها.

---

[1] لخضر بورقعة: مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة: شاهد على اغتيال الثورة ، تقديم سعد الدين الشاذلي، ط2، دار الامة، الجزائر، 8ماي 2000،ص 161.

[2] روبير اجيرون: المرجع السابق، ص 201.

[3] فتحي الديب: مصدر سابق، ص 636.

[4] لخضر بورقعة، المصدر السابق، ص ص 157.156.

لم يكن جمال عبد الناصر يتوقع من معارضي بن بلة ذلك الاجراء الخشن من اجل تقويم اخطائه، علما انه كان شاعر بالخطر المحدق بابن بلة حتى انه ارسل برقية تحذير له غير ان الطاهر الزبيري المقرب من الرئيس احمد بن بلة تسلمها دون ان يسلمها له[1] .

اما فتحي الديب فيقول: "لقد حذرت السلطات المصرية احمد بن بلة لكن هذا الاخير لم يأبه بذلك، كلفني الرئيس جمال عبد الناصر بالتوجه الى الجزائر في النصف الاخير من شهر ماي 1965 للالتقاء بالأخ احمد بن بلة واحاطته بكل ما وصلنا من اخبار تؤكد بما يفيد بقيام الهواري بومدين وزير الدفاع بتدبير انقلاب عسكري للإطاحة بابن بلة والتفاهم معه عن كافة الاجراءات المطلوبة لتأمينه وتامين وضعه، مع قيامي بدراسة الموقف تفصيليا وعلى طبيعة ارض الواقع الجزائري، وغادرت فورا لأصل العاصمة الجزائرية لألتقي بالرئيس بن بلة... لأبلغه بما وصلنا من معلومات مؤكدة عن تدبير الهواري بومدين وبمعاونة القوات المسلحة لانقلاب عسكري للإطاحة به في وقت قريب جدا" الى انا احمد بن ضحك قائلا بكل ثقة بومدين دا في جيبي[2] ، لكن احمد بن بلة نفي ذلك تماما واكد على انه لم يتلقى أي تحذير من طرف السلطات المصرية، وقال انه كان بعيد كل البعد وعندما سأله احمد منصور ان فتحي الديب قال ان جمال عبد الناصر راسلك وحذرك؟ فقال " لا ولا مره... ولا مرة" وربما لان جمال كان قريب منا وواحد منا [3].

وبعد الانقلاب او كما يطلق عليه التصحيح الثوري في 19 جوان 1965 وتنحية بن بلة من الرئاسة وايداعه السجن، اكتشف الرئيس بن بلة الحقيقة المرة وتأكد بانه يقف في الهزيمة وحيدا لا حزبا يدعمه ولا معمارا يضحي من اجله ولا جماهير هبت لنصرته وحمته من مأزق الوقيعة ... الا الرئيس الوفي عبد الناصر الذي ارسل على الفور مبعوثه الخاص زكريا محي الدين الى الانقلابين وطالبهم بان لا يحاكموا بن بلة او يعدموه حفاظا على سمعة الثورة وعلى

[1] مائدة خيضر علي السعدي: مرجع سابق، ص 2018.

[2] فتحي الديب: مصدر سابق، ص ص 644.633.

[3] احمد منصور: برنامج شاهد على العصر، لقاء مع احمد بن بلة، الح13، قناة الجزيرة، قطر، اكتوبر، 2003.

رموزها، وعدم اعطاء الفرصة لأعدائها فيطعنون فيها ويشوهون قدسيتها ويعرقلون رسالتها، فضلا عما كان بين الزعيمين عبد الناصر وبن بلة من صداقة شخصية تعود الى السنوات الاولى من الخمسينيات [1]، واول ما سأله وزير الدفاع المصري لبومدين هو ما يتعلق بصحة بن بلة وكان قلق واصر ما اذا كان بن بلة حيا او ميتا؟ فأكد له بومدين ان بن بلة على قيد الحياة وانه لا ينوي اعدامه[2]، ثم طالبه بالإفراج عليه لكن هواري بومدين رفض الطلب الذي تكرر فيما بعد اثنا عشرة مرة، وتقول مادلين فيرون محامية بن بلة : بان جمال عبد الناصر شكل فريقا مسلحا للإفراج عنه، الا ان امره اكتشف في الساعات الاخيرة قبل بدأ العملية [3] ، وقد رفض الانقلابين تسليم احمد بن بلة الى زكريا محي الدين، لا نكاية في ابن بلة ولكن خوفا من عبد الناصر الذي كان شديد الميل الى ابن بلة وهذا سيشكل خطر عليهم دون شك [4].

اما بالنسبة لرد فعل الشعب الجزائري، فلم تكن بالقوية باستثناء بعض المظاهرات الشعبية في بعض المناطق منها عنابة التي اسفرت عن سقوط 38 قتيلا من مؤيدي بن بلة، وقتيل في سكيكدة وقتيلان في تبسة وتسعة في وهران [5]، اما قادة النواحي العسكرية فقد وضعهم بومدين امام حقيقة الوضع فلم يلقى منهم أي استجابة ولم يبقى في الجيش أي ضابط يقف ضد التصحيح الثوري، وان كان هناك ضباط يتعاطفون مع ابن بلة الا انهم كانوا افراد ولم يكن بإمكانهم القيام بأي شيء[6] .

اما القوى الاشتراكية في العالم فكان موقفها من الانقلاب على الرئيس الجزائري انها عارضته وادانت رئيس الاركان هواري بومدين وجماعته التي قامت بالانقلاب، ومنهم فيدال

---

[1] لخضر بورقعة، مصدر سابق، ص 160.

[2] فاطمة العايز، مردف امل: سياسة حكم احمد بن بلة وهواري بومدين (1962.1978)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2020.2019، ص86.

[3] روبير ميرل: مصدر سابق، ص08.

[4] لخضر بورقعة: مصدر السابق، ص 160.

[5] زهرة الجزائر: مرجع سابق، ص 37.

[6] طاهر زبيري: مرجع سابق، ص 130.

كاسترو الذ ادان بعنف هذا الانقلاب بحكم العلاقة الطيبة التي تربطه بالرئيس المخلوع احمد بن بلة، وطالب في اول زيارة له للعاصمة الجزائرية بعد الانقلاب بالإفراج على صديقه بن بلة، لكن طلبه قوبل بالرفض دون أي مناقشة او سماع أي اقتراحات لان هواري بومدين كان مقتنع بذلك والافراج عنه سيؤدي للقضاء عليه وعلى منصبه [1].

كان ردة فعل فرنسا انها قلقت على مصير بن بلة وطلب سفيرها دولا غورس لقاء وزير الخارجية عبد العزيز بوتفليقة الذي طمأنه ان بن بلة لم يقتل في الانقلاب وهو رهن الاقامة الجبرية وبصحة جيدة، وبان العلاقة الفرنسية الجزائرية الجيدة لم يطرأ عليها أي تغيير [2].

وطلب شارل ديغول من بومدين شخصيا عدم القيام بتصفية بن بلة، لان هذا يهدد المصالح الفرنسية. ولم تنفع الكثير من الحملات العالمية التي قادتها صديقته ومحاميته فيرون بمساندة العديد من الشخصيات الديمقراطية بإقناع الرئيس بومدين بإطلاق سراحه [3].

ومن الدول التي ايدت هذا الانقلاب، الولايات المتحدة الامريكية حيث كانت اول من بعث برقية تأييد لنظام بومدين، وذلك بحكم ان الرئيس السابق كان توجهه اشتراكي وبهذا الانقلاب تحقق الولايات المتحدة الاميركية غايتها والتخلص من احد اهم الزعماء العرب [4]

المطلب الثالث: علاقة جمال عبد الناصر مع خليفة بن بلة(هواري بومدين).

بعد الانقلاب العسكري الذي قام به هواري بومدين في 19 جوان 1965، دخلت الجزائر مرحلة جديدة اذ نصب هذا الاخير نفسه رئيس للجمهورية الجزائرية وبذلك يكون ثاني رئيس للجزائر المستقلة بعد احمد بن بلة، ورغم تدهور الاوضاع الداخلية في هذه الفترة بسبب هذا الانقلاب لم تكن الجزائر ببعيدة عن التطورات العربية.

---

[1] روبير ميرل: مصدر السابق، ص9.

[2] فاطمة العايز: مرجع السابق، ص 86.

[3] روبير ميرل: مصدر سابق، ص 9.

[4] فاطمة العايز: المرجع السابق، ص 86.

اما علاقة الزعيم المصري جمال عبد الناصر بالرئيس الجديد هواري بومدين في البداية لم يقبل بن ناصر بهذا الانقلاب وحاول بكل الطرق الدفاع عن بن بلة وتخليصه فقد كان هذا الاخير ذا شعبية و سمعة طيبة داخليا وخارجيا باعتباره احد رموز الثورة، لهذا لقي هواري بومدين صعوبة في التعامل مع الخارج وخاصة مصر[1].

يقول لخضر بورقعة: "كان حقد بومدين على عبد الناصر مشويا بالغيرة والتآمر بحيث استفاد بومدين من تجربة عبد الناصر من ان يستعمل رفيقه محمد نجيب في بداية الثورة وان يكون بوقا لزملائه واول رئيس... والحقيقة ان الرئيس الفعلي كان جمال عبد الناصر، وقد رأى بحكمته وبعد نظره ان يستمر في التخطيط في ظل ان تحين ساعة الحسم وهذا ما حصل في مصر وتكرر في الجزائر مع بومدين ضد رئيسه بن بلة مع بعض الفوارق الطفيفة."، بعد ان استولى بومدين على السلطة ووزع عملائه على مواقع السلطة بدأ استبداده، فركز جميع السلطات في شخصه وبذلك وضع يده على الجزائر كاملة ومد يده الى الوطن العربي باحثا عن مناطق نفوذ تمكنه من بسط زعامته والظهور بمظاهر الزعيم البديل لعبد الناصر[2].

بعد هذا الانقلاب وتولي بومدين للحكم في الجزائر تواصلت المؤامرات لنسف العلاقات بين البلدين الشقيقين الجزائر ومصر، فقد حاولت جهات مصرية الايحاء بان الانقلاب تم ضد التقارب الجزائري مصري وان سبب العلاقات الجيدة التي كانت تربط بن بلة بالزعيم عبد الناصر، وهو ما رحبت به اوساط جزائرية معينة ولكنه اثار ردود فعل سلبية على مستوى القيادة الجزائرية الجديدة ، الا ان كل من الرئيسين بومدين وعبد الناصر كان من بعد النظر واتساع الافق مما سمح لهما من تجاوز هذه المكائد والتفكير في مصلحة البلدين ومصلحة العالم العربي خاصة القضية الفلسطينية [3].

---

[1] عمار عمورة: الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ الى 1962، ج2، (د، ر، ط)، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص 436

[2] لخضر بورقعة: مصدر سابق، ص 160.

[3] محي الدين عميمور: مصدر سابق، 172.

بالرغم من ان العلاقات الجزائرية المصرية منذ جوان 1965 حساسية ادت بالجزائر الى الاهتمام بقضاياها الداخلية وابتعادها عن قضايا المشرق العربي، كما ان اهتمام الجزائر بقضية فلسطين تراجعا نسبيا، لكن تطور الاحداث مع نهاية 1999 في المنطقة وهي فرصة سانحة استغلها هواري بومدين ليبدا بتذويب الجليد الذي نشأ بين القاهرة و الجزائر وقام هذا الاخير بزيارة رسمية رفقة وفد هام في 28 نوفمبر 1966 الى مصر، كان لها اثرها في اعادة العلاقات بين البلدين الى طبيعتها [1].

في 5 جوان 1967 شنت اسرائيل هجوما غادرا على بلدان من المشرق العربي وهي: مصر، سوريا، الاردن والعراق، مستهدفة القوات العربية الجوية والبرية [2]، فبادر هواري بومدين بإرسال رسالتين عاجلتين الى كل من الرئيس السوري نور الدين الاتاسي و الرئيس المصري جمال عبد الناصر، اكد لهم فيها عن تضامن الجزائر الكلي مع البلدين في مواجهة المخططات الصهيونية واستعداد الجزائر الفعلي للمشاركة في أي جهد عربي من اجل وضع حد لهذه المخططات العدوانية [3]، وقام بإرسال وحدات عسكرية للمشرق العربي لصد العدوان شملت 47 طائرة حربية وهذا كل ما كانت تملكه الجزائر آنذاك، وبعدها تحركت القوات الجزائرية بالشاحنات العسكرية وروحهم المعنوية عالية جدا فقد كانوا يتحرقون شوقا لمقاتلة الصهاينة، كما ارسلت الجزائر باخرة محملة بالأسلحة والذخائر العربية ومواد التموين [4] . كان الرئيس الجزائري على اتصال مستمر مع الرئيس جمال عبد الناصر هاتفيا وعبر سفير الجزائر في القاهرة منذ اليوم الاول للعدوان، ففي ساعة متأخرة من مساء يوم 6 جوان طلب الرئيس بومدين الاتصال

[1] عائشة مقران، فطيمة بوجمعة: حرب الستة أيام 1967 وصداها في الجزائر، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص الظاهرة الاستعمارية في الوطن العربي، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2018.2017، ص ص 68.66.

[2] سعدية منهل: مرجع سابق، ص63.

[3] محي الدين عميمور: مصدر السابق، ص 280.

[4] الطاهر الزبيري: مصدر سابق، ص 161.

هاتفيا بجمال عبد الناصر الذي كان مضطربا من خلال كلماته وهو ما زاد من قلق بومدين وركز على ضرورة الصمود[1]

عاشت الجزائر تلك الايام والساعات المريرة من عدوان 5 جوان 1967 شعبا وقيادة تتابع الاحداث بكل لهفة [2]. انتهت الحرب بشكل خاطف في ستة ايام بعد تدخل الامم المتحدة وكل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية فكانت نكسة جديدة على العرب ، ظهر بومدين وخطب خطابه الشهير الذي حاول من خلاله ان يشحذ من جديد همم العرب بمواصلة قتال اليهود وقال كلمته: "ان كنا قد خسرنا المعركة فإننا لم نخسر الحرب" كانت كلمة بومدين بمثابة شعار امل ينبعث وسط السحب اليأس الداكنة، واتصل بومدين هاتفيا بعبد الناصر ليرفع معنوياته ولا يدعه يستسلم لليأس، كما تحركت الجزائر عربيا لإعادة تنظيم الصفوف استعداد للمعركة القادمة[3] ، بعد وقف القتال ارسل بومدين عبد العزيز بوتفليقة مع العقيد عباس لمقابلة جمال عبد الناصر الذي كان متأثرا لفقدان الجيش المصري لطائراته العربية، حيث قال له العقيد عباس نحن سنكون بجانبكم دائما ، كما التزمت الجزائر بتزويد مصر بكل ما تحتاجه من سلاح لمواجهة العدو الاسرائيلي الى غاية 1970[4].

ان اهتمام بومدين بالسياسة الخارجية اكسبه شعبية في داخل الجزائر التي كانت ضعيفة بفعل الانقلاب وماضيه الثوري والتاريخي المجهول لدى الجزائريين، ومنذ تدخله اثناء العدوان الاسرائيلي على البلاد العربية سنة 1967 بإرساله وحدات عسكرية الى مصر بدأت شعبيته تنتشر في الداخل والخارج[5].

---

[1] محي الدين عميمور: مصدر سابق، ص282.

[2] عائشة مقران، فطيمة بوجمعة: مرجع سابق، ص 72.

[3] الطاهر الزبيري: مصدر السابق، ص ص 163.162.

[4] عائشة مقران، فطيمة بوجمعة: المرجع السابق، ص ص 83.81.

[5] سعدية منهل: مرجع سابق، ص 61.

صعد نجم بومدين بعد هذه الهزيمة وصار زعيما عربيا يدعو الى القيم الاشتراكية والثورة مستغلا سمعة الثورة الجزائرية عربيا وعالميا وضعف الانظمة العربية وهزيمة مصر عبد الناصر، خاصة بعد وفاة بن ناصر في 28 سبتمبر 1970 وحزن عليه بومدين ، بعدها تولى انور السادات حكم مصر وبدأت حقبة جديدة في تاريخ مصر المعاصر[1]

[1] لخضر بورقعة: مصدر سابق، ص 162.

خاتمة

خاتمة :

بعد إنجازنا لهذه المذكرة توصلنا الى النتائج الاتية:

– منذ القاء الاول بين أحمد بن بلة والرئيس جمال عبد الناصر انسجمت أفكارهم و تآلفوا منذ ذلك حيث أن جمال فضله على غيره، و قد ضل هذا التفضيل مستمر الى غاية ما بعد الاستقلال .

– استطاعت الثورة الجزائرية أن تعبر عن بعدها القومي العربي بالدرجة الأولى من خلال التجارب الكبير الذي أبدته أغلبية الحكومات العربية مدعمة من طرف القاعدة الشعبية مع قضية الشعب الجزائري.

– تعتبر مصر من أوائل دول المشرق العربي التي وقفت الى جانب الثورة التحريرية فكانت بمثابة السند الأساسي لها سياسيا دبلوماسيا و عسكريا، عملت بدورها بتعبئة الرأي العام المصري و العربي ككل لصالح قضية شعب آمن بعدالتها

– منح الإعلام العربي عامة و المصري خاصة لثورة الجزائرية مساندة قوية في دعم كفاح الشعب الجزائري قبل اندلاع الثورة وبعدها حيث كانت البداية من خلال صوت العرب بالقاهرة و اعتبرت الصحافة المصرية من أهم القواعد الحليفة للثورة الجزائرية ضد الاستعمار.

– بالرغم من ضرب القاهرة حيث تعرضت مصر للعدوان الثلاثي نضير دعمها العلني للثورة الجزائرية واعتداء كل من فرنسا وبريطانيا و إسرائيل ومحاولة قطع العلاقة بين الجزائر و مصر إلا أن هذا ما زاد ربط العلاقة بين ثورة الجزائر و رئيس مصر جمال عبد الناصر .

–أدى أحمد بن بلة دور فعال في إعلان الثورة الجزائرية من خلال العمل على طلب مساعدة الحكومة المصرية من أجل دعم نضالهم المسلح من ثم السعي الى توفير السلاح داخل الجزائر فضلا عن المساعي التي بذلها لكسب تأييد الرأي العام الدولي .

– اعتلاء أحمد بن بلة الحكم 1962 و انتخابه رئيسا شرعيا للجزائر جاء عن طريق التحالفات القوية أولا مع الجيش الوطني و العقيد الهواري بومدين و ثانيا مع الزعيم المصري جمال عبد الناصر .

–لم يتوقف الدعم المصري بانتهاء الثورة الجزائرية بل ضلت مصر على صلة وثيقة بالرئيس أحمد بن بلة و قدمت للدولة الجزائرية العديد من المعونات في جميع الميادين، ففي الجانب العسكري وقفت الى جانبها و دعمتها في سياستها الخارجية خاصة في حرب الرمال ضد المغرب الأقصى ،أما في الجانب السياسي تجسدت العلاقات في الزيارات بين زعماء البلدين، وفي المجال الاقتصادي وقف جمال عبد الناصر الى جانب بن بلة في اطار التعاون لإنجاح النظام الاشتراكي و في الجانب الثقافي دعمتها في مشروع التعريب .

و نستنتج في الأخير أن جمال عبد الناصر وقف الى جانب الرئيس بن بلة في الانقلاب عليه الذي قام به الهواري بومدين وقام بالعديد من المحاولات من أجل اطلاق سراحه باءت كلها بالفشل وبعد تولي هواري بومدين الحكم في الجزائر استمرت العلاقات الحسنة مع الجمهورية المصرية العربية.

الملاحق

الملحق رقم 01: صورة لرئيس احمد بن بلة

(المصدر: عمار زيان : مرجع سابق, 126.)

الملحق رقم 02: صورة لرئيس جمال عبد الناصر

الرئيس المجاهد العظيم جمال عبد الناصر

(المصدر: احمد تويفق المدني: حياة كيفاح من ركب الثورة التحريرية، ج3، دار البصائر، الجزائر، 2008، ص184)

ملحق رقم 03: المنشور الاول لضباط الاحرار عام 1950

نداء .... و تحذير

منذ بضعة شهور عرض على القضاء المصري أخطر قضية في تاريخه ... قضية الأسلحة و الذخائر فأمتد التحقيق شكله الجدي في بادئ الأمر ثم ما لبث أن انتهت منه جديته بمرور الوقت و انتهت القضية الى هذة النهاية المخزية و خرج هؤلاء المجرمون بلا كفالة هاربين من يد العدالة .

هؤلاء اللصوص الذين ابتاعوا السلاح من سوق الدمار فجمعوا المال من بين الاشلاء و الدماء .. هذة الفئة الصغيرة التي بامت النفوس رخيصة و قتلت بأيديها نخبة من جنود الوطن كانوا أعز عليه بالحياء منها ..

تذكر ايها الزميل أن بعضا من زملائك قد لاقوا حتفهم على أيدي تجار الدماء بالامس و ستكون أنت الضحية المقبلة في الغد القريب .. فماذا أنت فاعل ؟

أنظر اليوم الى بيوتخربت و اطفال يتمت و نساء ترملت و امهات ثكلت . انها فاظلات زملائك الشهداء من الضباط و الجنود الذين قدموا حياتهم ثمنا لاداء و اجبهم . بينما أنظر على عاتقهم هؤلاء المجرمون و نعموا بحريتهم ... الم يكن من الجائز أن تكون أنت و عائلتك من بين هؤلاء الضحايا المنكوبين ... فكر .. ماذا انت فاعل .

ان الشعب يقف الان و قلبه مملوء بالحسرة و الأسى لما وصلت اليه هذة القضية من نتائج ثم انه يتحول بنظره الى هذا الجيش بضباطه و جنوده و يتعجب لهذا السكوت الغريب ... أرضاء من الحاله أم ضعف و جبن ؟!

اننا نعلنها اليوم كلمة صريحة مدوية فلتسمعها الحكومة و ليسمعها من لم يسمع بها اننا ان لم يوقف هذا الإجرام و هذا التحدي فلسنا عاجزين من ايقافه .

و اذا أصرت السلطات العليا على هذا التحدي فسوف نتحداها و نوقفها عند حدها سوف نريها سلطتها أين تبدأ و أين تنتهي . بل سوف تعلمها نصوص الدستور و احترام سلطات الشعب التي تتمثل في ثلاث .

ايها الضباط

ان السبيل لرفع الغبن عنا هو ان نتآزر و نتكاتف و نتكتل و نتبادل الافكار حتى تتحد آراؤنا و ترتبط قلوبنا فنسير في طريق واحد نحو هدف واحد .

أن الطريق أمامنا وعر تذلله إرادتنا القوية و عزمنا الصادق الأكيد وتصيمنا على بلوغ غايتنا السامية .

ايها الزميل

ضع يدك في يد زميلك . و املأ القلب ثقة و إيمانا بالنصر الذي هو آت من قريب .

الضباط الاحرار

أول منشور باسم الضباط الأحرار

(المصدر: زهرة طويرات، مرجع سابق، 91)

.

الملحق رقم 04: بن بلة ورفاقه في مصر سنة 1962 بعد خروجهم من السجن

الرئيس جمال عبد الناصر ونوابه في استقبال الاخوة
أحمد بن بللا ومحمد خيضر وحسين آيات ورابح بيطاط بمطار القاهرة

شعب مصر يخرج عن بكرة أبيه الى شوارع القاهرة
ليستقبل الزعماء الجزائريين ذلك الاستقبال الحافل

(المصدر: فتحي الديب: مصدر سابق، ص586)

الملحق رقم 05: زيارة جمال عبد الناصر للجزائر سنة 1963

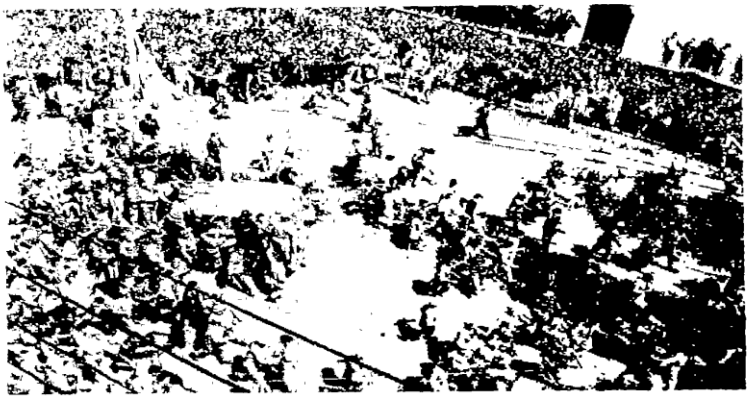

الجماهير الجزائرية ترحب بجمال عبد الناصر
خلال مرورة بشوارع الجزائر العاصمه

الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس بن بللا يعطيان عربة المطافىء
ليتمكنا من المرور وسط جماهير الشعب الجزائرى التى اغلقت الطريق

(المصدر: فتحي الديب: المصدر السابق, 607)

الملحق رقم 05: زيارة جمال عبد الناصر للجزائر سنة 1963

الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس احمد بن بللا
في حديث طويل على أرض الجزائر

(لمصدر: فتحي الديب، المصدر سابق, ص601)

قائمة المصادر والمراجع

اولا: قائمة المصادر

1. البغدادي عبد اللطيف: مذكرات عبد اللطيف البغدادي، ج 1، (د، ر، ط)، المكتب الحديث، القاهرة، 1977.

2. بورقعة لخضر: مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة شاهد على اغتيال الثورة، تقديم سعد الدين الشاذلي، ط2، دار الامة العربية، الجزائر، 2000.

3. الحاج مصالي: مذكرات مصالي الحاج، تر محمد المعراجي، ط1، منشورات انيب، الجزائر، 2007.

4. الحربي محمد: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر نجيب عباد، ط1، دار موفق، الجزائر، 1994.

5. الخولي لطفي: عن الثورة وفي الثورة وبالثورة، حوار مع بومدين، ط1، حزب التجمع الوطني الجزائري البو مديني الاسلامي، قسنطينة، (د، ت)،

6. الديب فتحي: عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990.

7. السادات انور: قصة الثورة كاملة، (د، ر، ط)، دار الهلال، القاهرة، 1965.

8. السادات انور، جمال عبد الناصر: الثورة المصرية وبواعثها الخفية واسبابها السيكولوجية، (د، ر، ط)، دار القومية، 1965.

9. ستورا بنجامين: تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962. 1988، تر صباح ممدوح كعدان، ط1، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2012.

10. عبد الناصر جمال: فلسفة الثورة، (د، ر، ط)، وزارة الاعلان، القاهرة، 1953

11 " " " : نشأة وتطور الفكر الناصري، ط1، دار مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006.

12. عميمور محي الدين: ايام مع الرئيس هواري بومدين وذكريات اخرى، ط1، دار اقرا، بيروت، 1995 .

13. الكافي علي: مذكرات علي الكافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946.1962، (د، ر، ط)، دار القصبة، الجزائر، 1990.

14- مفدي زكريا: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، (د، ر، ط)، مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر، 2003.

15. ميرل روبير: مذكرات احمد بن بلة، تر العفيف لخضر، ط1، دار الاداب، بيروت، 1970.

16. نجيب محمد: كنت رئيسا لمصر، ط1، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1984

17. هيكل محمد حسن: خريف الغضب، ط1، شركة المطبوعات، بيروت، 1983.

18." " " : عبد الناصر والمثقفون والثقافة، (د، ر، ط)، دار الشروق، القاهرة، (د، ت).

ثانيا: الدراسات الاكاديمية

1. الدكتوراه

1. ايدو شعبان: شبكات دعم الثورة الجزائرية في أوربا الغربية 1957. 1962، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ليابس، سيدي بلعباس، 2017.2018.

2. بن غلية سهام: الحرب النفسية في الثورة التحريرية الجزائرية 1954. 1958 بين التخطيط الاستعماري الفرنسي ردود الفعل الجزائرية، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ابي بكر القايد، تلمسان، 2016. 2017.

3. تيته ليلى: تطور الرأي العام الجزائري ازاء الثورة التحريرية 1954. 1962، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012. 2013.

4. مقلاتي عبد الله: العلاقات الجزائرية المغاربية ابان الثورة التحريرية الجزائرية 1954. 1962، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والاثار، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منثوري، قسنطينة، 2007. 2008.

5. مناصرية يوسف: شبكات الدعم اللوجستيكي لثورة التحريرية، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية الادب والعلوم الاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2008. 2009.

2. الماجستير

1. بود ريوع صابرينة: الحياة الاجتماعية في ظل النظام الاشتراكي بالجزائر المرحلة البومدينية نموذجا 1965. 1978، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والاثار، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منثوري، قسنطينة، 2010. 2011.

2. بولد بوسقاية رشيد: تعامل مصر مع الثورة الجزائرية من خلال كتاب عبد الناصر وثورة الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تاريخ الثورة، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، 2014. 2015.

3- زيان عمار: العلاقات الجزائرية المصرية في عهد الرئيس احمد بن بلة ما بين 1962. 1965 "الميدان الثقافي انموذجا"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تاريخ معاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر2، 2014. 2015.

4. السعدي مائدة خضير علي: احمد بن بلة ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي حتى عام 1965، مذكرة لنيل درجة الماجستير، التاريخ الحديث، كلية التربية، جامعة بغداد، 2004.

ثالثا: الماستر

1. اوكسال امال: النشاط الدبلوماسي لثورة الجزائرية في المجال الافرواسياوي 1958. 1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2018.

2. دحمان سارة: واقع الجزائر الاجتماعي والثقافي فيما بين 1962. 1978، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2019.2020.

3. ديداني سوميه الكريم: الدعم المصري لثورة الجزائرية 1954. 1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم التاريخ، كلية علوم الاداب واللغات والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الطاهر مولاي، سعيدة،(د، ت).

4. طويرات الزهرة: علاقات جمال عبد الناصر بالوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني 1953. 1957، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017. 2018.

5. عدالة حسينة: جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية 1954. 1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ العالم المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، 2015. 2016.

6. غوالي بشرة: الموقف الاعلامي العربي من الثورة الجزائرية" مصر وسوريا انموذجا"، مذكرة ماستر، تاريخ الوطن العربي، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018. 2019.

7. كينا عبد الحميد، مصطفى بعلول: الدعم المصري لثورة الجزائرية 1954. 1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر، المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية والاسلامية، جامعة احمد ادرارية، ادرار، 2018. 2019.

8. معوش حسام فرج عبد المالك: الدبلوماسية الجزائرية خلال الثورة التحريرية 1954. 1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص الوطن العربي، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019. 2020

9. مكي عزيزة، بن شيخ سهام: شهادة احمد بن بلة في كتاب شاهد على العصر لأحمد منصور وشهادة فتحي الديب في كتاب عبد الناصر وثورة الجزائر. دراسة مقارنة. ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الطاهر مولاي، السعيدة، (د، ت).

10. منهل سعدية: الاوضاع السياسية والاقتصادية الجزائرية في عهد الرئيس احمد بن بلة وهواري بومدين1965. 1978، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تاريخ معاصر، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، 2013.2014.

11. هيشر عبلة، برجوح نسرين، المعارضة السياسية على عهد الرئيس احمد بن بلة وهواري بومدين 1962. 1987، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر،

قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2017.2018.

ثالثا: قائمة المراجع :

1. أتشابيدرون تسي فيروس: الأمراض الحيوانية المصر والامراض السارية المشتركة،ج2، ط3، منضمة الصحافة العالمية، إقليم شرق المتوسط المتوسط،2006.

2- أحمد الرفاعي: قضية الجزائر والتضامن العربي،اهداء الاستاذ عبد الغني او العينين، جمهورية مصر العربية، .2008

3- أصراف روبير: محمد الخامس واليهود المغاربة، تر علي الصقلي، محمد كريم، ط1، دجنبر، 1997.

4- أنيس محمد: حريق القاهرة، ط1، المؤسسة العربية، بيروت، 1972.

5- بوباكير عبد العزيز: بوتفليقة رجل القدر،(د، ر، ط)، الوطنية اليوم، سطيف، الجزائر،2019.

6. بوحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر من البداية الي غاية 1962، ط1، المدرسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، .1988

7. بوضربة عمر: النشاط الدبلوماسي للحكومة الجزائرية، ط1، الحكمة للنشر، الجزائر، 2010.

8- بومالي أحسن: استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولي 1954-1956، ط1، منشورات المتحف الوطني المجاهد، الجزائر، (د، ت).

9- بولسان عبد القادر: الحكومات الجزائرية 1962-2006، ط1، دار هومة ، الجزائر، 2011.

10- تابليت علي: فرحات عباس رجل الدولة، ط2، منشورات تابليت، الجزائر، 2009.

11. التكريتي بثينة عبد الرحمان: جمال عبد الناصر نشأة وتطور الفكر الناصر، ط1، مركز الدراسات للوحدة العربية، بيروت، 2006.

12. تيتل توم: جمال عبد الناصر رائد القومية العربية، تر لجنة الاساتذة الجامعيين، ط1، منشورات المكتب التجاري لطباعة، بيروت، 1969.

13- ثابت عادل، عبد الناصر والذين غدروا به، (د، ر، ط)، دار أخبار اليوم، جمهورية مصر، القاهرة ، (د، ت).

14-جبلي الطاهر: الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2004.

15- جرمان العيد: احمد بن بلة من قيادة الثورة الى رئاسة الدولة، ج1، ط1، النشر الجديد الجامعي، 2016.

16. الجمل شوقي: التضامن الافريقي وأثره على القضايا العربية، (د، ر، ط)، الدار المصرية، القاهرة، 1964.

17- حفظ الله بوبكر: التموين والتسليح ومشكلة السلاح1954-1962، ط1، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2012

18- حمودة حسين: أسرار حركة يوليو ولإخوان المسلمون، ط1، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، 2010.

19-حمودة عادل: عبد الناصر أسرار المرض والاغتيال، ط1، الدار العربية لطباعة، القاهرة، (د، ت).

20-دبش اسماعيل: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، (د، ر، ط)، دار الهومة، الجزائر، .2003

21. الرافعي عبد الرحمان: مقدمات ثورة يوليو، ط1، دار المعارف، مصر،1997

22. الرافعي عبد الرحمان: في اعقاب الثورة المصرية، ج2، ط1، دار المعارف، (د، م، ن)، 1988.

23- رخيلة عامر: 8ماي1954 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، (د، ر، ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د، ت).

24- رفعت السيد احمد: وثائق حرب فلسطين الملفات السرية للجنرالات العربية، (د، ر، ط)، مكتبة مديولي، القاهرة، (د، ت) .

25- رفعت يونان: محمد نجيب زعيم ثورة أو مواجهة حركة، (د، ر، ط)، دار الشروق، القاهرة، 2008.

26- رمضان عبد العظيم: ثورة يوليو والحقية الغائبة، ط1، الهيئة المصرية لكتاب، مصر، 1997.

27-رمضان عبد العظيم: حرب أكتوبر في محكمة التاريخ، (د، ر، ط)، مكتبة الاسرة، مصر، 1995.

28-رمضان عبد العظيم: هيكل والكهف الناصري، ط1، الهيئة المصرية العامة لكتاب، 1995.

29. رومال جاك، ماري لورا: جمال عبد الناصر من حصار الفلوجة حتى الاستقالة المستحيلة، ط5، دار الادب، بيروت، 1979.

30- الزبيري محمد العربي: قراءة في كتاب عبد الناصر وثورة الجزائر، ط1، الطباعة الشعبية لحديث، الجزائر، 2007.

31- زهرة الجزائر: رؤساء الجزائر03 احمد بن بلة رئيس الجمهورية 1962-1965،ط1، مؤسسة صونيام، الجنرال، 2013.

32- سعيدي وهيبة: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962، (د، ر، ط)، دار المعارف الجزائر، (د، ت).

33- سلطان بن عمار واخرون: الدعم العربي لثورة الجزائرية، (د، ر، ط)، منشورات المركز الدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر، الجزائر،2003.

34- السيد عاطف: عبد الناصر والازمة الديمقراطية سطوة الزعامة وجنون السلطة ، ط1، مكتبة الإسكندرية،(د، م، ن)، 2002.

35- شلبي علي: مصر الفتاة ودورها في السياسة المصرية 1933-1941،(د، ر، ط)، الهيئة المصرية، القاهرة، 2010.

36الصغير مريم: مواقف الدول العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، (د، ر، ط)، دار الحكمة الجزائر، 2010.

37- عبد الرحمان عواطف: الصحافة العربية في الجزائر دارسة تحليلية الصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962، (د، ر، ط)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

38- عبد الغني عاطف: الانقلاب على الثورة يوليو، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1992.

39. العقون عبد الرحمان بن ابراهيم: الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات المعاصر الفترة الثالثة 1947. 1954، ج3، ط1، منشورات السائحي، الجزائر، 2008

40- العمامرة سعد بن البشير: مسيرة حياة رؤساء الجزائر وحكوماتها 1962-1998والحكومات الجزائرية واعضائها 1962-2012، ط1، دار هومة، الجزائر، 2014.

41- العمامرة سعد بن البشير: هوراي بومدين الرئيس القايد 1932-1978، ط1، قصر الكتاب، الجزائر، 1997.

42- عمورة عمار: الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ الي 1962، ج2، (د، ر، ط)، دار المعرفة، الجزائر، 2006.

43. فاتيكوس بناتيوس جيراسيوس: جمال عبد الناصر وجيله، تر السيد زهران، (د، ر، ط)، دار التضامن، بيروت، 1992.

44. فوزي محمود : من حكام مصر عبد الناصر، ط1، مركز الراية، القاهرة، 1997.

45- فهمي وفيق عبد العزيز: قصة الجلاء والثورة 23يوليو1952، ط1، الدار القومية، القاهرة، (د، ت).

46- كامل رشاد: حياة المشير محمد عبد الحكيم عامر، دار الخيال، القاهرة، لندن، 2002.

47- كوبرأرتميس كوبر: القاهرة في الحرب العالمية الثانية 1939-1945 أثر محمد الفوالي، ط1، المركز القومي لترجمة، مصر، القاهرة،2015.

48. لاكوتر جان: جمال عبد الناصر، (د، ر، ط)، دار النهار، بيروت، 1981.

49- لميش صالح: مصر والثورة التحريرية الجزائرية، ط1، ج4، دار الشمس الزيبان، الجزائر، 2013.

50- لونيسي إبراهيم: الصراع السياسي في الجزائر خلال عهد الرئيس أحمد بن بلة1962-1965، ط1، دار هومة، الجزائر،(د، ت).

51- مجاهد الجزائري مسعود: اضواء علي الاستعمار الفرنسي للجزائر، ط1، دار المعارف، مصر، (د، ت).

52- مقلاتي عبد الله: التاريخ السياسي لثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1952-1961، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.

53- منتصر صلاح: من عرابي إلى عبد الناصر،ط1، الشروق، القاهرة، 2003.

54-هلال عمار: نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير1954، ط1، دار الهومة، الجزائر، 2012.

55- هيئة التحرير بمنظمة الطبقة العربية فلتحيا الجزائر مختارات من وثائق الثورة الخالدة، منشورات الطليعة، تونس، نوفمبر 2005.

الدوريات والصحف

1- بلفردي جمال: علاقة جيش التحرير الوطني على الحدود الشرقية والغربية لهيئات الثورة الاخرى وزعماء التاريخين، مجلة المصادر، العدد 21، الوادي.

2- بلفردي جمال: حكومة الرئيس بن بلة والخيار الاشتراكي لتسيير الدولة الجزائرية سيبتمبر1962، مجلة المعارف(مجلة دولية محكمة)، العدد9، الجزائر، جانفي2017.

3. بوحوش عمار: التطورات السياسية الجزائر في عهد الرئيس احمد بن بلة 1962-1965، دراسات قضايا ورؤى

4- بوضربة عمر: المشاركة الجزائرية في مؤتمر باندونغ1955حيثياتها وانعكاساتها علي مسار تدويل المسألة الجزائرية، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

5- بوعريوة عبد المالك: عبد المالك، محطات في معركة التسليح في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1958، مجلة المعارف للبحوث والدراسات، مجلة دورية دولية محكمة، العدد9، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، جانفي2019.

6- الدري سميحة: التوجه القومي في نضال احمد، مجلة المعارف، العدد 20، جامعة المسيلة، جوان 2016، السنة الحادية عشر.

7- شرف سامي: الرئيس جمال عبد الناصر وثورة يوليو1952، مطبوعة شهرية تصدر عن مركز الامريكي لنشر الالكتروني، القاهرة، 16أفريل 202077

8- عبد الجواد شريف محمد أحمد، موقف إيطاليا من أزمة السويس1952، مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة المنيا.

9- عيدان يوسف محمد: مصر القضية الجزائرية 1954-1962، دارسة في الدعم الدبلوماسية، مدرسة التاريخ الحديث والمعاصر، كلية التربة، جامعة كركوك، جمهورية العراق.

10- قدور محمد: تسلط احمد بن بلة ضمن مكتب تحرير المغرب العربي 1953-1954

11- قدور محمد: من اوجه صراع علي قيادة الثورة بن بلة نموذجا، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

12- قدور محمد: اهم قضايا الخلافية بين القادة الثورة(قراءة في المراسلات من خلال كتاب القاهرة 1954-1956، دارسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 18، العدد الخاصة،2018.

المعاجم والموسوعات :

12- إسماعيل زكي عبد الرحمان: الموسوعات العربية الميسرة، ط1، الشركة أبناء شريف الانصاري، بيروت، 2010.

13- نويهض عادل: معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، 1980.

البرامج التلفزيونية

1. منصور احمد: برنامج شاهد على العصر، لقاء مع احمد بن بلة، ح3، قناة الجزيرة، قطر، 2003.

2. منصور احمد: برنامج شاهد على العصر، لقاء مع احمد بن بلة، ح 13، قناة الجزيرة، قطر، 2003.

التوثيق الالكتروني

جبروت: يونكرزيو87،طائرة قاذفة المانية في الحرب العالمية الثانية87، https://ar.m./ikipedia.org/wiki/87 تمت زيارة الموقع يوم 17 أفريل 2021، الساعة 10:00صباحا.

فهرس المحتويات:

الشكر والعرفان .....

الاهداء.....

مقدمة .....أ
الفصل التمهيدي: العلاقات بين احمد بن بلة وجمال عبد الناصر قبل 1962.....6
المبحث الاول: البدايات الاولى للاتصالات 7
المبحث الثاني: دعم مصر لثورة الجزائرية. 10
المبحث الثالث: رد فعل الفرنسي على الدعم المصري. 19
الفصل الاول: تعريف احمد بن بلة وجمال عبد الناصر 21
المبحث الاول: احمد بن بلة وظروف اعتلائه الحكم..... 22
المطلب الاول: الحياة المدنية لأحمد بن بلة 22
المطلب الثاني: مساره السياسي والعسكري..... 25
المطلب الثالث: ازمة صيف 1962 و اعتلاء احمد بن بلة الحكم 35
المبحث الثاني: جمال عبد الناصر وظروف استلامه الحكم..... 40
المطلب الاول: الحياة المدنية لجمال عبد الناصر 40
المطلب الثالث: ثورة 23 جويلية واستلام جمال عبد الناصر للحكم 51
الفصل الثاني: دعم جمال عبد الناصر لبن بلة وموقفه من تنحيته..... 55
المبحث الاول: دعم جمال عبد الناصر لبن بلة..... 56
المطلب الاول: الدعم السياسي والعسكري 56
المطلب الثاني: الدعم الاقتصادي. 62
المطلب الثالث: الدعم الثقافي 65
المبحث الثاني: انقلاب 19 جوان وموقف جمال عبد الناصر..... 68
المطلب الاول: وقائع انقلاب 19 جوان 1965 68
المطلب الثاني: موقف جمال عبد الناصر من الانقلاب 71
المطلب الثالث: علاقة جمال عبد الناصر مع خليفة بن بلة(هواري بومدين). 74
خاتمة : 80
ملاحق البحث 82
قائمة المصادر والمراجع..... 89